سلسلة عقائد السلف (٦ – ٢)

كتاب التوحيد

ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده رحمه الله

٣١٠ - ٣٩٥ هـ

- رواية الإمام أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي عن أبي عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده .
- ورواية أبي الخير الباغبان محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني عن أبي عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده .
- ورواية مسعود بن الحسن الثقفي أبو الفرج الأصبهاني عن أبي عمرو عبد الوهاب بن منده عن والده .

الجزء الثاني

الأسماء الحسنى

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي

الأستاذ في قسم الدراسات العليا

بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجـــزء الثـــانى

مقدمة في أسماء الله وصفاته

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإن أعداء الإسلام الذين أرادوا هدم الإسلام من حين ظهوره قد عجزوا عن مواجهته بالسيف علناً، ولذلك لجؤوا إلى وسائل أخرى تمكنوا بها من الوصول إلى بعض مآربهم. ومن أهم ما سعوا إليه لتحقيق أهدافهم الطعن في مصدري الإسلام الكتاب والسنة لعلمهم أن التمسك بهما والحفاظ عليهما هو حفاظ على كيان الأمة واجتماع كلمتها، وإنهم لن يستطيعوا أن يعملوا ضد الإسلام شيئا إلا إذا صدعوا هذا الكيان الشامخ ولا يكون ذلك إلا بإدخال الشكوك والشبه على أغمار المسلمين ولذلك يجد المتصفح للتاريخ الإسلامي أن أول ثلم حدث في كيان الأمة كان بتخطيط اليهود الذين أظهروا للرسول ﷺ العداء في يثرب في أول دعوته ـ وهم يعرفونه أنه رسول الله كما يعرفون أبناءهم وقد كبتهم الله وأذلهم فأخرجهم المسلمون من جزيرة العرب لأمر رسول الله ﷺ بذلك. وأول من بدأ منهم الكيد للإسلام عبد الله بن سبأ اليهودي الماكر الذي أسلم نفاقا وتزعم أكبر فتنة صدعت بنيان الإسلام وهدت كيانه ألا وهي فتنة مقتل عثمان بن عفان الخليفة الراشد رضي الله عنه الذى قتل مظلوما، ومن حينها لم يرفع السيف عن الأمة الإسلامية، كما قال لهم عثمان رضي الله عنه ولم تجتمع لهم كلمة.
وقد ذكر ابن جرير في تاريخه ٣/٦٦ أن عبد الله بن سبأ حينما قدم الشام فى خلافة عثمان جعل يبث سمومه فجاء إلى أبى ذر فقال : ألا تعجب إلى معاوية يقول: المال مال الله، الا إن كل شىء لله، فإنه يريد أن يحتجبه عن المسلمين ويمحو اسم المسلمين. ثم جاء إلى أبى الدرداء فقال له أبو

الدرداء: من أنت أظنك والله يهوديا. فقد أدرك أبو الدرداء رضي الله عنه أن هذه الأفكـار المخـالفـة لتعاليم الإسلام إنما هي أفكار اليهود أعداء الإسلام والمسلمين.

وعن طريق هذا الخبيث انتشرت تلك العقائد الرافضة[1] الفاسدة التى أول ماتنـاولت الـطعن فى صحـابة رسول الله ﷺ وتكفيرهم لعلم الخبيث المؤسس ــ ان الذين نقلوا لنا هذا القران الكريم، والسنة المطهرة هم الصحابة، فالطعن فيهم هو طعن فى الإسلام لأنه لا كيان للإسلام إلا ببقاء هذا الكتاب محفوظا، وبحمد الله ــ فقد تكفل الله بحفظه ــ كما قال تعالى ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ الحجر/ ٩.

كما تكفل بحفظ ما يوضحه ويبينه وهو سنة رسول الله ﷺ بما هيأ لهذه الأمة، التى خصت بالإسناد للحفاظ على كيان دينها ونبذ كل دخيل على سنة رسول الله ﷺ بأدق معيار لتمحيص الروايات عرفه التاريخ.

ومن هنا نجد أن علماء هذه الأمة التى لا تجتمع على ضلالة قد هبوا لدحض هذه المفـتريات الفظيعة على صحابة رسول الله ﷺ والطعن فى كتـابـه فأوضحوا للمسلمين تلك العقائد الفاسدة وبينوا لهم الهدف من ورائهـا فأناروا للمسلمين السبيل وبينوا لهم الحق وإن كانت تلك الآثار السيئـة لاتزال سارية فى جسم الأمة الإسلامية ولها دعاتها وأنصارها ممن يتسمـون باسم الإسلام وهم أضر على الإسلام من أعدائه الظاهرين.

---

(١) انظر مقدمتنا على كتاب «الإمامة والرد على الرافضة» لأبي نعيم، مكتبة دار العلوم لعام ١٤٠٧هـ.

ولذلك فإن الله قد حكم على المنافقين بأن يكونوا فى الدرك الأسفل من النار.

ومن تلك الفتن التى خطط لها أعـداء الإسـلام للكيد للإسـلام وأهله. وهى من تخطيط اليهود وكيدهم، تلك الأفكار التى بثها وأثار الفتنة والفرقة بها بين الأمة الإسلامية، **الجهم بن صفوان** وهي نفي كل ما ورد فى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من **أسماء الله وصفاته**، فقد ثبت أن الجهم ابن صفوان المتوفى سنة ١٢٨ هـ مقتولا أخذ مقالته فى نفى أسماء الله وصفاته عن الجعد بن درهم، والجعد أخذ التعطيل عن أبان بن سمعان، وأخذ أبان عن طالوت، وأخذ طالوت عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودى الساحر الذى سحر رسول الله ﷺ(١).

فهـذه سلسلة إسناد المعطلة الذين أنكروا أسماء الله وصفاته التى أثبتها الله فى كتابه الكريم، وأثبتها له رسوله ﷺ فى سنته الصحيحة وأخذ بها الصحابة والتابعون إيمانا بها وتعبدا لله بسؤاله بها سؤال مسألة وسؤال عبادة، كما قال تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها..**﴾.

ولـو استرسلنا فى هذه المقدمة القصيرة قليلا حتى نصل إلى عمل الحافظ بن مندة فى الرد على هؤلاء الطاعنين فى كتاب الله وسنة رسوله ــ لوجدنا أن حملات أعداء الإسلام لهدم الكتاب والسنة مصدري العقيدة والتشريع متوالية مستمرة.

فكما أن الرافضه الذى أخذوا عقائدهم فى الطعن على الصحابة حملة القرآن الكريم والسنة من عبد الله بن سبأ ــ إذ ادعوا على الصحابة أن القـرآن الموجود بين أيد المسلمين ناقص وأن القرآن الكامل مع صاحب

---

(١) انظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٥/ ٢٠.

السرداب[1] الإمام الثانى عشر المختفى خوفاً من الظلمة[2] من أكثر من ألف ومائتي عام. وهو مصحف علي الذى رفضه الصحابة كما يدعون[3].

فكذلك نجد الباطنية ادعوا أن هذا القرآن الموجود له ظاهر وباطن فحرفوه وبدلوه وهؤلاء الباطنية عصابة من المجوس والمزدكية والثنوية الملحدين وطائفة كبيرة من ملاحدة الفلاسفة المتقدمين يقول الغزالي عنهم في كتابه فضائح الباطنية ص١٨، ١٩: إن هؤلاء ضربوا سهام الرأي في استنباط تدبير ما يخفف عنهم ما نابهم من استيلاء أهل الدين حيث قالوا: تفاقم أمر محمد واستطارت في الأقطار دعوته واتسعت ولايته واتسعت أسبابه وشوكته حتى استولوا على ملك أسلافنا... ولا مطمع في مقاومتهم بقتال، ولا سبيل إلى استنزالهم عما أصروا عليه إلا بمكرواحتيال، ولو شافهناهم بالدعاء إلى مذهبنا لتنمروا علينا وامتنعوا من الاصغاء إلينا فسبيلنا أن ننتحل عقيدة طائفة من فرقهم هم أركهم عقولا وأسخفهم رأيا وألينهم عريكة لقبول المحالات وأطوعهم للتصديق بالأكاذيب المزخرفات وهم **الروافض**، ونتحصن بالانتساب إليهم والاعتزاء إلى أهل البيت عن شرهم... الخ.

فادعوا أن لظاهر القرآن والأخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشرة فلم يتركوا نصا من نصوص القرآن إلا أولوه وجعلوه رمزا لشيء غير ظاهره، فأولوا الصلاة والزكاة والصوم والحج وكل العمليات بأنها رموز إذا عرفها الانسان فقد أدى ما عليه من تلك الفرائض، كما أولوا الجنة والنار وغيرها مما جاء في القرآن والسنة فكلها لا تدل على حقائق وإنما ترمز

(١، ٢، ٣) انظر مقدمتنا على كتاب «الإمامة والرد على الرافضة» لأبى نعيم الأصبهاني ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ مكتبة العلوم والحكم فستجد نقولا من كتاب «الكافى» للكليني. ومن كتاب «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» للنورى الطبرسى. كما يدعي ذلك، والله قد كذبه قبل أن يخلقه كما قال: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**.

لأمـور إذا عملهـا الإنسـان فقد أدى ما عليه، كما أولوا المحرمات كلها واستبـاحـوها بناء على ذلك التحريف الباطل، اذ غرضهم هدم شرائع الإسلام وعقائده.

ومن هنـا قال ابن القيم في كتـابـه «الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة» في الفصل الخامس عشر «في جنايات التأويل على أديان الرسل وأن خراب العـالم وفساد الدنيا والدين بسبب فتح باب التأويل» قال في ص١٩٠ من هذا الفصل: «ومن أعظم جنايات التأويل على الدين وأهله وأبلغها نكاية فيه: ان المتأول يجد باباً مفتوحا لما يقصده من تشتيت كلمة أهل الدين وتبديد نظامهم وسبيلا سهلة إلى ذلك فإنه يحتجز من المسلمين بإقراره معهم بأصل التنزيل ويدخل نفسه فى زمرة أهل التأويل ثم بعد ذلك يقول ما شاء ويدعى ما أحب ولا يقدر على منعه من ذلك لادعائه أن أصل التنزيل مشترك بينك وبينه وان عامة الطوائف المقرة به قد تأولت كل طائفة لنفسها تأويلا ذهبت إليه فهو يبدي نظير تأويلاتهم ويقول: ليس لك أن تبدي في التأويل مذهبا إلا ومثله سائغ لي فما الذي أباحه لك وحظره عليّ وأنا وأنت قد أقررنا بأصل التنزيل واتفقنا على تسويغ التأويل.

أمـا أهـل العلم والدين فلم يختلفوا بحمد الله في نص واحد من نصوص الأسماء والصفات، **يقول ابن القيم** في أعلام الموقعين ١/ ٤٩: وقـد تنازع الصحابة في كثير من مسائل الأحكام، وهم سادات المؤمنين وأكمل الأمة إيمانا ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال. بل كلهم على إثبات ما نطق به الكتاب والسنة كلمـة واحـدة من أولهم إلى آخـرهم لم يسـومـوها تأويلا ولم يحرفوها عن مواضعها تبديلا ولم يبد لشيء منها إبطالا، ولا ضربوا لها أمثالاً، ولم يدفعوا في صدورها وإعجازها. ولم يقل أحد منهم يجب صرفها عن حقائقها وحملها على مجازهـا. بل تلقوها بالقبول والتسليم، وقابلوها بالإيمان والتعظيم،

وجعلوا الأمر فيها كلها أمرا واحدا وأجروها على سنن واحد، ولم يفعلوا كما فعل أهل الأهواء والبدع حيث جعلوها عضين، واقروا ببعضها وأنكروا بعضها من غير فرقان مبين، مع أن اللازم لهم فيما أنكروه كاللازم لهم فيما أقروا به وأثبتوه. اهـ.

ان هذا المسلك الذي انتهجه الصحابة رضوان الله عليهم هو المنهج الذي سلكه التابعون بإحسان، فقد وُجّه لشيخ الإسلام ابن تيميه سؤال ونصه كالتالي: ما قول السادة العلماء أئمة الدين في «آيات الصفات كقوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وغيرها من الآيات وأحاديث الصفات كقوله ﷺ «إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن» وقوله «يضع الجبار قدمه في النار. . .» إلى غير ذلك وما قالت العلماء فيه وأبسطوا القول في ذلك مأجورين إن شاء الله تعالى. اهـ.

وحيث إن شيخ الإسلام قد بسط الكلام في إجابته على هذا السؤال فإني سأذكر مقتطفات يسيرة منه ونحيل القارىء على المصدر لمن أحب الاستزادة وهو مما يحسن بطالب العلم الاطلاع عليه، يقول إجابة على هذا السؤال في الفتاوى ٥/٥:

الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله ﷺ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان. وما قاله أئمة الهدى بعد هؤلاء الذين أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره، فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد وشهد له بأنه بعثه داعيا إليه بإذنه وسراجا منيرا وأمره أن يقول: **﴿قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾**.

فمن المحال في العقل والدين أن يكون السراج المنير الذي أخرج الله

به الناس من الظلمات إلى النور. وأنزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وأمر الناس أن يردوا ما تنازعوا فيه من أمر دينهم إلى ما بعث به من الكتاب والحكمة، وهو يدعو إلى الله وإلى سبيله بإذنه على بصيرة، وقد أخبر الله بأنه أكمل له ولأمته دينهم وأتم عليهم نعمته ـ محال مع هذا وغيره أن يكون قد ترك باب الإيمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بين ما يجب لله من الأسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه.

فإن معرفة هذا أصل الدين وأساس الهداية وأفضل وأوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وأدركته العقول، فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وأفضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا.. إلى أن قال: ثم من المحال أيضا أن تكون القرون الفاضلة ـ القرن الذي بعث فيه رسول الله ﷺ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ـ كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين، لأن ضد ذلك إما عدم العلم والقول، وإما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. ثم بسط الإجابة على هذا السؤال فذكر الأدلة على إثبات الأسماء والصفات، والرد على المؤولة، ثم ذكر رجوع كبارهم عن ذلك وحثهم أتباعهم إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة.

ومن ردوده على أهل التأويل قوله: يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول يوما من الدهر، ولا أحد من سلف الأمة: هذه الآيات والأحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه، ولكن اعتقدوا الذى تقتضيه مقاييسكم، أو اعتقدوا كذا وكذا فإنه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهره أو انظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاقبلوه ومالا فتوقفوا فيه أو انفوه.

ثم استمر في ذكر سرد تاريخي لنشأة هذه الأفكار المنحرفة وكيف

دخلت على العقيدة السليمة فقال: ثم أصل هذه المقالة ـ مقالة التعطيل للصفات ـ إنما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين، وضلال الصابئين، فإن أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام ـ أعنى أن الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وأن معنى استوى استولى ونحو ذلك ـ هو الجعد بن درهم وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليه.

ثم استمر في ذكر سند هذه المقالة إلى أن أوصلها إلى لبيد بن الأعصم اليهودي الذى سحر النبي ﷺ...

قال وفى حدود المائة الثانية حينما عربت الكتب الرومية واليونانية زاد البلاء.. ولما كان في حدود المائة الثالثة انتشرت هذه المقالة التى كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر بن غياث المريسي وطبقته، وكلام الأئمة مثل مالك، وسفيان بن عيينة وابن المبارك، وأبي يوسف، والشافعي، وأحمد. وإسحاق، والفضيل بن عياض وبشر الحافى وغيرهم كثير في ذمهم وتضليلهم.

ثم خلص إلى أن القول الشامل في جميع هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله وبما وصفه به السابقون الأولون لا يتجاوز القرآن والحديث قال الإمام أحمد رضى الله عنه: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ لا يتجاوز القرآن والحديث.

قال: ومذهب السلف: أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، ونعلم أن ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا أحاجي، بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه، لاسيما إذا كان المتكلم أعلم الخلق بما يقول، وأفصح الخلق في بيان العلم، وأفصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والإرشاد.

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء، لا في نفسه المقدسة المذكورة بأسمائه وصفاته، ولا في أفعاله، فكما نتيقن أن الله سبحانه له ذات حقيقية، وله أفعال حقيقية، فكذلك له صفات حقيقية، وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا فى صفاته، ولا فى أفعاله، وكل ما أوجب نقصا أو حدوثا فإن الله منزه عنه حقيقة، فإنه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه، ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه، واستلزام الحدوث سابقة العدم، ولافتقار المحدَث إلى محدِث، ولوجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى.

قلت: وهذا المنهج الذي ذكره شيخ الإسلام بأنه منهج الصحابة والتابعين لهم بإحسان ومنهم الأئمة الأربعة الذين يتبعهم العالم الإسلامي كله - اذ لا تجد إلا حنفيا أو مالكيا أو شافعيا أو حنبليا.

إن هؤلاء جميعا يقلدون الأئمة في العمليات فمن الواجب أن يتبعوهم في الاعتقاد فهم أولى وأحق بالاتباع فيما تابعوا فيه الصحابة ومن تبعهم وسار على منهجهم لا تقليدا ولكن اتباعا لصحابة رسول الله ﷺ ولمن سار على طريقتهم.

وان القارىء سيجد في كتاب الإمام الحافظ ابن مندة هذا، أنه قد سلك ذلك المنهج الذى ذكره شيخ الإسلام عن السلف ومنهم الأئمة الأربعة، فقد سرد في هذا الجزء أسماء الله الحسنى بأدلتها من الكتاب والسنة مشيرا إلى معانيها التى يجب على المسلم أن يتعبد الله سبحانه وتعالى بها ويدعوه دعاء مسألة ودعاء عبادة، كما قال تعالى **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾** وقال تعالى **﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾** والله أعلم والهادي إلى الصواب.

٤٠ ـ ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر

قال الله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾(١) الآية. وقال: ﴿هل تعلم له سميّا﴾(٢) قال ابن عباس: معناه هل تعلم أحدا يقال له الله غيره(٣). وقال النبي ﷺ: لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة.

١ ـ ١٥٤ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن يسار قال حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى(٤). حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا مالك بن أنس وغيره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله

---

(١) الأعراف / آية ١٨٠.

(٢) مريم / آية ٦٥ ونص الآية: ﴿رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا﴾.

(٣) في تفسير الطبري ١٦/٧٩-٨٠ عن ابن عباس بلفظ: ليس أحد يسمى الرحمن غيره.

• وذكره ابن كثير في تفسير الآية ٥/٢٤٥.

• وفي الدر المنثور ٤/٢٧٩ قال السيوطي: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظ: هل تعلم للرب مثلا أو شبيها. قال. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس بلفظ: ليس أحد يسمى الرحمن غيره.

(٤) الربيع بن سليمان بن داود الجيزى المرادي أبو محمد البصري الأعرج ثقة من الحادية عشرة. والربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة من الحادية عشرة. وكلاهما رويا عن عبد الله بن وهب. تهذيب الكمال ٢/٧٥٣.

ﷺ قال: لله عز وجل تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة(1).

٢ ـ ١٥٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعـرج عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة.(2).

٣ ـ ١٥٦ أخبرنا خيثمة قال حدثنا محمد بن عوف ح وأخبرنا أحمد ابن محمـد بن إبراهيم قال حدثنا أبو حاتم الرازى قالا حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة(3). رواه الوليد بن مسلم وعلى بن عياش عن شعيب رواه جماعة عن أبي الزناد منهم ابن عيينة والمغيرة ابن عبد الرحمن وغيرهما.

٤ ـ ١٥٧ أخبرنا أحمد بن إسحق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالا حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها ومن أحصاها دخـل الجـنـة (4). مشـهـور عن ابـن عيـيـنـة، وروى هذا عن

(1، 2، 3) خ / الدعوات / باب ٦٨. لله مائة اسم غير واحدة، فتح الباري ١١/٢١٤ ح٦٤١٠ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان عن أبي الزناد به.

• وفي التوحيد / باب ١٢. ان لله مائة اسم إلا واحد فتح الباري ١٣/٣٧٧ ح٧٣٩٢ من طريق أبي اليمان به.

(4) م/ الذكر والدعاء/ باب ٢ في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤/٢٠٦٢ ح٥ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر، جميعا عن سفيان به.

عبـد الـرحمن بن هرمـز الأعرج جماعة منهم موسى بن عقبة وعبد الله بن الفضل، وروى عن أبي هريرة من طرق فيها مقال منهم عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وأبـو سلمة وعراك بن مالك ومحمد بن جبير بن مطعم وأبو رافع الصائغ.

٥ ــ ١٥٨ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمى أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر(١).

٦ ــ ١٥٩ أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود حدثنا روح بن عبادة حدثنا عبد الله بن عون وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ رفعه هشام ولم يرفعه ابن عون أنه قال: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها كلها دخل الجنة(٢). رواه أبو أمية عن روح عن ابن عون مرفوعا ورواه جماعة عن هشام بن حسان منهم إسماعيل بن علية والنضر بن شميل وخالد بن الحارث.

٧ ــ ١٦٠ أخـبرنـا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا محمد بن يوسف الفزاري حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن محمـد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: لله تسعـة وتسعون اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة(٣). رواه أبو معاوية ورواه قتادة وعوف بن أبي جميلة ومطر الوراق.

(١، ٢، ٣) م/ الذكر والدعاء/ باب ٢ في أسماء الله... الخ ٤/ ٢٠٦٣ ح٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به.
جه/ الدعاء به/ باب ١٠ أسماء الله عز وجل، ٢/ ١٢٦٩ ح٣٨٦٠.

٨ ـ ١٦١ أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا عثمان بن عمر بن الهيثم، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة(١).

رواه النضر بن شميل، ورواه قتادة وأيوب وخالد الحذاء عن ابن سيرين.

التعليـــــق

افتتح المصنف هذا الجزء بهذا العنوان:

«ذكر معرفة أسماء الله الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر» فبين بهذه الترجمة ـ أن أسماء الله سبحانه توقيفية أي أنه هو الذي سمى نفسه بتلك الأسماء فليس لبشر أن يطلق عليه سبحانه وتعالى اسما من عند نفسه لأن الله أعلم بنفسه من خلقه، وكذلك ما ثبت عن رسوله ﷺ لأنه لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى. ثم بين أن أسماء الله كلها حسنى، فهي غاية في الحسن والكمال فلا حاجة لتأويلها بحجة أنها غير لائقة به، وهو الذي أظهرها لعباده. ليعرفوه بها، فلا ينتحلوا له أسماء من عند أنفسهم كما فعل المشركون بل بعد معرفتهم له بأسمائه الحسنى يتعبدونه بها كما قال تعالى ﴿**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك**﴾ محمد/١٩. وفي حديث معاذ بن جبل. في الصحيحين فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله عز وجل فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات... الحديث. فليس المقصود من المعرفة الاعتراف بوجود الله لأنهم يعرفونه

(١) تقدم تخريجه ح رقم ١٥٩، ١٦٠.

كما قال تعالى مخبرا عنهم ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهنّ العزيز العليم﴾ الزخرف/ ٩. ثم بين في الترجمة ـ أنه بعد معرفة أسماء الله فلابد من التعبد بها لا الوقوف عند المعرفة فقط ـ فقال: للمعرفة والدعاء والذكر» لأن الله يقول ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾. ودعاؤه سبحانه بأسمائه يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فدعاء المسألة أن يقدم الداعي بين يدى سؤاله لله تعالى من أسمائه ما يكون مناسبا لمسألته، فمن أراد المغفرة قال: ياغفور اغفر لي ذنبي، كما في حديث النزول ـ هل من مستغفر فأغفر له.

ومن أراد الرزق أو العفو ـ قال: يارزاق ارزقني ـ اللهم انك تحب العفو فاعف عنى. كما في حديث النزول أيضا هل من سائل فأعطيه سؤله. وحديث عائشة ان صادفت ليلة القدر ما أقول؟ قال: قولى اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني وهكذا في ذكر الله بأسمائه فالذاكرين الله والذاكرات أعد لهم مغفرة وأجرا عظيما.

ودعاء العبادة ـ أن يتعبد الله بمقتضى هذه الأسماء فيعبده بجوارحه لأنه يراه، ويخشاه في السر والعلن ـ فهو يعلم السر وأخفى، وهو عليم بذات الصدور، وهذه لآية تدحض دعوى الفلاسفة في قولهم: إن الله لا يعلم الجزئيات، فهو عليم بذات الصدور. وما تسقط من ورقة إلا يعلمها.

ونجد المصنف قد أورد تحت هذه الترجمة الآيات الدالة على ذلك كقوله تعالى ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ وقوله ﴿هل تعلم له سميا﴾ وتفسير ابن عباس لها، وقوله ﷺ: «لله تسعة وتسعون اسما إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة» كما أورد لهذا الحديث وهو في الصحيحين وغيرهما سبع طرق.

وكـل هذه الروايات التي أوردها في هذا الفصل لم يرد فيها ذكر تعداد هذه الأسماء التسعة والتسعين فلم تفصّل في رواية الصحيحين، وإنما ورد ذكرها مفصلة في رواية الترمذي وابن ماجة، وقد أورد المصنف روايتهما ح رقم ٣٦٥ وللعلماء كلام في رفع هذه الأسماء. وسنذكر كلامهم عند التعليق على الحديث إن شاء الله، كما أورده البيهقى في الأسماء والصفات، ومن أجل ذلك نجد المصنف قد سرد هذه الأسماء التى أشار إليها حديث الصحيحين إجمالا فى فصول متعددة مستدلا لكل اسم منها من الكتاب والسنة مبينا معنى كل اسم بما يوضحه من الآيات والأحاديث الصحيحة

ليبين بذلك خطأ الذين سلبوا أسماء الله معانيها من أهل التعطيل القائلين أن الله سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، رحيم بلا رحمة، وهكذا مما يدل على أنهم لم يقدروا الله حق قدره ولم يعرفوه حق معرفته إذْ أعرضوا عن أسمائه سبحانه فلم يدعوه بها كما قال تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه**﴾.

ومما ينبغي أن يعلم أن أسماء الله تعالى توقيفية لا يثبت لله اسم إلا إذا جاء في كتاب الله تعالى أو في سنة رسول الله ﷺ الصحيحة، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وهي أعلام وأوصاف، أعلام باعتبار دلالتها على ذات الله تعالى وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. وهي بالاعتبار الأول مترادفة لدلالتها على مسمى واحد وهو «الله» عز وجل، وباعتبارها أوصاف فهي متباينة المعانى إذ كل اسم له معنى خاص يدل عليه فالعليم غير معنى السميع، والقدير غير معنى الحكيم، والغفور غير معنى الجبار.. وهكذا.

وليست أسماء الله عز وجل محصورة في هذا العدد بل لله أسماء حسنى استأثر الله بها في علمه يقول البيهقى في الأسماء والصفات باب بيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخر ص١٧ قال: وليس في قول النبى ﷺ تسعة وتسعون اسما نفي غيرها وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني. وفيها ورد الخبران من أحصاها دخل الجنة. وفي رواية سفيان (من حفظها) وذلك يدل على أن المراد بقوله من أحصاها من عدها وقيل معناه من أطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة الرب بها. وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وآمن بها والله أعلم.

ثم أورد حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك **أو استأثرت به في علم الغيب عندك**... الحديث.

فقوله: أو استأثرت به في علم الغيب عندك يدل على أن لله أسماء لا يعلمها أحد من خلقه. وفي حديث الشفاعة قوله ﷺ: فيفتح عليّ محامد لم تحضرنى الآن. الحديث. وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده ١/٣٩١ حديث ابن مسعود هذا واستدل به ابن كثير في تفسير الآية ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾٣/٥١٦.

وقد ذكر ابن حجر في شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري / باب إن لله مائة اسم إلا واحدة» فتح البارى ١٣ /٣٣٧ فى شرح الحديث «لله تسعة وتسعون اسم من أحصاها دخل الجنة» فقال: قال الأصيلى الإحصاء للأسماء العمل بها لا عدها وحفظها، لأن ذلك قد يقع للكافر والمنافق، كما في حديث الخوارج يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، وقال ابن بطال: الإحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي بالعمل أن لله أسماء يختص بها كالأحد والمتعال والقدير ونحوها، فيجب الإقرار بها والخضوع عندها، وله أسماء يستحب الاقتداء بها في معانيها: كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد أن يتحلى بمعانيها ليؤدي حق العمل بها، فبهذا يحصل الإحصاء العملي وأما الإحصاء القولي فيحصل بجمعها وحفظها والسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ، فإن المؤمن يمتاز عنه بالإيمان والعمل بها.

ولما كانت هذه النصوص من الكتاب والسنة ردا على الجهمية المنكرين لأسماء الله والذين سبق أن عرفنا شيوخهم في إنكار أسماء الله، فإننا نجد ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهمية كما نقله عنه ابن حجر في شرح الحديث هنا يقول: ذكر نعيم ابن حماد أن الجهمية قالوا: إن أسماء الله مخلوقة لأن الاسم غير المسمى، وادعوا أن الله كان ولا وجود لهذه الأسماء ثم خلقها ثم تسمى بها.

قال فقلنا لهم: إن الله قال ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ وقال﴿**ذلكم الله ربكم فاعبدوه**﴾ فأخبر أنه المعبود، ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه، فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقا.

ونقل عن إسحاق بن راهويه عن الجهمية أن جهما قال: لو قلت إن لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها، قال فقلنا لهم: إن الله أمر عباده أن يدعوه بأسمائه فقال ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ والأسماء جمع أقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين. اهـ.

ومما يؤكد مذهب السلف في هذا الباب والرد على الجهمية ـ أن البخاري ذكر عقب الباب السابق «باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها» ثم سرد تسعة أحاديث ورد فيها تعليم النبي ﷺ أمته الاستعاذة بأسماء الله في حالات مختلفة. والله أعلم.

٤١ـ ذكر معرفة اسم الله الأكبر الذي تسمى به وشرفه على الأذكار كلها

فقال عز وجل: ﴿ولذكر الله أكبر﴾[١] وقال لنبيه ﷺ: (فاعلم أنه لا إله إلا الله)[٢] وقال: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[٣] وقال: ﴿ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾[٤] فاسمه الله معرفة ذاته، منع الله عز وجل خلقه أن يتسمى به أحد من خلقه، أو يدعى باسمه إله من دونه، جعله أول الإيمان وعمود الإسلام وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد، والإشراك فيه، يحتجز القائل[٥] من القتل، وبه يفتتح الفرائض وتنعقد الأيمان ويستعاذ من الشيطان وباسمه يفتتح ويختم الأشياء تبارك اسمه ولا إله غيره.

١ ـ ١٦٢ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا شاذان، حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحق الهمدانى قال: سمعت الأغرّ أبا مسلم يقول: سمعت أبا هريرة يقول رفعه قال: إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس يقولهن إذا قال: «لا إله إلا الله له الملك وله الحمد» قال صدق عبدي وإذا قال «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال صدق عبدى. قال أبو إسحق وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبى إسحق عن الأغرّ عن أبى هريرة قال: من قال في مرضه[٦] لم تمسه النار قال

(١) العنكبوت / آية ٤٥.
(٢) محمد / آية ١٩.
(٣) الأعراف / آية ١٨٠.
(٤) الأحزاب / آية ٤١.
(٥) في الحاشية: في نسخة: يحتجب. ومعناه: أن من قال: لا إله إلا الله، منع من القتل كما في حديث أسامة.
(٦) أي قال: لا إله إلا الله.

شعبـة فلقيت أبـا جعفر فسألته فحدثني عن الأغر عن أبي هريرة. رواه النضر بن شميل مرفوعاً عن شعبة ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحق مرفوعاً أتم من حديث شعبة(١).

٢ ــ ١٦٣ أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثى حدثنا الحسن بن على الجعفى حدثنا حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحق عن الأغّر أبى مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده. قال الله عز وجل صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال لا إله إلا الله والله أكبر قال الله صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد يقول الله تعالى صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يقول صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا قوة إلا بي قال ثم قال شيئا لم أفهمه فقلت لأبي جعفر الفرّاء أي شىء قال؟ قال: من رزقهن عند موته لاتمسّه النار.

(١) النسائي / في عمل اليوم والليلة / باب ثواب من قال: لا إله إلا الله ص١٥١ ح٣٠ من طريق القاسم بن زكريا بن دينار قال ثنا حسين عن حمزة الزيات عن أبي اسحاق عن أبي اسحاق به.

التعليـــــق

حينما ذكر المؤلف الفصل الأول وهو ذكر معرفة أسماء الله الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لخلقه للمعرفة والدعاء والذكر، وأورد الآية **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾** والحديث: «إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة» ولم يَرِدْ عَدُّ هذه الأسماء في رواية البخاري ومسلم كما سبقت الإشارة لذلك، بل إن رفعها إلى النبي ﷺ مختلف فيه والمحققون أنه لا يثبت، ومن هنا اجتهد العلماء في استخراجها من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وابن مندة وان كان أورد الرواية التي ورد فيها ذكر عَدِّ الأسماء في آخر فصول الأسماء كغيره ممن رووا تلك الرواية.

إلا أنه قد اجتهد كغيره من العلماء في استخراج هذه الأسماء من كتاب الله الكريم وسنة رسوله ﷺ ـ مستدلا لكل اسم يذكره بآية أو حديث أو أكثر. مشيراً بذلك النص من القرآن أو السنة إلى ما يستفيده المسلم من معرفة هذا الاسم من الأسماء الحسنى في حياته الدنيا وفي معاده والمتتبع للفصول التي أوردها المصنف والتي ورد فيها ذكر أسماء الله الحسنى قد يجد زيادة في العدد على التسعة والتسعين فقد يذكر في العنوان عددا من الأسماء وذلك يفسر بما يأتي:

إما بتداخل بعض الأسماء في بعض، **وإما بالزيادة** على التسعة والتسعين ولا ينتقد هذا ما دام الأمر جليّاً في النص على الاسم، لأن أسماء الله عز وجل غير محصورة بعدد محدود كما تقدمت الإشارة لذلك في الفصل السابق لهذا.

ثم إن المصنف بدأ في العدِّ بذكر اسم الله الأكبر (الله)[1].

---

(١) يقول القرطبي في تفسيره ١٠٢/١ «الله» هذا الاسم أكبر أسمائه سبحانه وأجمعها حتى قال بعض العلماء: **إنه اسم الله الأعظم**، ولم يتسم به غيره، ولذلك لم يثنَّ ولم يجمع وهو أحد تأويلي قوله تعالى: **﴿هل تعلم له سميا﴾** أي من تسمى باسمه الذي هو «الله» فالله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهية المنعوت بنعوت الربوبية. =

وأورد الآيات الدالة على ذلك مبينا الأدلة على اختصاصه عز وجل بهذا الاسم ومنعه لغيره أن يتسمى به كما ذكر ذلك ابن عباس في تفسير الآية ﴿**هل تعلم له سميا**﴾ ومشيرا إلى ماخص به هذا الاسم من كونه أول الإيمان وعمود الإسلام. ومعنى ذلك أن أول ما يدخل به الإنسان في الإيمان بالله هو قوله (لا إله إلا الله) وهي كلمة الإخلاص التي لا يدخل قائلها في الإيمان المنجي إلا إذا قالها مخلصا من قلبه، غير مشرك في عبادته، ولم يأت بما ينقضها، كما أن قائل «لا إله إلا الله» يحتجز بها من

= ويقول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص٢٤ نقلا عن غيره: إن اسم الله الأعظم قولنا «الله» وإنه من جملة الأسماء الحسنى. قال: واحتج من يقول: ان اسم **الله الأعظم** إما «الله» وإما «الرحمن» بقوله عز وجل ﴿**قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى**﴾ الاسراء/١١٠.

قال: وأما الكلام في قولنا «الله» فعلى وجهين لفظا ومعنى. أما اللفظ فعلى قولين:

أحدهما: أن أصله «إلاه» فِعَالٌ. ويقال: بل أصله «لَاهَ» فَعَلَ.

ثم ذكر قول العلماء.. في هل هو مشتق أو غير مشتق، ورجح أنه غير مشتق من «وَله» واستدل على عدم الاشتقاق بإجماعهم على أنه من «تألّه» بالهمز وذلك يبين أنه ليس من «وَلِه» قال: وانشد أبو زيد لرؤبة:

لله در الغانيات المدّه سبحن واسترجعن من تألهي

(وتألهي يعني تعبدي) إلى أن قال: ومعنى قولنا «إلاه» إنما هو الذي يستحق العبادة وهو تعالى المستحق لها دون من سواه. وهذا ما ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ١/٥٤.

ثم سرد الأسماء التسعة والتسعين على رواية الترمذي وابن ماجة.

قلت: أما كون «الله» اسم الله الأعظم فقد وردت فيه أحاديث مرفوعة صحيحة منها ما رواه أبو داود في الصلاة باب الدعاء ٢/١٦٦ ح١٤٩٣ من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال: لقد سأل الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب. اهـ ورواه الإمام أحمد في المسند ٥/٣٦٠.

والترمذي، الدعوات، باب جامع الدعوات ح ٣٤٧٥.

وابن ماجه، الدعاء، باب اسم الله الأعظم ٢/١٢٦٧ ح٣٨٥٧. والحاكم في المستدرك ١/٥٠٤ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

كما روى أبو داود في الصلاة، باب الدعاء ٢/١٦٧ ح١٤٩٥ عن أنس أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل يصلي ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ: لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب. وإذا سئل به أعطى. وأخرجه ابن ماجه، الدعاء، باب اسم الله الأعظم ٢/١٢٦٨ ح٣٨٥٨. والحاكم في المستدرك، الدعاء ١/٥٠٣-٥٠٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

القتل ـ أيْ أنَّ الكافر إذا قال: لا إله إلا الله، فلا يجوز قتله كما في حديث أسامة في الصحيحين قال: غَشيْنا أنا ورجل من الأنصار مشركا، فقال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري وقتلته، فبلغ الخبر النبي ﷺ فقال: أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟ قال يارسول الله إنما قالها فرقاً من السلاح. قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت أنى أسلمت يومئذ.

وفي رواية ـ كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة.

إذاً فمن خصائصها إنها تنجي قائلها من القتل في الدنيا ويأخذ حكم المسلم في الظاهر، أما باطنه فإلى الله الذي يعلم السر وأخفى.

ومن خصائص هذا الاسم: أنه يفتتح به الفرائض. بل وغيرها، يقول ابن جرير الطبري في تفسيره ١/٥٠: إن الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه، أدَّب نبيه محمداً ﷺ. بتعليمه تقديم ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله، وتقدم إليه في وصفه بها قبل جميع مهماته، وجعل ما أدبه به من ذلك وعلمه إياه منه لجميع خلقه سنة يستنون بها، وسبيلا يتبعونه عليها، فى افتتاح أوائل منطقهم، وصدور رسائلهم، وكتبهم وحاجاتهم، حتى أغنت دلالة ما ظهر، من قول القائل: بسم الله، على ما بطن من مراده.. الخ.

وقد ورد في الحديث أن كل أمر ذي بال لايذكر فيه اسم الله فهو أبتر أو أقطع.

ومن خصائصه ـ انعقاد الأيمان به. من كان حالفا فليحلف بالله. ويستعاذ به من الشيطان الرجيم كما قال تعالى ﴿**وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم**﴾ الأعراف/٢٠٠.

وبه يفتتح ويختم الأشياء، بسم الله في بدء كل أمر والحمد لله في خاتمته. اقرأ باسم ربك الذي خلق. ولله الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير.

لهذه الخصائص التي جمعها هذا الاسم العظيم «الله» جل جلاله نجد ابن قيم الجوزية قد بسط معاني هذا الاسم الكريم وذلك حينما تكلم في أول مدارج السالكين عن اشتمال الفاتحة على أنواع التوحيد الثلاثة.

فبعد أن ذكر الأدلة على توحيد الأسماء والصفات، ذكر فى ١/٢٨.

الأصل الأول فقال: إن أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف. وبذلك كانت حسنى. إذ لو كانت ألفاظاً لا معاني فيها لم تكن حسنى، ولا كانت دالة على مدح ولا كمال، ولساغ وقوع أسماء الانتقام والغضب في مقام الرحمة والإحسان وبالعكس، فيقال: اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت المنتقم. واللهم أعطني فإنك أنت الضار النافع ونحو ذلك.

قال: ونفى معاني أسماء الله الحسنى من أعظم الالحاد فيها، قال تعالى ﴿. . **وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون**﴾ الأعراف/ ١٧٠، ولأنها لو لم تدل على معان وأوصاف لم يجز أن يخبر عنها بمصادرها ويوصف بها، لكن الله أخبر عن نفسه بمصادرها وأثبتها لنفسه وأثبتها له رسوله كقوله تعالى: ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ الذاريات/ ٥٨. فعلم أن «القوي» من أسمائه، ومعناه الموصوف بالقوة، وكذلك قوله ﴿**فلله العزة جميعا**﴾ فاطر/ ١٠ فالعزيز من له العزة، فلولا ثبوت القوة والعزة، لم يسم قويا ولا عزيزا. ثم ذكر أمثلة أخرى من القرآن كقوله تعالى ﴿**أنزله بعلمه**﴾.

ومن السنة حديث عائشة رضي الله عنها وقولها: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات» وهو في مسند الإمام أحمد وقد أورده ابن كثير في أول تفسير سورة المجادلة.

وفي الصحيح حديث الاستخارة (. . . اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك. فهو قادر بقدره. كما أشار إلى أن من الإلحاد في أسمائه تسمية الأوثان بها كما يسمونها آلهة، وقال ابن عباس ومجاهد عدلوا بأسماء الله تعالى عما هي عليه فسموا بها أوثانهم فاشتقوا اللات من الله، والعزى من العزيز.

قال: **وحقيقة الإلحاد فيها**: العدول بها عن الصواب فيها وإدخال ما ليس من معانيها فيها، وإخراج حقائق معانيها عنها. هذا حقيقة الإلحاد، ومن فعل ذلك فقد كذب على الله، ففسر ابن عباس الإلحاد بالكذب. . . الخ.

الأصل الثاني: ان الاسم من أسمائه تبارك وتعالى كما يدل على الذات والصفة التي اشتق منها بالمطابقة، فإنه يدل عليه دلالتين أخريين بالتضمن واللزوم، فيدل على الصفة بمفردها بالتضمن، وكذلك على الذات المجردة عن الصفة. ويدل على الصفة الأخرى باللزوم، ومثل له «بالسميع» فإنه يدل على **ذات الرب وسمعه بالمطابقة**. وعلى الذات وحدها. وعلى السمع وحده بالتضمن. ويدل على اسم «الحي» وصفة الحياة بالالتزام. وكذلك سائر أسمائه وصفاته. ولكن يتفاوت الناس في معرفة اللزوم وعدمه.

قال: ومن هاهنا يقع اختلافهم في كثير من الأسماء والصفات والأحكام. فإن من علم أن الفعل الاختياري لازم للحياة، وأن السمع والبصر لازم للحياة الكاملة، وأن سائر الكمال من لوازم الحياة الكاملة، أثبت من أسماء الرب وصفاته وأفعاله ما ينكره من لم يعرف لزوم ذلك ولا عرف حقيقة الحياة ولوازمها وكذلك سائر صفاته، فإن اسم «العظيم» له لوازم ينكرها من لم يعرف عظمة الله ولوازمها.

وكذلك اسم «العلي» واسم «الحكيم» وسائر أسمائه، فإن من لوازم اسم «العلي» العلو المطلق، بكل اعتبار فله العلو المطلق من جميع الوجوه علوّ القدر، وعلوّ القهر، وعلوّ الذات، فمن جحد علوّ الذات فقد جحد لوازم اسمه «العليّ». ثم مثل باسم الظاهر والحكيم وغيرهما.

ثم قال: إذا تقرر هذان الأصلان. فاسم «الله» دال على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا بالدلالات الثلاث:

فإنه دل على إلهيته المتضمنة لثبوت صفات الالهية له، مع نفي أضدادها عنه.

وصفات الإلهية. هي صفات الكمال المنزهة عن التشبيه والمثال وعن العيوب والنقائص. ولهذا يضيف الله تعالى سائر الأسماء الحسنى إلى هذا الاسم العظيم كقوله تعالى **﴿ولله الأسماء الحسنى﴾** الأعراف/ ١٨٠. ويقال: الرحمن، والرحيم، والقدوس، والسلام، والعزيز، والحكيم، من أسماء الله. ولا يقال: «الله» من أسماء الرحمن، ولا من أسماء العزيز ونحو ذلك.

فعلم أن اسم «الله» مستلزم لجميع معانى الأسماء الحسنى دال عليها بالإجمال.

والأسماء الحسنى تفصيل وتبيين لصفات الإلهية التي اشتق منها اسم «الله» واسم «الله» دال على كونه مألوها معبوداً تألهه الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا وفزعا إليه في الحوائج والنوائب.

وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته، المتضمنين لكمال الملك والحمد. وإلاهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله. إذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في أفعاله... الخ.

لهذه المعاني العظيمة وغيرها التي تضمنها هذا الاسم العظيم «الله» بدأ به المصنف في أول تفصيل أسماء الله الحسنى.

وحيث إن هذا الاسم دال على إلهيته سبحانه وتعالى المتضمنة لثبوت صفات الإلهية مع نفي أضدادها كما قال المصنف، فإنه قد أتبعه بتسعة فصول وهي تشمل أمرين:

الأمر الأول: شرح لما جاء في ديباجة هذا الفصل حيث اشتمل على عدة معان تضمنتها هذه الفصول، ثم لتأكيد ان الاسم الأكبر هو «الله».

الأمر الثاني: تأكيد وبيان لمعنى توحيد الألوهية الذي تضمنه هذا الاسم الأعظم «الله» كما قال ابن القيم.

ولهذا نجد العناوين بعد هذا كالتالي: أمرت أن أدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وهذه هي دعوة جميع الأنبياء كما قال تعالى ﴿**ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أنْ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**...﴾ النحل/٣٦.

وهذا هو القسم الثاني من أقسام التوحيد وهو **توحيد الألوهية**، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في مقدمة الجزء الأول الذي شمل فصولاً في توحيد الربوبية. ولهذا لم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام هنا: أن ادعو الناس إلى الاعتراف بوجود الله لارتكاز تلك المعرفة في الفطر.

ثم اتبعه بقوله: قول النبي ﷺ:

بُني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله.

وقوله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

وقول النبي ﷺ: قل ربي الله، ثم استقم.

وقول النبي ﷺ لرجل: الله يمنعني منك.

وقوله: من كان حالفا فليحلف بالله ومن حلف بغير الله فقد أشرك.

وقول النبي ﷺ لأمراء السرايا: اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل.

هذا وسوف نواصل التعليق على العناوين المذكورة بما يتناسب مع كل منها إن شاء الله تعالى.

قول النبي ﷺ أمرت أن أدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله:

٣ ـ ١٦٤ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وعن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل(١).

قول النبي ﷺ بُنِى الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله:

٤ ـ ١٦٥ أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المستملي وعبد الله بن أحمد قالا حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا إسحاق بن سليمان عن حنظلة ابن أبي سفيان عن طاوس عن ابن عمر قال النبي ﷺ بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت(٢).

قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت:

٥ ـ ١٦٦ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا

---

(١) م/ الإيمان/ باب (٨) الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله... ١/ ٥٢ ح٣٣ من طريق أبي الطاهر وحرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى أخبرنا ابن وهب به، وله شاهد من حديث جابر وابن عمر عند مسلم ح رقم ٣٥، ٣٦.

(٢) خ/ الإيمان/ باب (٢) دعاؤكم إيمانكم، فتح الباري ١/ ٤٩ ح٨ من طريق عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان به.

وفي التفسير/ باب (٣٠) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة... فتح الباري ٨/ ١٨٣ ح٤٥١٤.

• م/ في الإيمان/ باب (٥) بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/ ٤٥ ح٢٢ من طريق ابن نمير ثنا أبي ثنا حنظلة به.

سعدان بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبي شريح الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه(١).

قول النبي ﷺ لرجل قل ربي الله ثم استقم:

٦ ـ ١٦٧ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن صفوان قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني عبد الله بن ماعز(٢) أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يارسول الله مرني بأمر اعتصم به فقال النبي ﷺ: قل ربي الله ثم استقم(٣). رواه جماعة عن الزهري. وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري

---

(١) م/ الإيمان/ باب (١٩) الحث على إكرام الجار والضيف.. ١٤/ ٦٩ ح٧٧ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن عيينة به.

• خ/ الرقاق/ باب (٢٣) حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا... فتح الباري ١١/ ٣٠٨ ح٦٤٧٦ من طريق أبي الوليد ثنا سعيد المقبري عن أبي شريح به.

• وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه خ/ في الأدب/ باب (٣١) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره فتح الباري ١٠/ ٤٤٥ ح٦٠١٨. وفي الرقاق/ باب (٢٣) حفظ اللسان... الخ فتح الباري ١١/ ٣٠٨ ح٦٤٧٥.

• وم/ في الإيمان ١/ ٦٨ ح٧٤، ٧٥، ٧٦.

(٢) عبد الله بن ماعز، وفي كتاب الإيمان ١/ ٢٨٧ ح١٤١ محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، وقيل عبد الرحمن بن ماعز وترجمته في التقريب ١/ ٤٩٦ محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ويقال عبد الرحمن بن ماعز ويقال ماعز بن عبد الرحمن اختلف على الزهري في ذلك، وعبد الرحمن أقوى، مقبول، من الثالثة.

(٣) في إسناده عبد الرحمن بن ماعز وهو مقبول، ومعنى ذلك عند ابن حجر انه لا يقبل إلا إذا توبع وإلا فلين الحديث.

وقد أخرج الحديث حم ٣/ ٤١٣ من طريق أبي كامل ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري وفي ٤/ ٣٨٤ من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان عن أبيه نحوه ففيه متابعة عبد الله لابن ماعز عن سفيان، وعبد الله وثقة النسائي كما في التقريب ١/ ٤٢٠. ثم إن أصل الحديث في مسلم في الإيمان/ باب جامع أوصاف الإسلام ١/ ٦٥ ح٦٢ بلفظ: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم.

عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ورواه عروة عن سفيان بن عبد الله. وقد تقدم طرقه في كتاب الإيمان(1).

قول النبي ﷺ لرجل: الله يمنعني منك:

٧ ـ ١٦٨ أخبرنا الحسن بن منصور قال حدثنا محمد بن العباس ابن معاوية، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع وأخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف وأحمد بن سليمان بن أيوب قالا حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى عن سنان بن أبي سنان وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ غزا غزوة قبل نجد فأدركتهم القائلة فجئنا النبي ﷺ وبين يديه أعرابي جالس فقال إن هذا اخترط سيفى فقال من يمنعك مني فقلت: الله ثلاثاً فشامه(2) ولم يعاقبه النبي ﷺ(3).

رواه إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أبي سلمة عن جابر، ورواه يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر.

---

(١) في كتاب الإيمان للمصنف ١/٢٨٦، ٢٨٧ ح١٤٠، ١٤١. بتحقيقنا مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٢) قوله: (فشامه) أي أغمد السيف، وهي من الأضداد يقاله شام السيف إذا أغمده أو استله، قاله الخطابي وغيره.

(٣) خ/ الجهاد/ باب (٨٤) من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة، فتح الباري ٦/٩٦ ح٢٩١٠ من طريق أبي اليمان به.

وباب (٨٧) تفرق الناس عن الإمام عند القائلة... ٦/٩٧ ح٢٩١٣ وفيه: فشام السيف، فهاهو ذا جالس ثم لم يعاقبه.

خ/ المغازي/ باب (٣١) غزوة ذات الرقاع... الخ فتح الباري ٧/٤٢٦ ح٤١٣٥ من طريق إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب، وفيه زيادة.

حم ٣/٣١١ من طريق عبد الله قال وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وسمعته في موضع آخر ثنا أبو اليمان به.

• حم ٣/٣٦٤.

قول النبي ﷺ من كان حالفا فليحلف بالله عز وجل ومن حلف بغير الله فقد أشرك

٨ ـ ١٦٩ أخبرنا الحسن بن منصور وأحمد بن عبيد الصفار قالا حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال يعنى لعمر رضي الله عنه ان الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل أو ليسكت(١). رواه أيوب وعبيد الله ومالك وغيرهم وجماعة عن ابن عمر ذكرناها في غير هذا الموضع.

---

(١) خ/ الأدب/ باب (٧٤) من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا. الخ فتح الباري ١٠/٥١٦ ح٦١٠٨ من طريق قتيبة ثنا ليث عن نافع به.

• وفي الأيمان والنذور/ باب (٤) لا تحلفوا بآبائكم، فتح الباري ١١/٥٣٠ ح٦٦٤٦ من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع به.

• ن/ الأيمان والنذور/ باب الحلف بالآباء/٧/٥.

• حم/ ١ / ٤٧.

• حم / ٢ / ١١، ١٤٢.

• م/ الأيمان والنذور/ باب (١) النهي عن الحلف بغير الله تعالى، ٣/١٢٦٧ ح٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به.

• جه/ الكفارات/ باب (٢) النهي أن يحلف بغير الله ١/٦٧٧ ح٢٠٩٤.

• ط/ في الأيمان/ باب (٩) جامع الأيمان ص٢٩٧ ح١٤ من طريق يحيى عن مالك عن نافع به.

• د/ الأيمان والنذور/ باب (٥) كراهية الحلف بالآباء، ٣/٥٦٩ ح٣٢٤٩ من طريق أحمد بن يونس ثنا زهير عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

٩ ـ ١٧٠ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن سعد بن عبيدة قال كنت جالساً مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلاً في حلقة أخرى يقول وأبي، فرماه بالحصى وقال هذه كانت يمين عمر فنهاه النبي ﷺ وقال إنها شرك(١). رواه الحسن بن عبيد الله وغيره عن سعيد بن عبيدة فقال كل يمين يُحلف بها دون الله عز وجل شرك.

قول النبي ﷺ اذكروا اسم الله على جميع الأمور
قال تعالى: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾

١٠ ـ ١٧١ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن مهدى قال حدثنا أبو جعفر النعيلى قال قرأت على معْقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ أمر بالأبواب أن تغلق ويقول باسم الله

---

(١) د/ في الأيمان والنذور ٣/ ٥٧٠ح ٣٢٥١ من طريق محمد بن العلاء ثنا ابن ادريس قال سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة به، دون ذكر الحصى، وقال سمع رجل يحلف بالكعبة.

ت/ في الأيمان والنذور/ باب (٨) تحفة الأحوذي ٥/ ١٣٥ ح١٥٧٤ من طريق قتيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة كرواية أبي داود وقال: هذا حديث حسن.

وقال ابن حجر في الفتح ١١/ ٥٣١ بعد ذكره له عن الترمذي وتحسينه له قال: وصححه الحاكم. وفي شرح الترمذي ٥/ ١٣٦:

وقال أي ابن حجر في التلخيص: قال البيهقي لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر.

قال الحافظ: قد رواه شعبة عن منصور عنه قال: كنت عند ابن عمر، ورواه الأعمش عن سعد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن عمر انتهى.

حم/ ٢/ ٣٤ من طريق عبد الله ثنا أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور عن سعيد ابن عبيدة نحوه.

حم/ ٢/ ٦٩، ١٢٥.

ويغطى الإناء ونقول بسم الله ولو لم نجد إلا عوداً نعرض عليه فأعرض عليه وقل بسم الله وأطفىء المصباح وقل بسم الله(١).

١١ ــ ١٧٢ أخبرنا خيثمة ومحمد بن على العطار قالا حدثنا أحمد ابن حازم قال حدثنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبى الأشعث قال سمعت أبا الزبير يذكر عن جابر أن النبي ﷺ قال أعرض عليه عوداً واذكر اسم الله عز وجل(٢).

١٢ ــ ١٧٣ أخبرنا محمد بن أحمد بن منصور الطوسى قال حدثنا عثمان بن سعيد الهروى قال حدثنا إسماعيل بن الخليل حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة الكوفى عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يذكر الله عز وجل على جميع أحيانه(٣).

(١، ٢) خ/ الأشربة/ باب (٢٢) تغطية الإناء، فتح الباري ١٠/٨٨ ح٥٦٢٣ من طريق إسحاق ابن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله به، وفيه زيادة.

• م/ في الأشربة/ باب (١٢) الأمر بتغطية الإناء. . . الخ ٣/١٥٩٤ ح٩٦ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن أبي الزبير به. وفيه زيادة.

(٣) م / الحيض/ باب (٣٠) ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، ١/٢٨٢ ح١١٧ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى قالا ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن مسلمة عن البهي عن عروة به.

• خ/ في الحيض في ترجمة باب (٧) تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف. فتح الباري ١/٤٠٧ وفي الأذان في ترجمة باب (١٩) هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا. . الخ فتح الباري ٢/١١٤.

• د/ في الطهارة/ باب (٩) في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر، ١/٢٤ ح١٨ بسند مسلم به.

• ت/ الدعوات/ باب (٩) ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة، تحفة الأحوذي ٩/٣٢٥ ح٣٤٤٤.

• جه/ الطهارة/ باب (١١) ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم في الخلاء ١/١١٠ ح٣٠٢ بسند مسلم به.

• حم/ ٦/ ٧٠.

١٣ ـ ١٧٤ أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه النيسابوري وجماعة قالوا حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال الذاكرين الله كثيراً والذاكرات(١).

ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح وعند الأكل والشرب والوضوء - وقال ابن عباس المسلم يكفيه اسمه فإذا نسى عند الذبح فليسم الله إذا أكل(٢)

١٤ ـ ١٧٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا سعد بن أبي نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله ﷺ في الأضحى بعد الصلاة من لم يذبح فليذبح على اسم الله عز وجل(٣). رواه جماعة عن الأسود بن قيس.

---

(١) م/ الذكر والدعاء/ باب (١) الحث على ذكر الله تعالى، ٤/٢٠٦٢ ح٤ من طريق أمية بن بسطام العيشى به.

(٢) خ/ الذبائح/ باب (١٥) التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا، فتح الباري ٩/٦٢٣ قال ابن عباس: من نسي فلا بأس.

(٣) خ/ الذبائح/ باب (١٧) قول النبي ﷺ «فليذبح على اسم الله» فتح الباري ٩/ ٦٣٠ ح٥٥٠٠ من طريق قتيبة ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس به.

• وفي الأيمان والنذور/ باب (١٥) إذا حنث ناسيا في الأيمان، فتح الباري ١١/٥٥٠ ح٦٦٧٤ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الأسود بن قيس به.

• وفي التوحيد/ باب (١٣) السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، فتح الباري ١٣/٣٧٩ ح٧٤٠٠ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة عن الأسود بن قيس به.

• م/ الأضاحي/ باب (١) وقتها، ٣/١٥٥١ ـ ١٥٥٢ ح١، ٢، ٣ من حديث الأسود بن قيس.

• ن/ الضحايا/ باب (٣) ذبح الناس بالمصلى ٧/١٨٨، ١٩٧ من حديث الأسود بن قيس به.

• جه/الأضاحى/ باب (١٢) النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة، ٢/١٠٥٣ ح٣١٥٢ من حديث الأسود.

١٥ ــ ١٧٦ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت البناني وقتادة بن دعامة عن أنس بن مالك قال نظر أصحاب النبي ﷺ وضوءاً فلم يجدوا فقال النبي ﷺ هاهنا ماء فرأيت النبى ﷺ وضع يده فى الإناء الذي فيه الماء فقال: توضؤوا بسم الله فرأيت الماء يفور بين أصابعه والقوم يتوضؤون حتى توضؤوا من عند آخرهم[1].

١٦ ــ ١٧٧ وأخبرنا علي بن محمد بن نصر حدثنا هشام بن على حدثنا أبو عمر الحوضى قال: وحدثنا إبراهيم بن حاتم حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك وسليمان بن حرب قالوا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد قال سمعت جابر بن عبد الله قال أصابنا عطش فأتينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تور من ماء فجعل الماء يثور كأنه عيون من خلل وقال سليمان بن حرب ينبع من بين أصابعه كأنه العيون فقال خذوا بسم الله وقال أبو الوليد: فقال اذكروا اسم الله قال: فشربنا حتى وسعنا وكفانا، قال شعبة وفي حديث عمرو بن مرة فقلت لجابر كم كنتم فقال كنا ألفاً ولو كنا خمسمائة ألف لكفانا[2]. رواه محمد بن كثير وعلى بن الجعد وذكر التسمية. ورواه جماعة عن شعبة منهم عمرو بن مرزوق ولم يذكروا التسمية ورواه جماعة عن حصين[3] ولم يذكروا التسمية منهم خالد بن عبد الله وعبد الله بن إدريس وسويد بن عبد العزيز

---

(١) خ/ المناقب/ باب (٤٥) علامات النبوة في الإسلام، فتح الباري ٦/ ٥٨٠ ح٣٥٧٣ من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق ابن أبي طلحة عن أنس به، دون ذكر التسمية.

• م/ الفضائل/ باب (٣) في معجزات النبي ﷺ مثل رواية البخاري.

(٢) حم/٣/٣٦٥ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة به. وفيه ذكر التسمية، وفيه لو كنا مائة ألف.

(٣) منهم عبد العزيز بن مسلم عند البخاري كتاب المناقب/ باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام، فتح الباري ٦/٥٨١ ح٣٥٧٦. ومنهم ابن فضيل:

• خ/ المغازي/ باب (٣٥) غزوة الحديبية، فتح الباري ٧/٤٤١ ح٤١٥٢.

كذلك رواه جرير وغيره عن الأعمش(١) عن سالم ولم يذكروا التسمية.

١٧ ــ ١٧٨ أخبرنا محمد بن سعيد وحمزة بن محمد قالا حدثنا أحمد ابن شعيب أخبرنا عمران بن موسى حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلا قال: أعوذ بالله من الخبث والخبائث(٢).

١٨ ــ ١٧٩ أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس بمصر قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائي قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ثنا النضر بن شميل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن ناساً من الأعـراب كانـوا يأتون رسول الله بلحوم فقالوا يارسول الله إن ناسا من الأعـراب كانوا يأتوننا بلحم ولا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله ﷺ اذكروا اسم الله وكلوا(٣).

---

(١) وصله/خ/ في الأشربة/ باب (٣١) شرب البركة والماء المبارك، فتح الباري ١٠/١٠١ ح٥٦٣٩.

(٢) خ/ الوضوء/ باب (٩) ما يقول عند الخلاء، فتح الباري ١/٢٤٢ ح١٤٢ من طريق آدم قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب به.

• وفي الدعوات/ باب (١٥) الدعاء عند الخلاء، فتح الباري ١١/١٢٩ ح٦٣٢٢ من طريق محمد ابن عرعرة ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب به.

• م/ في الحيض/ باب (٣٢) ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، ١/٢٨٣ ح١٢٢.

(٣) خ/ البيوع/ باب (٥) من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات، فتح الباري ٤/٢٩٤ ح٢٠٥٧ من طريق أحمد بن المقدام العجلى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا هشام بن عروة به.

• وفي الذبائح/ باب (٢١) ذبيحة الأعراب ونحوهم، فتح الباري ٩/٦٣٤ ح٥٥٠٧ من طريق محمد ابن عبيد الله ثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة به.

• وفي التوحيد/ باب (١٣) السؤال بأسماء الله. . . ، فتح الباري ١٣/٣٧٩ ح٧٣٩٨ من طريق يوسف بن موسى ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة به.

• ن/ الضحايا/ باب ذبيحة من لم يعرف. ٧/٢٠٩ من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

• ط/ الذبائح/ باب (١) ما جاء في التسمية على الذبيحة ص٣٠٢ ح١ من طريق يحيى عن مالك عن هشام بن عروة به.

• جه/ الذبائح/ باب التسمية عند الذبح ٢/١٠٥٩ ح٣١٧٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم عن هشام به.

قول النبي ﷺ لأمراء السرايا:
اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل

١٩ ـ ١٨٠ أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حمدان المدينى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحى ح وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قالا: حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إدريس بن يزيد الأودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على قوم أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ولأصحابه عامة وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل[1]. رواه الثوري وشعبة.

التعليـــــق

إن دعوة الناس إلى إفراد الله بالعبادة، وهو تحقيق معنى الشهادة لله بالوحدانية كما في الحديث رقم ١٦٤ ونصه: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم... وهى متضمنة الشهادة لرسول الله ﷺ بالرسالة إذ لا تقبل منه الشهادة لله بالوحدانية إذا أنكر رسالة محمد ﷺ ولذلك كان اليهود وغيرهم كفارا لإنكارهم رسالة محمد ﷺ، وقد قال رسول الله كما في صحيح مسلم: والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار. وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾ سبأ/٢٨. وقد اتبع المصنف هذا:

---

(١) م/ الجهاد/ باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم.. الخ. ٣/١٣٥٧ ح٢ من طريق عبد الله بن هاشم حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن علقمة به مطولا. والمصنف في كتاب الإيمان ١/٢٦١ ح١٢٠.

• د/ في الجهاد/ باب في دعاء المشركين، ٣/٨٣ ح١٦١٢... عن علقمة بن مرثد به.

ـ بقول النبي ﷺ «بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله» وأورد الحـديث: بُني الإسـلام على خمس شهـادة أن لا إلـه إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. . . الحديث.

وهذه أركان الإسلام ودعائمه العظام التي لا يتم الإسلام إلا بها، وهذه الرواية مفسرة لحديث أبي هريرة وقول رسول الله فيه أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ـ فمن حق لا إله إلا الله الزكاة وغيرها مما ورد ذكره في هذا الحديث بل وكل ماهو معلوم من الدين بالضرورة إذا استحله مرتكبه كاستحلال الخمر والزنا والربا وغير ذلك مما ورد حكمه صريحا في الشريعة الإسلامية إذ أن ذلك يعد من نواقض. لا إله إلا الله، بعد إقامة الحجة على مرتكب ذلك.

إن النصوص التي أوردها المؤلف كما يستدل بها على أن اسم الله الأكبر هو «الله» فهي دليل توحيد الألوهية الذي أجمعت عليه دعوة الرسل جميعا فالله هو الإله المعبود الحق، وقد نص على ذلك كتاب الله العزيز. فقد حكى الله عن نوح وهود وصالح وشعيب قولهم لأممهم ﴿**اعبدوا الله مالكم من إله غيره**﴾ الأعراف/ ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥.

بل الرسل جميعا قالوا لقومهم ذلك يقول تعالى ﴿**ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**. . . ﴾ النحل/ ٣٦.

وهي دعوة خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم جميعا محمد ﷺ كما حكى الله ذلك عن المشركين الذين دعاهم إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له، فحينما قال لهم «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» قالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشىء عُجاب، وقالوا عن تلك الآلهة «ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى» لأنهم يعلمون أن الله وحده هو خالقهم «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون» ولما كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون» ولم يرضوا أن يقولوها قاتلهم رسول الله ﷺ ولم ينفعهم ذلك الاعتراف بوجود الله ولم يدخلهم في الإسلام، فقال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله. كما في هذا الحديث الذي أورده المصنف هنا وهو في الصحيحين.

وهـذا هو القسم الثاني من أقسام التوحيد وهو توحيد الألوهية الذي سبقت الإشارة إليه في مقدمة الجزء الأول.

والقسم الثالث وهو توحيد الأسماء ـ فقد بدأه المصنف بالفصل الأول من هذا الجزء ـ وسيعود لتفصيل أسماء الله الحسنى بأدلتها من بداية الفصل الثاني والأربعين وهو «ومن أسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم».

أما العناوين الأخرى فهي كالتالي:

ـ قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.
ـ قول النبي ﷺ لرجل: قل ربي الله ثم استقم.
ـ قول النبي ﷺ لرجل: الله يمنعني منك.
ـ قول النبي ﷺ من كان حالفا فليحلف بالله ومن حلف بغير الله فقد أشرك.
ـ قول النبي ﷺ اذكروا اسم «الله» على جميع الأمور.
ـ ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح وعند الأكل والشرب والوضوء.

ـ قول النبي ﷺ لأمراء السرايا: اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل.
وقد أورد تحته حديث بريدة رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم في الجهاد باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ـ وأبو داود في الجهاد باب في دعاء المشركين.

وهو استدلال واضح في دعوة المشركين إلى توحيد الله عز وجل فقد جاء في لفظ الحديث قال كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على قوم أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ولأصحابه عامة وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل.

فهذه العناوين التي أوردها المصنف تدل على أمرين كما سبقت الإشارة إلى ذلك وهما:

ـ الاستدلال على أن اسم الله الأكبر أو الأعظم هو «الله».
ـ ثم الاستدلال بها على توحيد الألوهية ـ فالله هو الإله وهو المعبود الحق ومن لم يفرده بالعبادة فقد أمر رسول الله بقتاله حتى يحقق ذلك لأن الإسلام بُنى على خمس أولها شهادة أن لا إله إلا الله فمن استكبر عنها فيقاتل حتى يخضع ويستسلم لها فإذا قالها عصم دمه وماله إلا بحقها وحسابه على الله عز وجل.

ـ قول النبي ﷺ: «اذا قال العبد لا قوة إلا بالله فقال الله تعالى أسلم عبدي واستسلم»:

٢٠ ـ ١٨١ أخبرنا عبدوس بن الحسين قال حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله يقول الله أسلم عبدي واستسلم(١). هذا من رسم النسائى. رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمى عن حجاج بن محمد عن شعبة، ورواه ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر، ورواه جماعة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ: ألا أدلك على كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله(٢). رواه أيوب والتيمى وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث.

---

(١) حم/٢/٢٩٨ عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وهاشم قالا ثنا شعبة عن أبي بلج قال هاشم أخبرني يحيى بن أبي سليم به. قلت: وأبو بلج كنية يحيى بن أبي سليم وهو صدوق ربما أخطأ تقريب ٤٠١/٢.

كما أخرجه في ص٣٣٣، ٣٣٥، ٣٦٣، ٤٠٣، ٤٦٩، نحوه.

وفي ص٥٢٠ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود انبا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة به.

(٢) وصله خ/ في المغازي، فتح الباري ٧/٤٧٠ ح٤٢٠٥ دون قوله: أسلم عبدي واستسلم.

وفي الدعوات، فتح الباري ١١/١٨٧ ح٦٣٨٤ دون قوله: أسلم عبدي واستسلم.

وفي القدر، فتح الباري ١١/٥٠٠ ح٦٦١٠ دون قوله: أسلم عبدي واستسلم.

• وحم ٤/٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣.

• جه ٢/٢٥٦ ح٣٨٢٤. وح٣٨٢٥ من حديث أبي ذر.

ـ قول النبي ﷺ بسم الله أرقيك .

٢١ ـ ١٨٢ أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني بمصر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، قال أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن عبد العزيز بن صهيب، قال حدثني أبو نضرة العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: ألا أرقيك يامحمد؟ قال: نعم. قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين بسم الله أرقيك(١) .

ـ قول النبي ﷺ لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله .

٢٢ ـ ١٨٣ أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح قال حدثنا أبو مسعود وأخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله(٢) .

---

(١) م/ السلام باب (١٦) الطب والمرضى والرقى، ٤/١٧١٨ ح٤٠ من طريق بشر بن هلال الصواف ثنا عبد الوارث به .

• جه / الطب/ باب (٣٦) ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به، ٢/١١٦٤ ح٣٥٢٣ من طريق بشر بن هلال الصواف ثنا عبد الوارث به .

(٢) م/ الجنائز/ باب (١) تلقين الموتى لا إله إلا الله ، ٢/٦٣١ ح١ من طريق أبي كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن بشر بن المفضل به .

قال: وحدثناه قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز الدراوردي وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال به .

• جه/ الجنائز/ باب (٣) ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله ، ١/٤٦٤ ح١٤٤٥ من طريق محمد ابن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن بلال به .

٢٣ ـ ١٨٤ أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا يحيى بن محمد ابن على أخبرنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى ابن عمارة عن أبي سعيد قال قال رسـول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا إله إلا الله(١). رواه الدراوردى عن عمارة.

٢٤ ـ ١٨٥ أخـبرنـا عبـد الله بن إبراهيم قال حدثنا أبو مسعود أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله(٢).

٢٥ ـ ١٨٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن يحيى ح وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا أبو مسعود قالا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ عاد رجلاً من بني النجار فقال: قل لا إله إلا الله فقال أو خير لى أن أقولها قال نعم (٣).

---

(١) حم/ ٣/٣ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل به.
• د/ الجنائز/ باب (٢٠) في التلقين، ٣/٤٨٧ ح٣١١٧ من طريق مسدد ثنا بشر به.
• ت/ الجنائز/ باب (٧) ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له، تحفة الأحوذي ٤/٥٢ ح٩٨٣ من طريق أبي سلمة يحيى بن خلف البصري أخبرنا بشر بن المفضل به.
• ن / الجنائز/ باب (٥) تلقين الميت، ٤/٥ من طريق عمرو بن على ثنا بشر بن المفضل به.
(٢، ٣) م/ الجنائز/ باب (١) تلقين الموتى لا إله إلا الله، ٢/٦٣١ من طريق أبي بكر وعثمان ابن أبي شيبة به.
• جه/ الجنائز/ باب (٣) ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله، ١/٤٦٤ ح١٤٤٤ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة به.

٢٦ ـ ١٨٧ أخبرنا خيثمة قال حدثنا إسحاق بن سيار ح وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا أبو مسعود قالا حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ: قال من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة(١). صالح بن عريب مصريّ مشهور تقدم ذكره. وهذا من رسم النسائي وأبي عيسى.

٢٧ ـ ١٨٨ أخبرنا عبدوس بن الحسين قال حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس قال حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يغير عند الصبح فكان يستمع فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر فقال الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال خرجت من النار.

٢٨ ـ ١٨٩ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج قال حدثنا موسى بن الحسن النسائى حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة وأحد في الأرض يقول الله الله(٢). رواه معمر بن راشد عن ثابت ورواه جماعة عن حميد(٣) عن أنس.

---

(١) د / الجنائز / باب (٢٠) في التلقين ٣/٤٨٦ ح٣١١٦ من طريق مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب به.

(٢) م/ الإيمان/ باب (٦٦) ذهاب الإيمان آخر الزمان، ١/١٣١ ح٢٣٤ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به.

(٣) وصله ت / في الفتن / باب (٣١) ما جاء في أشراط الساعة، تحفة الأحوذى ٦/٤٥١ ح٢٣٠٣ من طريق محمد بن بشار أخبرنا ابن أبي عدي عن حميد به.

• وأخرجه المصنف في الإيمان ٢/٥٣٣ ح٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩.

التعليـــــق

ختم المصنف هذا البحث بالعناوين التاليــة وهي : ـ

ـ قول النبي ﷺ إذا قال العبد لا قوة إلا بالله فقال الله أسلم عبدي واستسلم .
ـ وقوله : بسم الله أرقيك .
ـ وقوله : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله .

وقد أورد تحتها الأحاديث الدالة على ما سبق ذكره في العناوين السابقة من ان اسم «الله» الأكبر هو «الله» .

وأن من حقق توحيد الألوهية بإخلاص العبادة لله وكان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة . والله أعلـــم . .

٤٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر فقوله «الرحمن» يجمع كل معاني الرحمة من الرأفة والشفقة والحنان واللطف والعطف[١] قال عبد الله بن عباس: قوله عز وجل ﴿هل تعلم له سميا﴾[٢] قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره[٣] وقال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي[٤] وهذا الخبر يدل على أن جميع أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه بخلاف المخلوق، مثل الرازق والخالق والباعث والوهاب ونحوها. تُقدّم أسماؤه على أفعاله بمعنى أنه يخلق ويرزق ويبعث ويهب ويحيى ويميت، وأسماء المخلوق مشتقة من أفعالهم.

١ ـ ١٩٠ أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر قال حدثنا يحيى بن أيوب المصري قال حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم حدثنا أبي سمع عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر يقول رأيت النبي ﷺ على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده فيقول أنا الرحمن أنا المالك أين الجبارون أين المتكبرون[٥].

---

(١) ابن جرير الطبري / التفسير ١/٥٧.

(٢) مريم / آية ٦٥.

(٣) في تفسير الآية: هل تعلم للرب مثلا أو شبيها. ابن جرير التفسير ١٦/١٠٦ عن ابن عباس.

(٤) حم ١/١٩١، ١٩٤ من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٥) م/ ك المنافقين/ كتاب صفة القيامة والجنة والنار، ٤/٢١٤٩ ح٢٦ من طريق سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن أبي حازم به، وفيه: وأرضيه بيديه.

• جه/ المقدمة باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية ١/٧١ ح١٩٨ من طريق هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالا ثنا عبد العزيز بن أبي حازم به.

٢ ـ ١٩١ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا قطن بن إبراهيم قال حدثنا حفص بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله عز وجل أثنى عليّ عبدي(١).

التعليـــــق

بدأ المصنف في هذا الفصل بتفصيل أسماء الله الحسنى التي ورد ذكرها إجمالا في حديث أبي هريرة: إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة.

وذلك بعد ذكره لاسم الله الأكبر «الله» الذي دخل منه لمعنى توحيد الألوهية.

وهنا ذكر من أسماء الله «الرحمن الرحيم».

وقد نقل عن أهل التأويل ـ أي ـ التفسير تفسيرهم لهذين الاسمين، إذ أن المقصود بالتأويل هنا التفسير كما يقول ابن جرير رحمه الله في تفسيره القول في تأويل قوله تعالى كذا كذا وكذا، يوضح ذلك أن المصنف نقل هذا التفسير عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

(١) م/ الصلاة/ باب (٨) فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، ١/٢٩٦ ح٣٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء به. في حديث طويل وقد اقتصر المؤلف على محل الشاهد.

• د/ في الصلاة/ باب (١٣٦) من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، ١/٥١٢ ح٨٢١ من طريق القعنبي عن مالك، عن العلاء به، في حديث طويل.

• ت/ التفسير/ سورة الفاتحة، تحفة الأحوذي، ٨/٢٨٣ ح٤٠٢٧.

• جه/ الأدب/ باب (٥٢) ثواب القرآن، ٢/١٢٤٣ ح٣٧٨٤.

• ن/ الافتتاح/ باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، ٢/١٠٥.

• حم/ ٢/٢٤١، ٢٨٥، ٤٦٠.

ويقول الزجاج في كتابه شرح أسماء الله الحسنى ص٢٨ فأما الرحمن الرحيم: فهما اسمان رقيقان وأحدهما أرق من الآخر، والرحمن يختص بالله سبحانه وتعالى ولا يجوز إطلاقه في غيره. كما نقل عن بعض أهل التفسير: الرحمن الذي رحم كافة خلقه بأن خلقهم وأوسع عليهم في رزقهم.

ويقول ابن القيم في بدائع الفوائد ١/٢٨ بعد كلام ذكره في هذا الموضوع عن السهيلي. قال: وأما الجمع بين الرحمن الرحيم ففيه معنى هو أحسن من المعنيين اللذين ذكرهما - وهو: أن الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه - والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الأول للوصف، والثاني للفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفة.

والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته، وإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى ﴿**وكان بالمؤمنين رحيما**﴾، ﴿**إنه بهم رؤوف رحيم**﴾.

ولم يجيء قط: رحمان بهم. فعلم أن رحمان هو الموصوف بالرحمة، ورحيم هو الراحم برحمته.

وقد شرح ابن القيم هذا الاسم «الرحمن» وأوضح معناه بالأمثلة من القرآن والسنة، في كتابه شرح مدارج السالكين فقال في ١/٣٣: وصفات الإحسان والجود والبر والحنان والمنة والرأفة واللطف: أخص باسم «الرحمن» وكرر إيذانا بثبوت الوصف وحصول أثره وتعلقه بمتعلقاته.

فالرحمن: الذي الرحمة وصفه. والرحيم: الراحم لعباده، ولهذا يقول تعالى ﴿**وكان بالمؤمنين رحيما**﴾ الأحزاب/٤٣ ﴿**إنه بهم رؤوف رحيم**﴾ التوبة/١١٧ ولم يجيء رحمان بعباده، ولا رحمان بالمؤمنين، مع مافي اسم «الرحمن» الذي هو على وزن فعلان من سعة هذا الوصف وثبوت جميع معناه الموصوف به. ألا ترى أنهم يقولون غضبان للممتلىء غضبا، وندمان ولهفان لمن مليء بذلك. فبناء فعلان للسعة والشمول. ولهذا يقرن استواؤه على العرش بهذا الاسم كثيرا كقوله ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ طه/٥ ﴿**ثم استوى على العرش الرحمن**﴾ الفرقان/٥٩.

فاستوى على عرشه باسم الرحمن، لأن العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها. والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم كما قال تعالى **﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾** الأعراف/١٥٦ فاستوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات. فلذلك وسعت رحمته كل شيء. وفي الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده موضوع على العرش إن رحمتي تغلب غضبي. وفي لفظ، فهو عنده على العرش»[1].

قال: فتأمل اختصاص هذا الكتاب بذكر الرحمة ووضعه على العرش. وطابق بين ذلك وبين قوله **﴿الرحمن على العرش﴾** وقوله **﴿ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيراً﴾** ينفتح لك باب عظيم من معرفة الرب تبارك وتعالى إن لم يغلقه عنك التعطيل والتجهم.

وكما ذكر المؤلف قول أهل التأويل في معنى هذين الاسمين الكريمين ـ الرحمن ـ الرحيم. فقد أشار إلى الفرق بين اشتقاق أسماء الله عز وجل، واشتقاق أسماء المخلوقين، فذكر أن جميع أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه ممثلا لذلك بقوله ـ مثل: الرازق، والخالق، والباعث، والوهاب، ونحوها.

قال: فتقدم أسماؤه على أفعاله بمعنى انه يرزق ويخلق، ويبعث، ويهب، ويحيى، ويميت. مستدلا على ذلك بقوله ﷺ في حديث عبد الرحمن بن عوف: أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي».

قال: وأما أسماء المخلوق فمشتقة من فعله، كما يأتي توضيحه في الفصل التالي.

ثم أورد بعد ذلك الأحاديث لإثبات هذين الاسمين الكريمين الرحمن ـ الرحيم. كما هي طريقته في الاستدلال.

---

(١) فتح الباري ١٣/٣٨٤ ح٧٤٠٤ .

٤٣ ـ ومن أسمائه الرحيم

قال أهل التأويل معناه البالغ في الرحمة أرحم الراحمين الرفيق الرقيق ويقال إنهما بمعنى رحيم ورحمٰن وراحم ومثله علام وعليم وعالم(١) وهو من الأسماء المستعارة لعبيده إذا رحم، اشتق له اسم الرحيم من فعله إذا رحم.

١ ـ ١٩٢ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا أبو مسعود قال حدثنا على بن عبد الله حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجا العطاردي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل قال: إن ربكم عز وجل رحيم من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر إلى سبع مائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له سيئة واحدة أو يمحوها الله عز وجل ولن يهلك على الله عز وجل إلا هالك(٢).

٢ ـ ١٩٣ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح أبو على الزعفراني، حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق وتسعة وتسعين ليوم

---

(١) خ/ التفسير/ فتح الباري ٨/ ١٥٥ في الترجمة.

(٢) م/ في الإيمان/ باب إذا هم العبد بحسنة، ١/ ١١٨ ح٢٠٨ من طريق يحيى بن يحيى ثنا جعفر ابن سليمان عن الجعد أبي عثمان وقال: في هذا الإسناد: بمعنى حديث عبد الوارث. ويعنى به الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٢٠٧.

• وأخرجه المصنف في الإيمان ٢/ ٤٩٥ ح ٣٨١.

القيامة[1]. رواه جماعة عن التيمي ورواه الزهري عن سعيد عن أبي هريرة[2].

٣ ـ ١٩٤ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أعرابياً قال: اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحداً فقال النبي ﷺ لقد تحجرت واسعا، يريد رحمة الله عز وجل[3].

٤ ـ ١٩٥ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب قال حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال خلق الله عز وجل مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله عز وجل تسعة وتسعين[4].

---

(١) م/ التوبة/ باب (٤) في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ٤/٢١٠٨ ح٢٠ من طريق الحكم بن موسى ثنا معاذ بن معاذ به.

(٢) وصله م/ في التوبة، ٤/٢١٠٨ ح١٧.

(٣) خ/ الأدب/ باب (٢٧) رحمة الناس والبهائم، فتح الباري ١٠/٤٣٨ ح٦٠١٠ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به.

• د/ الطهارة/ باب (١٣٨) الأرض يصيبها البول، ١/٢٦٣ ح١٣٨.

• ت/ الطهارة/ باب (١١٢) ماجاء في البول يصيب الأرض، تحفة الأحوذي ١/٤٥٧ ح١٤٧.

• جه/ الطهارة/ باب (٧٨) الأرض يصيبها البول كيف تغسل، ١/١٧٦ ح٥٢٩.

• حم / ٢/ ٢٣٩.

(٤) م/ التوبة/ باب (٤) في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ٤/٢١٠٨ ح١٧ وتقدم ح رقم ١٩٣.

• جه/ في الزهد/ باب (٣٥) ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، ٢/١٤٣٥ ح٤٢٩٣ نحوه.

التعليـــــق

هذا الإسم «الرحيم» خاص بعباد الله المؤمنين، إذ اسمه «الرحمن» أعم فهو الذي رحم كافة خلقه بأن خلقهم وأوسع عليهم في رزقهم.

وأما الرحيم فهو خاص في رحمته لعباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإيمان به وهو يثيبهم في الآخرة الثواب الدائم. إذ لا يدخل أحد بعمله الجنة وإنما يدخلونها برحمة الله وعفوه فقد قال رسول الله ﷺ: لا يدخل أحداً عملهُ الجنة قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة من عنده.

ولا يعني هذا ترك العمل بل لابد من العمل والاجتهاد في عبادة الله وطاعته وقد قال ﷺ: اعملوا فكل ميسر لما خلق له. والله يقول: ﴿**وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون**﴾.

وإنما يعني بهذا أن العمل وحده لا يكفي في دخول الجنة مهما كان إذ لو حوسب الإنسان على نعم الله التي أنعم بها عليه لما قامت عبادته لله طوال حياته إزاء نعمة واحدة من نعم الله عليه. إذاً فهو في حاجة إلى رحمة الله وعفوه.

ومن خصائص هذا الاسم أنه يرقق قلب الإنسان الذي يذكر الله به ويسأله الرحمة لنفسه ولجميع عباد الله المؤمنين فهو يتعبد الله به طمعا فيما عنده من الثواب لقوله تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ كما يتخلق بهذا الاسم في سلوكه وأعماله فيرحم الضعيف ويشفق على المساكين فتصبح الرحمة والرأفة بعباد الله من أخلاقه، فيكتسب هذا الاسم من أعماله التي قام بها.

وفي الحديث: الراحمون يرحمهم الرحمن.

كما أن الله عز وجل قد وصف رسوله الكريم ﷺ بهذا الوصف كما في قوله تعالى ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾.

٤٤ ــ : الملك والمالك

صفة ملكه قال أهل التأويل: اسم الملك يجمع المالك والملك والمليك(١)، قال النبي ﷺ لا مَلِكَ إلاَّ الله عز وجل وقد سأل به واستعاذ.

١ ــ ١٩٦ أخبرنا على بن العباس بن الأشعث قال حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أغيظ رجل على الله عز وجل يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله عز وجل(٢).

٢ ــ ١٩٧ أخبرنا خيثمة قال حدثنا أبو يحيى عن أبي مسرة قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا قال العبد مالك يوم الدين، يقول الله تعالى مَجَّدَني عبدي(٣).

---

(١) ابن جرير / التفسير ١/ ٦٥.

(٢) م / الأدب/ باب (٤) تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك، ٣/١٦٨٨ ح٢١ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به. وح٢٠ بلفظ: إن أخنع اسم عند الله... الحديث.

• ت/ الأدب/ باب (٩٨) ما جاء ما يكره من الأسماء، تحفة الأحوذي ٨/ ١٢٥ ح٢٩٩٣ من طريق محمد بن ميمون المكى أخبرنا سفيان بلفظ: اخنع اسم عند الله... الخ.

• خ/ الأدب/ باب (١١٤) أبغض الأسماء إلى الله، فتح الباري ١٠/ ٥٨٨ ح٦٢٠٥ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ولفظه: أخنى الأسماء. وح٦٢٠٦ من طريق على ابن عبد الله ثنا سفيان عن أبي الزناد... ولفظه: أخنع الأسماء.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ١٩١ .

٣ ــ ١٩٨ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا قطن بن إبراهيم حدثنا حفص بن عبد الله السلمي حدثنا ابن طهمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل مجّدني عبدي(١).

٤ ــ ١٩٩ أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا على بن مسلم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منّ عليّ وأفضل وأعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال، الحمد لله رب كل شيء ومليك كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار(٢).

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ١٩١ .

(٢) د/ الأدب/ باب (١٠٧) ما يقول عند النوم، ٣٠٤/٥ ح٥٠٥٨ من طريق على بن مسلم ثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي ثنا حسين عن ابن بريده به.

التعليـــــق

يقول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص٣٠: أصل الملك في الكلام: الربط والشد، يقال: ملكت العجين أملكه ملكا إذا شددت عجنه. واملاك المرأة من هذا، إنما هو ربطها بالزوج.

قال: وقال أصحاب المعاني: المِلكُ النافذ الأمر في ملكه إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملك، فالملك أعم من المالك، والله تعالى مالك المالكين كلهم، والملاك إنما استفادوا التصرف في أملاكهم من جهته تعالى.

فهو المستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود، ولا يستغنى عنه موجود، ﴿**إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا**﴾. فهو الذي أوجد الموجودات بقدرته، وهو الحافظ لها بمشيئته فما شاء كان ومـالم يشأ لم يكن، إذ هو الغني المطلق عن كل ما سواه وهو المتصرف في مخلوقاته بالتدبير دون احتياج إلى معاون أو ظهير.

وقد أورد المصنف االأحاديث على هذا لأن الملك المطلق لله الواحد القهار، أما ملك العبـاد الممنوح لهم فهو زائل إما بتركه لغيرهم، وإما بهلاكهم وفنائهم، والله سبحانه الحي القيوم الدائم فهو الذي يملك الموت والحياة وإليه النشور وقد أشار إلى ذلك بقوله تعالى بعد النفخة الأولى:

﴿**لمن الملك اليوم**﴾ ولا يجيبه أحد فيجيب نفسه بقوله ﴿**لله الواحد القهار**﴾.
والله أعلـــــم،،.

٤٥ ـ ومن أسمائه عز وجل: الرَّبُّ، رَبُّ كل شيء ومليكه

وهو من الأسماء المستعارة لعبده إذا ملك قيل ربّه ـ قال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام وفرعون ﴿**قال فرعون وما رب العالمين، قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين**﴾(١)وقال النبي ﷺ إذا قال رب العالمين قال الله حمدني عبدي(٢)، وقال رب الناس اشف البأس(٣).

١ ـ ٢٠٠ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن داؤد أبو سعيد حدثنا خالد ابن عبد الله الواسطى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول: اللهم رب السموات ورب

---

(١) الشعراء: آية ٢٣، ٢٤.

(٢) م / وتقدم تخريجه ح رقم ١٩١.

(٣) خ/ المرضى/ باب (٢٠) دعاء العائد للمريض، فتح الباري ١٠/ ١٣١ ح٥٦٧٥ من حديث عائشة.

• خ/ وفي الطب/ باب (٣٨) رقية النبي ﷺ، فتح الباري ١٠/ ٢٠٦ ح٥٣٤٢ من حديث أنس. وح٥٧٤٣ من حديث عائشة. وح٥٧٤٤ من حديث عائشة.

• وباب (٤٠) الراقي الوجع بيده اليمنى، ص٢١٠ ح ٥٧٥٠ من حديث عائشة.

م/ السلام/ باب (١٩) استحباب رقية المريض، ٤/ ١٧٢١ ح٤٦، ٤٩ من حديث عائشة.

جه/ الطب/ باب (٣٦) ما عوَّذ به النبي ﷺ وما عُوِّد به، ٢/ ١١٦٣ ح ٣٥٢٠ من حديث عائشة. وفي الجنائز ١/ ٥١٧ ح١٦١٨.

د/ الطب/ باب (١٩) كيف الرقى، ٤/ ٢١٧ ح ٣٨٩٠ من حديث أنس.

ت/ الجنائز/ باب (٤) ما جاء في التعوذ للمريض، تحفة الأحوذي ٤/ ٤٧ ح ٩٨٠ من حديث أنس.

حم/ ٤/ ٢٥٩ من حديث محمد بن حاطب.

الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزلِ القرآن والتوراة والإنجيل أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته(1). رواه وهيب وغيره عن سهيل ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

التعليـــــق

جاء في لسان العرب: الرب هو الله عز وجل، هو رب كل شيء ومليكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك. ولا يقال: رب في غير الله إلا بالإضافة فيقال: فلان رب الدار، ورب الدابة مثلا.

لأن الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي. وفي حديث أشراط الساعة: وأن تلد الأمة ربها أو ربتها.

وقد عدّ المصنف هذا الاسم «الرب».من أسماء الله الحسنى وأورد الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة وهي أدلة واضحة وصريحة في ذلك.

كما أشار إلى أنه من الأسماء المستعارة لعباده إذا منحهم الله ملك شيء فيطلق ذلك الاسم على مالك الشيء لغة ومضافا إلى ما يملكه فيقال: فلان رب البيت، ورب الدار، ورب المصنع أي مالكه، كما يروى في قصة عبد المطلب في قصة أصحاب الفيل أن عبد المطلب قال: أنا رب إبلي وللبيت رب يحميه، ولا يستعمل الرب مطلقا إلا لله عز وجل إذ هو رب كل شيء ومليكه وله الربوبية المطلقة على جميع الخلق.

---

(1) م/ الذكر والدعاء/ باب (١٧) ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/ ٢٠٨٤ ح٦١ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا ثم قال: وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وفيه زيادة.

• د/ الأدب/ باب (١٠٧) ما يقول عند النوم، ٥/ ٣٠١ ح٥٠٥١ من طريق موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ومن طريق وهب بن بقية عن خالد نحوه عن سهيل به، كرواية مسلم.

• جه/ الدعاء/ باب (١٥) ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٤ ح٣٨٧٣ كرواية مسلم.

وهذا الاسم «الرب» لم يرد في عد الأسماء التي جاءت في رواية الترمذي وهو يدل على أن سرد الأسماء في تلك الرواية مرفوعا لم يصح.

ومن هنا نجد العلماء لم يتقيدوا بما جاء في تلك الرواية بل اجتهدوا في استخراج تلك الأسماء من كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة. ومنها هذا الاسم الذي أورده المصنف مستدلا عليه من الكتاب والسنة.

وقد أشار إلى عدم صحة رفع الأسماء ابن تيمية في الفتاوى. وابن حجر في فتح الباري ١١/ ٢١٩.

ثم اجتهد وعد الأسماء واستخرجها من القرآن ولكون هذا الاسم من أسماء الله الحسنى فالله يقول: **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾**.

فليزم المسلم أن لا يطلب العون والمدد في جميع أحواله إلا من المالك لكل شيء المتصرف فيه بما يشاء إذ لا رب معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له **﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾**. والحمد لله رب العالمين

٤٦ _ ومن أسمائه عز وجل : الأحد الصمد

قال أهل التأويل : معناه الواحد الأحد الموحَّد الذي يعبد بتوحيده ويشهد له بالوحدانية(١).

١ _ ٢٠١ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا الأسود بن عامر شاذان حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي عن مالك بن مغول ح/ وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس قال حدثنا أسيد بن عاصم قال حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران حدثنا النعمان ابن عبد السلام قال حدثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يَلد ولم يُولد ولم يكن لك كفوا أحد فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى(٢). هذا حديث مشهور عن مالك بن مغول رواه الثوري عن أبي إسحاق عن مالك ثم سمعه من مالك(٣) ورواه محمد بن جحادة عن ابن يزيد عن أبيه وخالفهما حسين المعلم وحديث مالك أشبه.

---

(١) ذكر ابن كثير نحوه في تفسير سورة الإخلاص ٥٤٧/٨، وقال: ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله ـ عز وجل ـ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله.

(٢) د/ تفريع أبواب الوتر/ باب ٣٥٨ الدعاء، ١٦٦/٢ ح١٤٩٣ من طريق مسدد ثنا يحيى عن مالك بن مغول به.

• ت/ باب (٦٥) ما جاء في جامع الدعوات. . . ، تحفة الأحوذي ٤٤٥/٩ ح٣٥٤٢ من طريق جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي أخبرنا زيد بن حباب عن مالك بن مغول به، وقال حديث حسن غريب.

• جه/ الدعاء باب (٩) اسم الله الأعظم، ١٢٦٧/٢ ح٣٨٥٧ من طريق على بن محمد ثنا وكيع عن مالك به.

(٣) ت/ باب ما جاء في جامع الدعوات. . . ، ٤٤٦/٩.

٢ ـ ٢٠٢ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال أخبرنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة ابن علي بن محجن بن الأدرع أن النبي ﷺ دخل المسجد وإذا برجل يدعو يقول: أسألك ياالله الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد[1]. فذكر بنحوه.

التعليـــــق

ذكر ابن جرير في تفسير ﴿قل هو الله أحد..﴾ ٣٠/٣٤٢ ـ ٣٤٣.

أن المشركين سألوا رسول الله ﷺ عن نسب رب العزة فأنزل الله هذه السورة جوابا لهم.

وقال بعضهم: بل نزلت من أجل أن اليهود سألوه فقالوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فأنزلت جوابا لهم.

ثم ذكر الروايات في ذلك. ثم قال: فتأويل الكلام إذا كان الأمر على ما وصفنا: قل يا محمد لهؤلاء السائليك عن نسب ربك وصفته ومن خلقه: الرب الذي سألتموني عنه، هو الله الذي له عبادة كل شيء لا تنبغي العبادة إلا له ولا تصلح لشيء سواه.

---

(١) حم/ ٤/٣٣٨ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسين المعلم به، وفيه زيادة.

• س/ ٣/٤٥ من طريق عمرو بن يزيد أبو بريد البصري عن عبد الصمد ثنا أبي ثنا حسين المعلم به وفيه زيادة.

٤٧ ـ ومن أسمائه عز وجل : الصمد

قال عبد الله بن مسعود: الصمد الذي قد انتهى سؤدده وعنه مشهور(١). وقال أبي بن كعب: الصمد الذي لا يخرج منه شيء ولم يخرج من شيء الذي لم يلد ولم يولد(٢). وقال ابن عباس: الصمد الذي يصمد إليه في الحوائج(٣). وروى عن ابن عباس: أنه قال: الذي لاجوف له(٤). وكذلك روى عن بريدة الأسلمي وأبي هريرة وروى مرفوعا أيضا(٥). وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة وعطية والضحاك وغيرهم(٦). وقال عامر الشعبى الذي لا يأكل الطعام(٧). وقال عكرمة: الذي لا يخرج منه شيء(٨). وقال الحسن بن أبي الحسن الباقي بعد خلقه الدائم(٩).

---

(١) ذكره ابن كثير في تفسير سورة الإخلاص ٨/٥٤٧.

(٢) أشار له ابن جرير في التفسير ٣٠/٣٤٢، وابن كثير في التفسير ٨/٥٣٨.

(٣) ذكره ابن كثير في تفسير سورة الإخلاص ٨/٥٤٧. والسيوطي في الدر المنثور ٦/٤١٥.

(٤) ابن جرير / التفسير ٣٠/٣٤٤.

(٥) ابن جرير / التفسير ٣٠/٣٤٥ عن بريدة، وقال ابن جرير بعد ذلك في ص٣٤٧ ولو كان حديث ابن بريدة عن أبيه صحيحا كان أولى الأقوال بالصحة لأن رسول الله ﷺ أعلم بما عنى الله جل ثناؤه، وبما أنزله عليه.

وقال ابن كثير ٨/٥٤٨: وهذا غريب جدا والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة.

(٦) ابن جرير / في التفسير/ ٣٠/٣٤٤. وابن كثير / التفسير٨/٥٤٧.

(٧) ابن جرير/ في التفسير ٣٠/٣٤٥.

(٨) ابن جرير / في التفسير ٣٠/٣٤٥، ٣٤٦. وذكره ابن كثير في تفسير سورة الإخلاص ٨/٥٤٧.

(٩) ابن جرير/ في التفسير ٣٠/٣٤٧. وابن كثير / التفسير ٨/٥٤٧.

التعليـــــق

قال ابن كثير في التفسير ٨/٥٤٨ بعد ذكره لتلك الأقوال في تفسير «الصمد»: وقـد قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب السنة له، بعد إيراده كثيراً من هذه الأقوال في تفسير «الصمد»: وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل، هو الذي يصمـد إليه في الحـوائـج وهو الذي انتهى سؤدده، وهو الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه. وقال البيهقي نحو ذلك.

٤٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل : عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

قال أهـل التأويل : معنى عالم وعلام وعليم بالخلق وأفعالهم قبل خلقهم فقال عز وجل عالم الغيب وعلام الغيوب وعليم بذات الصدور ومعنى عالم وعليم ويعلم أي أن له علما والعلم صفة له عز وجل .

١ ـ ٢٠٣ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان قال حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة بن الحجاج عن يعلى ابن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو بكـر الصـديق رضى الله عنـه قلت يا رسول الله(مرني) بشيء أقوله إذا أصـبحت وإذا أمسيت قال: قل: اللهم عالم الغيب والشهـادة فاطـر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأَمَرَه أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسىٰ وإذا أخـذ مضجعـه[١]. أخبرناه حمزة حدثنا النسائي حدثنا بندار حدثنا غندر نحوه. هذا حديث مشهور عن شعبة ورواه هشيم عن يعلى ابن عطاء نحوه وهو من رسم النسائي .

---

(١) ت/ الدعاء/ باب (١٤) تحفة الأحوذي ٩/ ٣٣٥ ح٣٤٥٢ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود قال أنبا شعبة به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

التعليـــــق

إن هذه المعاني لهذا الاسم «عالم الغيب. . . الخ» التي ذكرها المؤلف، قد أشار إلى بعضها الزجاج في كتابه شرح الأسماء الحسنى ص٣٩ حيث قال: «العليم، والعالم بمعنى واحد، وفعيل، وفاعل، يشتركان في كثير من الصفات. قالوا: ضريب وضارب، وعريف وعارف، وأنشدوا:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إليّ عريفهم يتوسم

ثم قال: وحسن الإعادة لاختلاف معنييهما لأن العليم فيه صفة زائدة على مافي عالم.

وحكى عن قطرب. أن قولنا عليم في اسم الله تعالى يفيد العلم بالغيوب، ففي اعادة اللفظين الآن معنى حسن.

قلت: فعلمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء، وسع ربنا كل شيء علما، **﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم مافي البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾** الأنعام/٥٩. **﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾** لقمان/٣٤. وقوله **﴿إنّ الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور﴾** فاطر/٣٨.

هذه الآيات الكريمة شجى في حلوق الفلاسفة الإسلاميين القائلين بأن الله تعالى ـ عن قولهم علواً كبيراً ـ يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات ـ فهو يعلم مافي البر والبحر ويعلم مافي الصدور وهو جزء ويعلم الورقة والحبة الساقطة في ظلمات الأرض. إذاً فهي رد صريح على فلسفتهم الشيطانية الإلحادية المخالفة لصريح القرآن وصحيح السنة. وقد أغنى الله المسلم عنها بكتابه وسنة رسوله لا سيما فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته إذ لا أعلم بالله من الله، ولا أعلم بالله واتقى وأخشى لله من رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى. فالمسلم يثبت لله أسماءه الحسنى ويدعوه بها في السر والعلن وتلك عبادته بها. والله أعلـــم.

٤٩ ـ ومن أسمائه عز وجل : هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام

قال أهل التأويل: معنى قوله «القدوس» الطهر الطاهر الذي تعالى عن كل دنس[١].

١ ـ ٢٠٤ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن أبي عشّانة حي بن يؤمن[٢] قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أول ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك ونقدس لك الليل والنهار من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فقال الله عز وجل لهم وذكر الحديث.

٢ ـ ٢٠٥ أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب قال حدثنا عبد الملك ابن عبد الحميد الميموني قال حدثنا أبو النضر ح وأخبرنا عبدوس بن الحسين قال حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا آدم قالا حدثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل عن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سلم من الوتر قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرّات[٣].

---

(١) ابن جرير / التفسير١ /٢١٢ . وذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ١٠٥ عن وهب بن منبه.

(٢) أبو عشّانة، حيّ بن يؤمن، المصري ثقة مشهور بكنيته من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة/ بخ د س ق. تقريب ١ /٢٠٨.

(٣) النسائي / الوتر/ ذكر الاختلاف على شعبة فيه ٣ /٢٠٣ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن سلمة بن كهيل. وفيه زيادة.

• د/ الوتر/ باب (٣٤١) في الدعاء بعد الوتر، ٢ /١٣٧ ح١٤٣٠ من حديث عبد الرحمن بن ابزى عن أبي بن كعب، دون ذكر الثلاث.

• حم ٥/ ١٢٣.

• حم ٣/ ٤٠٦، ٤٠٧ من حديث عبد الرحمن بن أبزى وفيه التسبيح ثلاثا.

٣ ـ ٢٠٦ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا هارون بن سليمان حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى: هو السلام. ورواه جماعة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله مرفوعاً أنه قال: السلام اسم من أسماء الله عز وجل. والمشهور من حديث الأعمش موقوفاً.

التعليق

إن هذه الأسماء الحسنى لله تعالى وردت في آية واحدة من سورة الحشر، وقد شرح ابن جرير معناها وأشار إلى المعنى الذي ذكره المؤلف ـ وهو أن معنى القدوس: الطهر الطاهر الذى تعالى عن كل الدنس وذلك في تفسيره ج١/٢١١ كما سبق تخريجه، وأشار هنا إلى معنى آخر وهو قول بعضهم أن المقصود به المبارك فقال في شرح الآية يقول تعالى ذكره: هو المعبود الذي لا تصلح العبادة إلا له، الملك الذي لا ملك فوقه، ولاشيء دونه، القدوس، قيل المبارك، ثم ذكر ذلك عن قتادة.

ويقول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص٣٠: يقال: قدوس، وقدس، والضم أكثر، وفي التفسير إنه المبارك، في قوله تعالى: ﴿**ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم**﴾ وقيل هنا إنها المطهرة، والتقديس التطهير.

وقد أورد المصنف من الأحاديث ما يدل على أن هذه من أسماء الله الحسنى، وأن رسول الله ﷺ كان يتعبد الله بها، والمؤمن مأمور بذلك كما في قوله تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾.

٥٠ ـ ومن أسمائه عز وجل : السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

قال أهل التأويل: معنى المؤمن المصدق الصادقين، دعا خلقه إلى الإيمان به، وقيل الذي يملك أمان خلقه في الدنيا والآخرة(١) ويقال الموحد نفسه يقول «شهد الله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم» والأصل فيه التصديق والعبد مؤمن به مصدق(٢) وهو من الأسماء المستعارة للعبد، قال ابن عباس المهيمن المؤتمن عليه الشاهد عليهم(٣) قال ومعنى السلام أن ذات الله عز وجل خلصت بانفراد الوحدانية من كل شيء وبانت عن كل شيء وأخلصت به القلوب إلى توحيد الله عز وجل وسلمت(٤) قال الله تعالى: ﴿**إلا من أتى الله بقلب سليم**﴾(٥).

١ ـ ٢٠٧ أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا حدثنا العباس بن الوليد بن مزْيد قال أخبرني أبي عن الأوزاعي قال حدثني شداد ابن عبد الله أبو عمار حدثني أبو أسما الرحبي قال حدثني ثوبان قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول

---

(١) ابن جرير / التفسير ٢٨ / ٥٤ .
(٢) ابن جرير / التفسير ٢٨ / ٥٥ .
(٣) ابن جرير / التفسير ٢٨ / ٥٥ . وذكره ابن كثير في التفسير ٨ / ١٠٥ .
(٤) ابن جرير التفسير ١٩ / ٨٧ . وذكره ابن كثير في التفسير ٦ / ١٥٩ .
(٥) الشعراء / آية ٨٩.

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام[١].

٢ ــ ٢٠٨ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ثنا موسى بن سهل البغدادي ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال: اللهم أنت السلام، فذكر نحوه. رواه عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث[٢].

٣ ــ ٢٠٩ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث الرملي بها[٣] قال حدثنا العباس بن الفضل البصري قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت عائشة: الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام[٤].

٤ ــ ٢١٠ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرقاشى قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي قال سمعت الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) جه / إقامة/ باب (٣٢) ما يقال بعد التسليم، ١/ ٣٠٠ ح٩٢٨ من طريق هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي ح وثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار ثنا أبو أسماء الرحبي به.

• ن/ السهو/ باب الاستغفار بعد التسليم ٣/ ٥٨ من طريق محمود بن خالد قال ثنا الوليد عن أبي عمرو الأوزاعي بإسناد ابن ماجة.

(٢) وصله ن / في السهو/ باب الذكر بعد الاستغفار، ٣/ ٥٨.

(٣) (بها) يظهر ـ أنه يقصد بها، أيْ بالرملة.

(٤) م/ فضائل الصحابة/ باب (١٣) فضل عائشة رضي الله عنها، ٤/ ١٨٩٥، ١٨٩٦ ح٩٠، ٩١. قالت: وهو يرى مالا أرى.

إني أعطى أقواما وأمنع أقواماً لما جعل الله عز وجل في قلوبهم من الإيمان أكِلُهم إلى إيمانهم منهم عمرو بن تغلب(1).

التعليـــــق

إن المعاني التي أشار إليها المصنف نقلاً عن أهل التأويل، والمقصود بالتأويل التفسير سبق تخريجها في الصفحة السابقة من تفسير ابن جرير، وكذلك ذكرها ابن كثير في تفسيره، وابن حجر في فتح الباري ١٣ / ٣٦٦، كما ذكر ابن جرير في ٢٨ / ٥٤ أن معنى قوله «السلام» أنه الذي يسلم خلقه من ظلمه وهو اسم من أسمائه تعالى. والله سبحـانه لا يظلم الناس مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها، وقال «والمؤمن» الذي يؤمن خلقه من ظلمه ذكر ذلك عن قتادة.

وقد أورد المصنف الأحاديث الدالة على هذه الأسماء الحسنة التي سمى الله نفسه بها في كتابه، وسماه بها رسوله ﷺ في سنته الصحيحة، كما أشار المصنف لمعنى آخـر لاسمه تعالى «السلام» فقال: ومعنى السلام أن ذات الله عز وجل خلصت بانفراد الوحدانية من كل شيء، وبانت عن كل شيء، فقوله: وبانت عن كل شيء، رد على أهل الحلول والاتحاد، كما أنه رد على القائلين بأن الله في كل مكان، فالله بائن من خلقه مستو على عرشه كما نص على ذلك في كتابه، فهو العلي الأعلى ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾، وسيأتي إيضاح ذلك في قسم الصفات إن شاء الله.

---

(1) خ/ التوحيد/ باب قول الله تعالى ﴿**إن الإنسان خلق هلوعا...**﴾ ١٣/ ٥١١ ح٧٥٣٥ من طريق أبي اليمان ثنا جرير بن حازم به.

• حم/ ٥/ ٦٩ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير به.

• وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه خ/ في الإيمان باب (١٩) إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة.. ١/ ٧٩ ح٢٧.

• د/ في السنة/ باب زيادة الايمان ونقصانه، ٥/ ٦٠.

• م/ في الزكاة/ باب(٤٥) إعطاء من يخاف على إيمانه، ٢/ ٧٣٢ ح١٣١.

٥١ ـ ومن أسمائه عز وجل: العزيز

قال أهل التأويل: قوله ﴿ولله العزة﴾[١] وهو رب العزة يعزّ من يشاء ويذل من يشاء والله العزيز المعز الذي يملك العِزة[٢] وهو من الأسماء المُعَارة لخلقه[٣]. قال الله تعالى: **﴿قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير﴾**[٤].

١ ـ ٢١١ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن إبراهيم قالا حدثنا أبو مسعود قال أخبرنا سليمان بن حرب وحجاج قالا حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية **﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيـامـة والسموات مطويات بيمينه﴾** الآية وقال رسول الله ﷺ بيديه هكذا وبسطهما وجعل باطنهما إلى السماء يمجد الرب نفسه عز وجل أنا الجبار وأنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرّنّ به المنبر[٥]. رواه أبو حازم عن عبيد الله ابن مقسم.

---

(١) المنافقون / آية ٨، جزء منها.

(٢) ابن جرير / التفسير ٢٢٢/٣.

(٣) أيْ أنه يعطي العزة لمن يشاء لإعطائه الملك والسلطان لمن يشاء من عباده. ابن جرير، التفسير ٢٢٢/٣.

(٤) آل عمران / آية ٢٦.

(٥) حم/ ٧٢/٢ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

• حم/ ٨٨ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة به.

• وفي م/ صفات المنافقين ٢١٤٨/٤ ح٢٥ نحوه.

٢ ـ ٢١٢ أخبرنا عمر بن الربيع قال حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص قال جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ففعلت فأذهب الله عز وجل ما كان بي[1]. مشهور في الموطأ. رواه إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيْفة فقال عن عبد الله بن كعب نحوه.

أخبرنا حمزة قال حدثنا النسائي حدثنا على بن حجر عنه.

٣ ـ ٢١٣ أخبرنا حمزة بن محمد قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أخبرنا أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرنا نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده فقال له ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[2]. رواه جماعة عن يونس أخرجه النسائي من حديث مالك وإسماعيل والزهري.

---

(١) ط/ ك العين/ باب (٤) التعوذ والرقية في المرض، ص٥٨٥ ح٩ مالك عن يزيد بن خصيفة به.

• د/ الطب/ باب (١٩) كيف الرقى، ٤/٢١٧ ح٣٨٩١ من طريق عبد الله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة به.

• ت/ الطب/ باب (٢٨) تحفة الأحوذي ٦/٢٥٣ ح ٢١٦٢ من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا معن، ثنا مالك عن يزيد بن خصيفة به، وقال: حديث حسن صحيح.

• جه/ الطب/ باب ٣٦ ما عوَّذ به النبي ﷺ وعوِّذ به، ٢/١١٦٣-١١٦٤ ح٣٥٢٢ من طريق أبي بكر ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به.

(٢) م/ السلام/ باب (٢٤) استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، ٤/١٧٢٨ ح٦٧ من طريق أبي الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب به.

التعليـــــق

العزيز اسم من أسماء الله الحسنى. وأصله في الكلام الغلبة والشدة، يقال: عزنى فلان على الأمر، إذا غلبني عليه، قال تعالى ﴿وعزني في الخطاب﴾ أراد غلبني.

ويقول ابن جرير في التفسير ٢٨ / ٥٥ «العزيز» الشديد في انتقامه ممن انتقم من أعدائه.

وقد أورد المصنف بعد نقله لأقوال المفسرين في تفسيرهم الآيات التي ورد فيها اسم الله «العزيز» الأحاديث الدالة على إثبات هذا الاسم الكريم لله عز وجل.

وقال البخاري في كتاب التوحيد فتح الباري ١٣/ ٣٦٨ باب قول الله تعالى **﴿وهو العزيز الحكيم ـ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ـ ولله العزة ولرسوله﴾** ومن حلف بعزة الله وصفاته.

وقال أنس قال النبي ﷺ: تقول جهنم قط قط وعزتك.. وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ يبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول: رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسألك غيرها. وقال: أيوّب: وعزتك لا غنى لى عن بركتك.

ثم أورد حديث ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول: أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت.. الحديث. وقد شرح ابن حجر هذه الأحاديث التي ورد فيها اسم الله «العزيز» ثم قال: والذي يظهر أن مراد البخاري بالترجمة إثبات العزة لله رداً على من قال: إنه العزيز بلا عزة، كما قالوا: العليم بلا علم. قلت: وهو ما يقصده المؤلف هنا رداً على هذا المذهب الباطل المصادم لنصوص الكتاب والسنة.

٥٢ ـ ومن أسمائه عز وجل: الجبَّارُ

قال أهل التأويل: جبار القلوب على فطرتها شَقِيِّها وسعيدها[١] وهو قول على بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل الجبار المتكبر على خلقه[٢].

١ ـ ٢١٤ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتى قال حدثنا خبر بن موفق المصرى بها حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال تكون الأرض يوم القيامة خُبْزةً واحدةً يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نُزُلاً لأهل الجنة فأتاه رجل من اليهود فقال بارك عليك أبا القاسم الحديث[٣].

---

(١) في ابن جرير ٢٨/٥٥ عن قتادة: جَبَرَ خَلْقه على ما يشاء من أمره. وقال ابن جرير المصلح أمر خلقه المتصرف فيهم بما فيه صلاحهم.

(٢) في ابن جرير ٢٨/٥٦ عن قتادة: تكَبَّر عن كل شر. وفي الدر المنثور ٦/٢٠٢ الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء.

(٣) خ/ الرقاق/ باب (٤٤) يقبض الله الأرض يوم القيامة... الخ ١١/٣٧٢ ح٦٥٢٠ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به.

• م/ المنافقين/ باب (٣) نزل أهل الجنة، ٤/٢١٥١ ح٣٠ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد به.

٢ ـ ٢١٥ أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأوّل الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر، آتي باب الجنة فآخذ حلقته فيقال من هذا فأقول أنا محمد فيفتح لي وأدخل، فأجد الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له(١) في حديث قد تقدم.

التعليـــــق

يقول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص٣٤: الجبار: أصل جبر في الكلام إنما وضع للنماء والعلو. ويقال: جبر الله العظم اذا نماه. وقال العجاج: قد جبر الدين الاله فجبر.

والله تعالى عال على خلقه بصفاته العالية وآياته القاهرة، وهو المستحق للعلو والجبروت، وقد أورد المصنف في هذا الفصل الأدلة على هذا الاسم الكريم، والله يقول: **﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهمين العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون﴾**.

---

(١) حم/ ٣/١٤٤ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث به في حديث طويل.

• الدارمي/ المقدمة/ باب (٨) ما أعطى النبي ﷺ من الفضل، ١/٣١ ح٥٣ من طريق عبد الله ابن صالح حدثني الليث به في حديث طويل.

٥٣ ـ ومن أسمائه عز وجل: الخالق البارئ المصور: المصوِّر (١)

قال أهل التأويل: معنى الباري، هو الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام وصوّرها كما شاء في ظلمات ثلاث، والذّاري مثله، الذي ذرأ الخلق وبرأهم من أمهاتهم، والخالق هو المقدر الفاعل الصانع، وهو البارى المصور، فهذه صفة قدرته.

والخلق منه على ضروب: منه خلق بيده، ويخلق إذا شاء فقال: ﴿لما خلقت بيدي﴾ ومنه ما خلق بمشيئته وكلامه ويخلق إذا شاء ولم يزل موصوفا بالخالق الباري المصور قبل الخلق، **بمعنى أنه يخلق ويصور**، وكان من

---

(١) يقول ابن جرير في تفسير الآية ٥٦/٢٨: «هو المعبود الخالق الذي لا معبود تصلح له العبادة غيره، ولا خالق سواه، البارىء الذي بدأ الخلق فأوجدهم بقدرته، المصور خلقه كيف شاء وكيف يشاء. له الأسماء الحسنى وهي هذه الأسماء التي سمى الله بها نفسه التي ذكرها في هاتين الآيتين... الخ.

ويقول ابن كثير في تفسير الآية ١٠٦/٨ قوله **﴿هو الله الخالق البارىء المصور﴾**: الخلق والتقدير، والبراء هو الفري، وهو التنفيذ وإبراز ما قدره وقرره إلى الوجود، وليس كل من قدّر شيئاً ورتّبه يقدر على تنفيذه وإيجاده سوى الله عز وجل. قال الشاعر يمدح آخر:

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ ـض القوم يخلق ثم لا يفري

أي أنت تنفذ ما خلقت، أي قدرت، بخلاف غيرك فإنه لا يستطيع ما يريد.

وهذه المعاني: هي التي أشار إليها المصنف تحت هذه الترجمة عن أهل التأويل، ويعني بالتأويل التفسير، كما أورد شواهد من السنة على ذلك في الأحاديث التالية:

ونبه إلى أن خلق الله لمخلوقاته على ضروب منها: ما خلقه بيده كخلق آدم عليه السلام.

ومنها ما خلقه بكلامه ومشيئته **﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾** وقد ساق الأدلة على ذلك من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، ليبين على أن لآدم خصوصية امتاز بها على غيره من المخلوقات من البشر وغيرهم، وهي خلق الله له بيده، وهذا واضح من المحاجة بين آدم وموسى، ونص الآية الكريمة على ذلك للرد على من يقول: إن اليد معناها القدرة، فرارا من إثبات الصفة التي أثبتها الله لنفسه، إذ لو كانت كذلك فأي ميزة لآدم على جميع المخلوقات، إذْ كلها خلقت بقدرته سبحانه وتعالى فهو القادر الذي لا يعجزه شيء.

دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ياباريء المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها.

١ ــ ٢١٦ أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: ياموسى أنت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل بكلامه وخطّ لك التوراة بيده أتلو مني على أمر قدره الله عز وجل عليّ قبل أن يخلقني قال: فحج آدم موسى(١).

٢ ــ ٢١٧ وأخبرنا محمد الحسين(٢)، ابنا أحمد بن يوسف السلمي(٣)، ابنا النضر بن محمد(٤)، ابنا عكرمة بن عمار(٥)، ابنا يحيى بن

(١) خ/ الأنبياء/ وفاة موسى، فتح الباري ٦/٤٤١ ح٣٤٠٩.

• خ/ التفسير/ فتح الباري ٨/٤٣٤ ح٤٧٣٦، ٤٧٣٨. والقدر/ باب تحاج آدم وموسى عند الله، فتح الباري ١١/٤٠٥ ح٦٦١٤.

• خ/ التوحيد/ فتح الباري ١٣/٤٧٧ ح٧٥١٥.

• م/ القدر/ باب تحاج آدم وموسى عليهما السلام ٤/٢٠٤٢ ح١٣.

• ط/ القدر/ باب النهي عن القول بالقدر ص٥٦٠.

• حم/ ٢/٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٩٨.

• د/السنة/ باب في القدر، ٥/٧٦ ح٤٧٠١.

• جه/ مقدمة/ باب في القدر ١/٣١ ح٨٠.

• ت/ القدر/ تحفة الأحوذي ٦/٣٣٦ ح٢٢١٧.

(٢) محمد بن الحسين تقدم.

(٣) أحمد بن يوسف السلمي، ثقة تقدم.

(٤) النضر بن محمد الجرشى، بالجيم المضمومة والشين المعجمة أبو محمد اليمامي، مولى بنى أمية، ثقة له أفراد، من التاسعة. خ م د ث ت. تقريب ٢/٣٠٢.

(٥) عكرمة بن عمار العجلى أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل الستين. /خت م ع. تقريب ٢/٣٠.

أبي كثير[1]، ابنا أبو سلمة، قال عكرمة: وسمعته من عبد الله بن عبيد بن عمير[2]، عن ابن محيريز[3] قال: قال رسول الله ﷺ تحاج آدم وموسى، فقال آدم ياموسى أنت الذي بعثك الله برسالاته، واصطفاك بكلامه على خلقه لم فعلت كذا؟ فقال موسى يا آدم أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وصنعت الذي صنعت فلولا أنت لدخل ذريتك الجنة، فقال آدم لموسى أتلومني على أمر قدر عليّ قبل أن أخلق، فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى[4].

---

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت. لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعد ذلك. تقريب ٢/٣٥٦.

(٢) عبد الله بن عبيد بالتصغير، بغير إضافة. ابن عمير، بالتصغير أيضا. الليثي المكي، ثقة، من الثالثة استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة. / م ع. تقريب ١/٤٣١. روى عنه عكرمة بن عمار. تهذيب ٥/٣٠٨.

(٣) عبد الله بن محيريز. بمهملة وراء آخره زاي مصغرا ابن جنادة بن وهب الجمحي، بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة المكي . . . ثقة عابد من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين، وقيل بعدها. قال العجلي تابعي ثقة، روى عن بعض الصحابة. تقريب ١/٤٤٩. تهذيب الكمال ٢/٧٣٩.

(٤) تقدم لفظ الحديث المتفق عليه وهذا الحديث أخرجه المصنف في الرد على الجهمية ص٧٠ ح٤١ بنفس الإسناد إلا أن عبد الله بن عبيد بن عمير صرح بالتحديث من أبي هريرة فهو متصل، وهنا لم يصرح ابن محيريز بالتحديث عن أبي هريرة وإنما قال: قال رسول الله ﷺ وهو تابعي.

فإسناده في الرد على الجهمية حسن. لأن يحيى بن أبي كثير صرح بالسماع هناك، كما صرح بالسماع هنا، وعكرمة بن عمار الذي روايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة قد رواه عن عبد الله بن عمير، لكن يبقى الإرسال هنا. وكذلك تقديم قول آدم على قول موسى، وهكذا جاء في روايته في الرد على الجهمية. لكن روايات الحديث في محاجة آدم وموسى ثابتة في الصحيحين وغيرها كما تقدم ح رقم ٢١٥.

٣ ـ ٢١٨ أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بُشيرْ بن كعب عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال: سيّد الاستغفار أن يقول العبد: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» فإن قالها بعد ما يصبح موقناً فمات من يومه قبل أن يمسى كان في الجنة وإن قالها حين يمسى فمات قبل أن يصبح كان في الجنة(١). رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلم ورواه الوليد بن ثعلبة فقال عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ووهم فيه والصواب حديث حسين(٢).

---

(١) خ/ الدعوات/ باب (٢) أفضل الاستغفار، فتح الباري ١١/٩٧ ح٦٣٠٦ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث ثنا الحسين به، وباب (١٦) ما يقول إذا أصبح ١١/١٣٠ ح٦٣٢٣.

• ن/ كتاب الاستعاذة/ الاستعاذة من شر ما صنع، ٨/٢٤٦ من طريق عمرو بن علي ثنا يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم به.

• ت/ الدعوات/ تحفة الأحوذي ٩/٣٣٦ ح٣٤٥٣، من طريق الحسين بن حريث أخبرنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بن أوس به.

(٢) يقول ابن حجر في فتح الباري ١١/٩٩ قوله: (حدثنا بشير) بالموحدة ثم المعجمة مصغراً، وقد تابع حسيناً على ذلك ثابت البناني وأبو العوام عن بريدة ولكنهما لم يذكرا بشير بن كعب بل قالا عن ابن بريدة عن شداد أخرجه النسائي، قال: وخالفهم الوليد بن ثعلبة فقال: عن ابن بريدة عن أبيه أخرجه الأربعة إلا الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم، لكن لم يقع في رواية الوليد أول الحديث، قال النسائي: حسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبد الله بن بريدة وحديثه أولى بالصواب.

قلت: وهذا ما أشار إليه المصنف هنا. لكن قال ابن حجر أيضاً بعد نقله لكلام النسائي قلت: أي ابن حجر كأن الوليد سلك الجادة، لأن جُلّ رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، وكأن من صححه جوز أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين، والله أعلم.

٥٤ ـ ومن أسمائه عز وجل : المصور

قال الله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم ثم صوّركم﴾[١].

١ ـ ٢١٩ أخبرنا أحمد بن إسحق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالا حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لما صوّر الله عز وجل آدم في الجنة تركه ما يشاء الله عز وجل أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه فلمّا رآه أجوف علم أنه خُلق خلقاً[٢] لا يتمالك[٣].

٢ ـ ٢٢٠ أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدثنا أنيس بن سواد الجرمي قال حدثنا أبي عن مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ قال إذا أراد الله عز وجل خَلْقَ عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو فإذا كان يوم السابع جمعه الله عز وجل ثم أحضره كل عرق له في أي صورة ماشاء ركبه[٤] وهذا من رسم النسائي.

٣ ـ ٢٢١ أخبرنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ح/ وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي قالا حدثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله علّمني كلاماً أقوله، قال قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً

---

(١) الآية في الأعراف١١/: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾. (٢) قوله: (خلْقاً) من مسلم.
(٣) أخرجه م/ وتقدم ح رقم ٧٤.
(٤) في الدر المنثور ٣٢٣/٦ قال: وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه بسند جيد والبيهقي في الأسماء والصفات ثم ذكره.

وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، فقال هؤلاء لربيّ فمالي قال: قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني. هذا حديث ثابت مشهور عن موسى.

٤ ـ ٢٢٢ أخبرنا الفضل بن عبيد الله الهاشمي المقدسي بها قال حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في قصة إبراهيم ﴿**رب إنهن أضللن كثيراً من الناس**﴾[١] الآية وقال عيسى: ﴿**إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾[٢] فقال الله ياجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولانسوؤك[٣].

التعليـــــق

إن الآيات والأحاديث التي استشهد بها المصنف على أن من أسماء الله عز وجل «المصور» واضحة وصريحة في ذلك ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى ﴿**هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم**﴾ وكثيراً ما ورد في القرآن الاستدلال بأن الخالق هو المستحق للعبادة، فهو الإله المعبود، كما في قوله تعالى ﴿**يأأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. .**﴾ وفي هذه الآية يقول: ﴿**هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو. .**﴾ أيْ لا معبود يستحق العبادة إلا الذي صوركم في بطون أمهاتكم، فهو القادر على ذلك وحده وهو العزيز في سلطانه الحكيم في خلقه، فلم يوجدكم عبثاً ويترككم هملا، ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾.

---

(١) إبراهيم / آية ٣٦.

(٢) المائدة / آية ١١٨.

(٣) م/ الايمان/ باب (٨٧) دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم ١/ ١٩١ ح٣٤٦ من طريق يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب به.

٥٥ ـ ومن أسمائه عز وجل: الأول والآخر والظاهر والباطن فهي معرفة ذاته

قال أهل التأويل: معنى «الأول» هو الأول بالأولية وهو خالق أول الأشياء وسمّاه أول الأشياء ومعنى «الآخر» هو الآخر الذي لا يزال آخراً دائماً باقياً الوارث لكل شيء بديموميته وبقائه ومعنى «الظاهر» ظاهر بحكمته وخلقه وصنائعه وجميع نعمه التي(١) أنعم بها فلا يرى غيره(٢) ومعنى «الباطن» المحتجب عن ذوى الألباب كنه ذاته وكيفية صفاته عز وجل(٣).

١ ـ ٢٢٣ أخبرنا محمد بن أيوب. . . بمصر قال حدثنا هلال بن العلاء قال حدثنا حسين بن عياش حدثنا زهير بن معاوية عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال لها النبي ﷺ الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه فحسبت أنها سألت علياً فقال: قولى ماهو خير أو قال: قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته إنّك أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا

---

(١) في الأصل: الذي. . . به. والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٢) أي: لايرى غيره منعماً بتلك النعم التي أظهرها لخلقه وامتن بها عليهم.

(٣) أي: أنه لايراه أحد في هذه الدنيا كما قال لموسى: لن تراني، حينما قال له: (**رب أرنى انظر إليك**) وقد ثبتت الرؤية له سبحانه من عباده المؤمنين يوم القيامة كما في قوله تعالى ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾ والأحاديث الصحيحة التي أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما وفيها إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة.

الدين واغننا من الفقر(١). رواه جماعة عن الأعمش ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

٢ ــ ٢٢٤ أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا محمد بن قدامة المصيصي أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللهم أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر، وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٢). رواه وهيب وخالد.

التعليـــــــق

يقول البغوي في التفسير ٤/٢٩٣: «هو الأول والآخر والظاهر والباطن» يعني هو الأول قبل كل شيء بلا ابتداء بل كان هو ولم يكن شيء موجودا، والآخر بعد فناء كل شيء بلا انتهاء، تفنى الأشياء ويبقى هو، والظاهر الغالب العالي على كل شيء، والباطن العالم بكل شيء، قال: هذا معنى قول ابن عباس. ثم نقل أقوالاً أخر، وأورد الحديث الذي ذكره المصنف هنا عن أبي صالح.

---

(١) م/ الذكر والدعاء/ باب (١٧) ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٤ ح٦٣ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا ابن أبي عبيدة ثنا أبي كلاهما عن الأعمش كلفظ الحديث التالي، وليس فيه: فحسبت أنها سألت عليا.

• ت/ باب (٦٨)، تحفة الأحوذي ٩/٤٥٢ ح٣٥٤٨ من طريق أبي كريب أخبرنا أبو سلمة عن الأعمش به دون قوله: فحسبت أنها سألت علياً.

(٢) م، د، جه/ وتقدم ح رقم ٢٠٠.

• حم/ ٤/٤٠٤.

٥٦ ـ ومن أسمائه عز وجل: الأحد الحي القيوم الدائم القائم

قال أهـل التـأويل: معنى «الحي» حياة لا تشبـه حياة الأحياء لا يستدرك بالعقول ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت، حييت به القلوب من الكفر والجهل، وهو من الأسماء المستعارة للعبد تزول عنه بالموت ومعنى «القيوم» القائم الدائم في ديمومية أفعاله وصفاته وعلى كل نفس بما كسبت(١).

١ ـ ٢٢٥ أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال أخبرنا أبو معمر عبد الله بن عمر وقال حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون(٢).

---

(١) انظر هذه المعاني في تفسير ابن جرير ٣/٥-٧.
• ـ وابن كثير ١/٤٥٥.

(٢) م/ الذكر والدعاء باب (١٨) التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ١/٢٠٨٦ ح٦٨ من طريق حجاج بن الشاعر ثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر به.

٢ ـ ٢٢٦ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الطيب قال حدثنا محمد بن يزيد النيسابوري يعرف بمحمش ح وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني وغير واحد قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أحمد بن حفص ومحمد ابن عقيل قالوا حدثنا حفص بن عبد الله السلمي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي ﷺ يدعو: ياحي ياقيوم.

٣ ـ ٢٢٧ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك قال كان من دعاء النبي ﷺ: أنت حي أنت قيوم(١).

(١) تقدم التعليق عليه فصل ٤٦ ح٢٠١.

٥٧ ـ ومن أسمائه عز وجل: الباعث الباقي

١ ـ ٢٢٨ أخبرنا علي بن محمد بن نصر حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي ح/ وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب قال حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة حدثنا ابن أبي عمر قالا حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك(١).

٢ ـ ٢٢٩ أخبرنا الحسن بن مروان القيسراني قال حدثنا إبراهيم ابن أبي سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان ح/ وأخبرنا عبدوس بن الحسين قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك(٢). رواه جماعة عن أبي إسحاق وقيل عن عبد الله بن يزيد وعن عبيدة عن أبيه(٣).

---

(١) ت/ الدعوات/ باب (١٨) تحفة الأحوذي ٣٤٢/٩ ح٣٤٥٨ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا سفيان به. وقال: هذا حديث حسن صحيح، ولفظه: يوم تجمع أو تبعث عبادك.

• وله شاهد من حديث حفصة زوج النبي ﷺ، أخرجه أبو داود في الأدب/ باب (١٠٧) ما يقول عند النوم، ولفظه: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، ثلاث مرات دون شك.

(٢) ت/ الدعوات/ باب (١٨) تحفة الأحوذي ٣٤٢/٩ ح٣٤٥٩ من طريق أبي كريب أخبرنا إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء به. وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأشار إلى ماذكره المصنف من رواية أبي اسحاق عن البراء دون ذكر أبي بردة بينهما. وقال ابن حجر في فتح الباري ١١٥/١١ أخرجه النسائي من طريق أبي خيثمة والثوري وإسناده صحيح.

(٣) ت/ الدعوات/ تحفة الأحوذي ٣٤٣/٩.

٣ ــ ٢٣٠ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري أخبرني على بن الحسين بن علي أن أباه الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون فقلت يارسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا وانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك فلم يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو يضرب فخذه يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا(١). رواه جماعة عن الزهري.

٤ ــ ٢٣١ أخبرنا خيثمة بن سليمان(٢) قال حدثنا محمد بن عوف ابن سفيان(٣) حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس(٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي مريم(٥) عن ضمرة بن حبيب(٦) عن أبي الدرداء(٧) عن زيد بن ثابت(٨) أن

---

(١) ن/ كتاب قيام الليل وتطوع النهار/ باب الترغيب في قيام الليل، ٣/١٦٧ من طريق قتيبة ثنا الليث عن عقيل عن الزهري به.

(٢) خيثمة بن سليمان، ثقة تقدم ح رقم ٣.

(٣) محمد بن عوف بن سفيان، ثقة تقدم ح رقم ٢٥.

(٤) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثقة تقدم ح رقم ٢.

(٥) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين. /د ت ق تقريب ٢/٣٩٨.

(٦) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، بضم الزاي، أبو عتبة الحمصي، ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين. /ع تقريب ١/٣٧٤. روى عن أبي الدرداء. تهذيب الكمال ٢/١٠٦٨.

(٧) أبو الدرداء هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب، صحابي جليل أول مشاهدي أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. / ع تقريب ٢/٩١ روى عن زيد بن ثابت. تهذيب الكمال ٢/١٠٦٨.

(٨) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق، كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين /ع تقريب ١/٢٧٢.

النبي ﷺ كان يدعو فيقول: أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك. لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور[1]. هذا من رسم النسائي ورواه عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا الدرداء.

التعليـــــق

الباعث، الباقي، من أسماء الله الحسنى التي ورد ذكرها في القرآن والسنة، فالله تعـالى يبعث الخلق كلهم ليوم لاشـك فيه فهـو يبعثهم من المهات، ويبعثهم للحساب، ففي كتاب الله: أئنا لمبعوثون خلقاً جديدا. وهو الباقي الدائم الحي الذي لا يموت والمخلوقون يموتون، وقد أورد المصنف أحاديث دالة على الاسم «الباعث» والاسم «الباقي» وقد ورد ذكره في عدّ الأسماء التي سبق ذكر الحديث في عدها وما قيل فيه وسيأتى بعد هذا نص الحديث.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن أبي مريم واختلاطه، أما ألفاظ المتن فله شواهد صحيحة.

٥٨ ـ ومن أسمائه عز وجل : البديع البصير

قال الله عز وجل : ﴿بديع السموات والأرض﴾(١).

١ ـ ٢٣٢ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا محمد بن عوف بن سفيان حدثنا صفوان بن صالح ح / وأخبرنا موسى بن عبد الرحمن البيروتى حدثنا الحسين بن السميدع قال حدثنا موسى بن أيوب قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الخالق البارىء المصور وذكر فيها البديع البصير(٢). رواه زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة.

---

(١) البقرة / ١١٧. والأنعام/ ١٠١.

(٢) ت/ الدعوات / باب٨٧، تحفة الأحوذي ٤٨٢/٩ ح٣٥٧٤ من طريق إبراهيم بن يعقوب أخبرنا صفوان بن صالح، وفيه عدّ الأسماء جميعاً، وفيها البديع البصير، وقال: هذا حديث غريب ثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولانعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث. ورواية الترمذي هذه هي أصح الروايات في عد الأسماء.

قلت: وعد الأسماء. لم يثبت مرفوعا وقد نبه عليه المؤلف. وكذلك ابن حجر في فتح الباري ٢١٧/١١.

• جه/ في الدعاء/ باب (١٠) أسماء الله عز وجل، ١٢٦٩/٢ ح٣٨٦١، وفيه عد الأسماء، وليس فيها البديع، وإسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد.

٢ ـ ٢٣٣ أخبرنا إبراهيم بن صالح وغيره قالا حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمرو بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنّان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحي ياقيوم. فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دُعى به أجاب وإذا سئل به أعطى. هذا من رسم النسائي وأبي عيسى وحفص رواه عنه يحيى بن أبي كثير.

التعليـــــق

يقول الزجاج في شرح أسماء الله الحسنى ص٦٤: يقال: أبدعت الشيء إبداعاً: إذا جئت به فرداً لم يشاركك فيه غيرك. وهذا بديع من فلان، أي: مما يتفرّد به. وقال تعالى: ﴿**بديع السموات والأرض**﴾ أراد به: أنه المنفرد بخلق السموات والأرض وهو «فعيل» بمعنى «مفعل».

ويقول ابن كثير في تفسير الآية ١/٢٣٢: وقوله تعالى: ﴿**بديع السموات والأرض**﴾، أيْ خالقهما على غير مثال سبق، قال مجاهد والسدي، وهو مقتضى اللغة، ومنه يقال للشيء المحدث بدعة. كما جاء في الصحيح لمسلم: فإن كل محدثة بدعة. والبدعة على قسمين: تارة تكون بدعة شرعية كقوله: فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. وتارة تكون بدعة لغوية، كقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن جمعه إياهم على صلاة التراويح واستمرارهم: نعمت البدعة هذه.

قال: وقال ابن جرير: وبديع السموات والأرض مبدعهما. وإنما هو مفعل فصرف إلى فعيل كما صرف المؤلم إلى الأليم، والمسمع إلى السميع.

والمبدع: المنشىء والمحدث مالم يسبقه إلى إنشاء مثله وإحداثه أحد.

٥٩ ـ ومن أسمائه عز وجل: البار

قول الله عز وجل ﴿هو البر الرحيم﴾(١).

قال الحسن: «بار» بعباده محسن إليهم معناه لا ينقطع برّه وإحسانه.

١ ـ ٢٣٤ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو على الزعفراني قال حدثنا الأنصاري حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن من عباد الله تعالى من لو أقْسم على الله لأبرّه(٢).

---

(١) الطور / ٢٨.

(٢) خ/ الصلح/ باب (٨) الصلح في الدية، فتح الباري ٥/٣٠٦ ح٢٧٠٣ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد به.

• وفي الجهاد / باب (٢) قول الله عز وجل ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه..﴾ فتح الباري ٦/٢١ ح٢٨٠٦.

• وفي التفسير / باب (٢٣) ﴿ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى...﴾ فتح الباري ٨/١٧٧ ح٤٥٠٠.

• وفي التفسير/ باب (٢٦) «والجروح قصاص» فتح الباري ٨/٢٧٤ ح٤٦١١.

• م/ كتاب القسامة/ باب (٥) إثبات القصاص في الأسنان..، ٣/١٣٠٢ ح٢٤.

• ن/ القسامة/ القصاص في الثنية، ٨/٢٤، ٢٥.

• د/ الديات/ باب (٣٢) القصاص من السن، ٤/٧١٧ ح٤٥٩٥.

• جه/ الديات/ باب (١٦) القصاص في السن، ٢/٨٨٤ ح٢٦٤٩.

• حم/ ٣/١٢٨، ١٦٧، ٢٨٤.

٢ ــ ٢٣٥ أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة حدثنا جعفر بن عون حدثنا أسامة بن زيد عن حفص ابن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رُبّ أشعث أغبر ذو طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه(١).

التعليـــــق

البرّ، يقال: بررت والدي أبرهما وهو رجل برّ بوالديه وذلك إذا أطاعهما.

والله تعـالى برّ بخلقـه، في معنى: أنـه يحسن إليهم ويصلح أحوالهم، قاله الزجاج وفي تفسير ابن كثير ٧/ ٤١٠-٤١١ قال: (إنا كنا من قبل ندعوه) أي نتضرع إليه فاستجاب لنا وأعطانا سؤلنا «إنه هو البر الرحيم» عن مسروق عن عائشة: أنها قرأت هذه الآية **﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾**. فقالت: اللهم منّ علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم. قيل للأعمش: في الصلاة؟ قال: نعم.

(١) في م/ البر والصلة/ باب (٤٠) فضل الضعفاء والخاملين، ٤/ ٢٠٢٤ ح١٣٨ من حديث أبي هريرة ولفظه: ربّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره. وكذلك في الجنة ٤/ ٢١٩١ ح٤٨.

٦٠ ـ ومن أسمائه عز وجل: الباسِطُ: صفةٌ له

قول الله عز وجل ﴿بل يداه مبسوطتان﴾(١) وقال عز وجل: ﴿والله يقبض ويبسط﴾(٢) وقال: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده﴾(٣) وقال: ﴿ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾(٤).

١ ـ ٢٣٦ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير ابن عبد الحميد قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله ﷺ يد الله مبسوطة. وقال أبو معاوية يد الله بسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها(٥).

---

(١) المائدة / ٦٤ .

(٢) البقرة / ٢٤٥ .

(٣) الشورى / ٢٧ .

(٤) سبأ / ٣٩ .

(٥) م / كتاب التوبة / باب قبول التوبة من الذنوب . . ٤ / ٢١١٣ ح٣١ من طريق محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة به . ولفظه : ان الله عز وجل يبسط يده . . الحديث .

• حم / ٤ / ٣٩٥ ، ٤٠٤ كرواية مسلم .

• والمصنف في الرد على الجهمية ص٧٤ ح٤٥ .

٢ ـ ٢٣٧ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق حدثنا أحمد بن يحيى بن إبراهيم المؤدب قال: حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد وثابت وقتادة عن أنس بن مالك أنه قال غلى السعر على عهد رسول الله ﷺ فشكوا إليه فقال إن الله هو القابض الباسط الرازق[1]، وذكر الحديث.

التعليـــــق

أورد المصنف الآيات والأحاديث الدالة على هذا الاسم الكريم وهو صفة لله عز وجل ويقول الزجاج في تفسير الأسماء الحسنى ص٤٠: القابض الباسط: الأدب في هذين الاسمين أن يذكرا معا، لأن تمام القدرة بذكرهما معا. ألا ترى أنك إذا قلت: إلى فلان قبض أمري، وبسطه، دلّا بمجموعهما انك تريد أن جميع أمرك إليه.

وتقول: ليس إليك من أمري بسط ولا قبض ولاحل ولاعقد. أراد ليس اليك منه شيء.

والله تبارك وتعالى هو القابض الباسط يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

(١) حم/ ٣/١٥٦ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ويونس بن محمد قالا ثنا حماد بن سلمة به. و٢٨٦ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد به.

• جه/ كتاب التجارات/ باب (٢٧) من كره أن يسعر، ٢/٧٤١ ح٢٢٠٠ من طريق محمد بن المثنى ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة به.

٦١ ـ ومن أسماء الله عز وجل: التوابُ الرحيمُ

قال الله عز وجل: ﴿هو التواب الرحيم﴾[١] وقال: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾[٢].

١ ـ ٢٣٨ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد[٣] قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني[٤] حدثنا سفيان بن عيينة[٥] عن عاصم بن أبي النجود[٦] عن زر بن حبيش[٧] عن صفوان بن عسال[٨] أن رسول الله ﷺ قال: إن بالمغرب باباً فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلق حتى تطلع الشمس[٩]. هذا حديث مشهور عن عاصم وعن زر. وهذا من رسم النسائي وأبي داؤد وأبي عيسى.

---

(١) البقرة / ٣٧، ٥٤، ١٢٨.

(٢) الشورى / ٢٥.

(٣) أحمد بن محمد بن زياد، ثقة، تقدم ح رقم ١٢.

(٤) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ستين أو قبلها بسنة. /خ عم. تقريب ١ / ١٧٠.

(٥) سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم ح رقم ٨.

(٦) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، بنون وجيم الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقري، صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. /ع تقريب ١ /٣٨٣.

(٧) زر بن بكر أوله وتشديد الراء ـ ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا، ابن حباشة، الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. /ع تقريب ١ /٢٥٩.

(٨) صفوان بن عسال، بمهملتين، المرادي، صحابي معروف، نزل الكوفة. /ت س ق. تقريب ٣٦٨/١.

(٩) اسناده حسن، وأخرجه حم / ٤ /٢٣٩ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود في حديث طويل.

٢ ـ ٢٣٩ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا إسحاق بن سيّار النصيبى حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا مالك بن مغول عن محمد بن سويد عن نافع عن ابن عمر قال إن كنا لنعدّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور(١).

٣ ـ ٢٤٠ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل(٢)، قال ثنا العباس بن عبد الله الترقفي(٣)، قال حدثنا أبو مسهر(٤)، /وأخبرنا بكير ابن الحسن بن سلمة بمصر، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة، ح/ وأخبرنا يحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي، قال حدثنا أحمد بن على بن سعيد، قال حدثنا أبو نصر التمار، قالوا: حدثنا سعيد بن عبد العزيز(٥)، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر(٦)، عن خالد بن عبد الله بن «أبي» حسين(٧) قال: قال أبو هريرة

---

(١) حم/ ٢/ ٢١ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن مالك بن مغول به.

(٢) إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد، سمع ابن المنادي، قال الدارقطني: ثقة، وكان متعصبا للسنة، مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. تأريخ بغداد ٦/ ٣٠٢، المنتظم، لابن الجوزي ٦/ ٣٧١. العبر للذهبي ٢/ ٢٥٦.

(٣) أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي، كان ثقة صدوقا حافظا، توفى سنة ثمان وستين ومائتين اللباب ١/ ٢١٢.

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة، وله ثمان وسبعون سنة. /ع تقريب ١/ ١٦٥.

(٥) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل بعدها وله بضع وسبعون. /بخ م ع تقريب ١/ ٣٠١.

(٦) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم، الدمشقي أبو عبد الحميد، ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبعون سنة. /خ م د س ق. تقريب ١/ ٧٢.

(٧) خالد بن عبد الله بن حسين، دونِ (أبي) الأموي مولاهم الدمشقي، وقد ينسب لجده، مقبول من الثالثة. / د س ق تقريب ١/ ٢١٥، روى عن أبي هريرة، وروى عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، تهذيب الكمال، ١/ ٣٥٧.

رضي الله عنه ما رأيت أحداً أكثر قولاً استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ[١]اهـ. هذا رسم النسائي، وخالد بن عبد الله مشهور. اهـ.

٤ ــ ٢٤١ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة[٢]، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات[٣] قال أخبرنا عبد الرزاق[٤] عن معمر بن راشد[٥] عن الزهري[٦] عن كعب بن مالك[٧] عن أبيه كعب[٨] قال كنت فيمن تخلف وفينا نزلت هذه الآية ﴿ليتوبوا إن الله هو التواب[٩] الرحيم[١٠]﴾.

---

(١) في إسناد هذا الأثر خالد بن عبد الله بن حسين، وقد أشار المصنف إلى أنه مشهور، ولكن في ترجمته كما ترى: مقبول، ومعناه عند ابن حجر ليّن فيحتاج لمتابع. لكن لمتن الحديث وهو إكثار الرسول ﷺ من الاستغفار والتوبة شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرها عن أبي هريرة وغيره.

(٢) عبد الرحمن بن يحيى بن مندة تقدم ح رقم ٨ لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٣) أحمد بن الفرات، تقدم ح رقم ٨ قال ابن حجر تكلم فيه بلا مستند.

(٤) عبد الرزاق، ثقة، تقدم ح رقم ١.

(٥) معمر بن راشد ثقة، تقدم ح رقم ١.

(٦) الزهري ثقة امام تقدم ح رقم ٢٤.

(٧) ابن كعب هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ثقة، يقال: له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. /خ م د س، تقريب ١/٤٤٢، روى عنه الزهري، تهذيب الكمال، ٣/١٢٦٩.

(٨) كعب بن مالك بن أبي كعب، الأنصاري السلمي بالفتح، المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي /ع تقريب ٢/١٣٥.

(٩) سورة التوبة / ١١٨.

(١٠) في إسناد ابن مندة من لم يذكر بجرح ولا تعديل. لكن أخرج البخاري في التفسير ٨/٣٤٢ حديث كعب بن مالك في تفسير قوله تعالى ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ وأنه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم. كما ذكر ذلك ابن جرير في تفسير الآية ١١/٥٨.

٥ ـ ٢٤٢ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا محمد بن عوف بن سفيان قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت الأنصاري أن النبي ﷺ كان يدعو: اللهم اغفر لي ذنبي كلّه فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليّ إنك أنت التوّاب الرحيم(١). هذا من رسم النسائي.

يتلوه في الجزء الثالث ومن أسماء الله عز وجل الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم كثيرا.

التعليــــــق

ختم المؤلف هذا الجزء بهذا الاسم الكريم «التواب الرحيم» أما «الرحيم» فقد تقدم في فصل ٥٢، وقد أورد هنا الأدلة على اسمه تعالى «التواب» والله يقول: غافر الذنب وقابل التوب. أي يقبل رجوع عبده إليه، ومن هذا قيل التوبة: كأنه رجوع إلى الطاعة وترك للمعصية.

---

(١) في إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف تقدمت ترجمته ح رقم ٢٣٠ لكن لمتنه شواهد.

٦٢ ـ ومن أسمائه عز وجل : الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار

ذكر عن أبى ذر عن النبى ﷺ قال : إن الله يقول إنى جواد ماجد واجد ، وروى عن أنس أن النبى ﷺ قال : إن الله أجود الأجودين.

١ ـ ٢٤٣ أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله جميل يحب الجمال[١].

٢ ـ ٢٤٤ أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن يوسف ح وأخبرنا أحمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عمرو بن ثور قالا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا اسم من أحصاها دخل الجنة[٢]. وذكر عمرو بن ثور الأسماء وفيه جميل.

---

(١) م/ في الإيمان / باب تحريم الكبر ١/٩٣ ح١٤٧ من طريق ابن المثنى عن يحيى بن حماد به.
• حم/ ١/١٣٣، ١٣٤
• حم/ ٤/١٥١.

(٢) م/ الذكر والدعاء، ٤/٢٠٦٣ ح٢٦٧٧ من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة.
• حم/ ٢/٢٦٧، ٤٢٧، ٤٩٩.

٣ ـ ٢٤٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال حدثنا صفوان بن صالح، قال حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة. إنه وتر يحب الوتر[1] وذكر فيه الجامع[2].

وهذا الاسم فى كتاب الله عز وجل ﴿**إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه**﴾[3].

---

(١) خ/ في الشروط/ باب ما يجوز من الاشتراط، فتح الباري، ٥/٣٥٤ ح٢٧٣٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب به.

• وفي الدعوات / باب لله مائة اسم غير واحد، فتح الباري، ١١/٢١٤ ح٦٤١٠ وفيه: فإنه وتر يحب الوتر.

• وفي التوحيد/ باب ان لله مائة اسم، فتح الباري ١٣/٣٧٧ ح٧٣٩٢.

• م/ الذكر والدعاء، ٤/٢٠٦٢ ح٢٦٧٧، وفيه انه وتر يحب الوتر.

• ت/ الدعوات، ٥/٥٣٠ ح٣٥٠٧.

• جه/ الدعاء/ باب أسماء الله عز وجل، ٢/١٢٦٩ ح٣٨٦٠، ٣٨٦١.

• حم/ ٢/٢٥٨، ٣١٤، ٥٠٣، ٥١٦.

(٢) ت/ الدعوات/ ٥/٥٣٠ من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثني صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، وعدّ الأسماء وفيها «الجامع» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث.

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له اسناد صحيح.

قلت: وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري ١١/٢١٥، ٢٢١ الأقوال في عدّ الأسماء عن العلماء ورجح أن سرد الأسماء لا يصح مرفوعا. ثم قال: واذا تقرر ذلك فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد، ثم أورد أقوالهم وذكر رأيه في ذلك، ثم سرد التسعة والتسعين اسما مشيرا إلى استخراجها من القرآن.

(٣) آل عمران / آية ٩.

٤ ـ ٢٤٦ أخبرنا عثمان بن محمد الحسين الكتاني بمكة، قال حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال حدثنا عفان حدثنا وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ قال للأنصار ألم أجدكم متفرقين فجمعكم الله بي(١).

٥ ـ ٢٤٧ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام قال حدثنا يحيى ابن أيوب حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال حدثني حميد أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضلال فهداكم الله قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ألم آتكم وأنتم أعداء فألف الله بين قلوبكم، قال: ألم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم الله قالوا بلى يا رسول الله(٢).

٦ ـ ٢٤٨ أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأخذ الجبار سمواته وأرضيه وقبض يديه وجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول: أنا الجبار أين الجبارون أين المتكبرون(٣).

---

(١) م/ الزكاة/ باب اعطاء المؤلفة قلوبهم.. الخ ٢/٧٣٨ ح١٠٦١ من طريق عمرو بن يحيى في حديث طويل.

• حم/ ٤/٤٢.

(٢) حم ٣/١٠٤ من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس.

(٣) م/ صفة القيامة والجنة والنار، ٤/٢١٤٨ ح٢٤، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم وفيه الشاهد.

• د/ السنة/ باب الرد على الجهمية ٥/١٠٠ ح٤٧٣٢.

• جه/ المقدمة/ باب فيما انكرت الجهمية ١/٧١ ح١٩٨.

التعليـــــق

يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ .

وما أثبته الله لنفسه فى كتابه، أو أثبته له رسوله ﷺ فى سنته فهو من الأسماء الحسنى فللمسلم أن يدعو الله بذلك. وهذه الأسماء التى ذكرها المصنف فى هذا الفصل قد أورد الأدلة عليها من الكتاب والسنة الصحيحة فما على المسلم إلا أن يعلم معناها ويتعبد الله بها، وذلك بدعائه الله سبحانه وتعالى بها، وهو معنى قوله ﷺ ـ من أحصاها دخل الجنة ـ فقد وضح العلماء انه ليس المقصود من أحصائها عدها فقط لأنه لا يمكن لأحد أن يحصى أسماء الله تعالى كما سبقت الأدلة على ذلك ـ وإنما المقصود مع ذكر العدّ للتسعة والتسعين اسما التعبد لله بها.

هذا وقد أورد النووي فى شرح مسلم ٢ / ٩٠ فى شرحه لحديث «ان الله جميل يحب الجمال» أقوال العلماء فى ذلك فقد نقل عن إمام الحرمين قوله «ما ورد الشرع بإطلاقه فى أسماء الله تعالى وصفاته أطلقناه وما منع الشرع من إطلاقه منعناه وما لم يرد فيه إذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم فإن الأحكام الشرعية تتلقى من موارد الشرع.

قـــلت : وهذا هو الذي ينبغى أن يصار إليه فى باب الأسماء والصفات فإنها توقيفية، فما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله ﷺ أثبتناه وما نفاه نفيناه. ومذهب سلف هذه الأمة فى هذا الباب لا يخرجون عن نصوص الكتاب والسنة. والله أعلم.

٦٣ ـ ومن أسمائه عز وجل : الحق

قال الله عز وجل : (و) ﴿أن الله هو الحق المبين﴾(١) وقال الله عز وجل : ﴿فالحق والحق أقول﴾(٢) وقوله الحق. وقال : ﴿ليحق الحق ويبطل الباطل﴾(٣).

١ ـ ٢٤٩ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علی الزعفراني حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاووس عن ابن عباس أن النبی ﷺ كان يدعو إذا تهجد من الليل قال : اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ضياء السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله(٤).

رواه جماعة عن ابن جريج منهم الثوري.

---

(١) النور/ ٢٥/ ونصها: ويعلمون أن الله هو الحق المبين.

(٢) ص/ ٨٤.

(٣) الأنفال / ٨.

(٤) خ/ التهجد/ باب التهجد بالليل، فتح الباري ٣/٣ ح١١٢٠ من طريق علی بن عبد الله ثنا سفيان به.

• وفي الدعوات/ باب الدعاء إذا انتبه من الليل، فتح الباري ١١/١١٦ح ٦٣١٧.

• وفي التوحيد/ باب قول الله تعالى ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق﴾ فتح الباري ١٣/ ٣٧١ ح٧٣٨٥. =

التعليـــــق

يقول ابن حجر فى فتح البارى ١٣ / ٣٧٢ فى شرح الحديث : ونقل البيهقي فى كتاب «الأسماء والصفات» عن الحليمى قال : الحق ما لايسيغ إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، ووجود الباري أول ما يجب الاعتراف به، ولا يسيغ جحوده إذ لا مُثْبَت تظاهرت عليه البينة الباهرة ما تظاهرت على وجوده سبحانه وتعالى.

كما نقل عن ابن بطال : ان المراد بالحق فى الأسماء الحسنى الموجود الثابت. ولهذا أشار الزجاج فى الأسماء الحسنى ص ٥٣، فقال : «الحق» : يقال حققت الشيء أحقه حقا، إذا تيقنت كونه ووجوده، ومنه قولهم : شهدت بأن الجنة حق والنار حق.

ومن التعبد لله بهذا الاسم ما أورده المصنف عن رسول الهدى ﷺ وسؤال الله عز وجل بهذا الاسم وقت التهجد ورسول الله ﷺ هو الهادى لأمته إلى ما فيه فلاحها ونجاحها فى الدنيا والآخرة فعلينا الاقتداء به، وهو يعمل ذلك وقد غفر له ذنبه، ما تقدم منه وما تأخر.

= وباب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ص٤٢٣ ح٧٤٤٢.

وباب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يُبدلوا كلام الله﴾ ص٤٦٥ ح٧٤٩٩. وفيه : والنبيون حق.

• وم/ صلاة المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل، ١/٥٣٢ ح١٩٩.

• س/ قيام الليل/ باب ذكر ما يستفتح به القيام.

• د/ الصلاة/ باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/٤٨٨ ح٧٧١.

• جه/ إقامة الصلاة/ باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل ١/٤٣٠ ح١٣٥٥، وفيه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

• حم/ ١/٢٩٨، ٣٠٨، ٣٥٨.

• الموطأ/ القرآن/ باب ما جاء في الدعاء ح٣٤.

• ت/ الدعوات/ باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة ٥/٤٨١ ح٣٤١٨.

٦٤ ـ ومن أسمائه عز وجل : الحليم

قال الله عز وجل في سورة البقرة : ﴿. . . **ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم**﴾[١] ﴿**واعلموا ان الله غفور حليم**﴾[٢] . روى عن أبي هريرة عن النبى ﷺ فى أسماء الله عز وجل الحليم [٣] .

١ ـ ٢٥٠ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا أبو مسعود قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال دعاء الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم[٤]. رواه جماعة عن شعبة ورواه سعيد وهشام[٥] .

---

(١) البقرة / ٢٢٥ .

(٢) البقرة / ٢٣٥ .

(٣) يأتي ح ٣٦٦ .

(٤) خ/ الدعوات/ باب الدعاء عند الكرب، فتح الباري ١١/ ١٤٥ ح٦٣٤٥، ٦٣٤٦ .

• وفي التوحيد/ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، فتح الباري ١٣/ ٤٠٤ ح٧٤٢٦ .

• وباب قول الله تعالى ﴿**تعرج الملائكة والروح إليه**﴾ فتح الباري ١٣/ ٤١٥ ح٧٤٣١ .

• م/ في الذكر والدعاء/ باب دعاء الكرب ٤/ ٢٠٩٢ ح٢٧٣٠ .

• ت/ الدعوات/ باب ما يقوله عند الكرب، ٥/ ٤٩٥ ح٣٤٣٥ .

• جه/ الدعاء / باب الدعاء عند الكرب ٢/ ١٢٧٨ ح٣٨٨٣ .

• حم / ١/ ٢٢٨، ٢٥٤، ٣٣٩، ٣٥٦ .

(٥) يأتي ح ٣٦٤ .

التعليـــــق

من أسماء الله عز وجل الحسنى «الحليم» وقد ورد هذا الاسم فى آيات كثيرة من كتاب الله العزيز قال عز وجل : ﴿**وان الله لعليم حليم**﴾ يقول الزجاج فى شرح الأسماء الحسنى ص ٤٥ : والحليم هو الذي لا يعاجل بالعقوبة، فكل من لا يعاجل بالعقوبة سُمي بيننا حليما، وليس قول من قال : ان الحليم ، هو من لا يعاقب بصواب. أما سمع قول الشاعر الفصيح :

حليما إذا ما نال عاقب مجملا   أشد العقاب أو عفا لم يثرّب

ووصف الله تعالى بالحلم المخلوقين فقال تعالى : ﴿**فبشرناه بغلام حليم**﴾ .

وقال البيهقي فى الأسماء والصفات ص ٧٢ : قال الحليمى فى معنى الحليم «انه الذى لا يحبس إنعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ولكنه يرزق العاصى كما يرزق المطيع، ويبقيه وهو منهمك فى معاصيه كما يبقى البر التقي. وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذى يسأله.

هذا وقد نص الله فى كتابه أن له الأسماء الحسنى. وأمر عباده أن يدعوه بها فى الرخاء والشدة، ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه**﴾ . وفى هذا الحديث كان رسول الله ﷺ يدعوا الله بأسمائه التى ورد ذكرها فى حال الكرب ومنها «الحليم» ولنا فيه الأسوة الحسنة، وقد ذكر البيهقي فى الأسماء والصفات باسناده عن عبد الله بن جعفر قال : «علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله ﷺ إياه يقولهنّ فى الكرب والشيء يصيبه : لا إله إلا الله الحليم الكريم . . . الخ.

أما وصف المخلوق بالحلم والعلم . . . الخ فقد بين علماء السلف أن وصف المخلوق بذلك لا يشبه وصف خالقه بأي وجه من الوجوه، وذلك لأن المخلوق عبدٌ لِلّه، كان معدوما فأوجده خالقه، ثم منحه هذا الوصف، ثم إنه سيموت بعد ذلك، والله سبحانه هو الحي الدائم الباقي الذى وسع حلمه وعلمه جميع مخلوقاته.

٦٥ ـ ومن أسمائه عز وجل: الحافظ والحفيظ

في سورة البقرة[١] وسورة هود[٢].

قاله: ابن عيينة. وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الحفيظ والحافظ[٣].

١ ـ ٢٥١ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا ابن وهب قال أنبا الليث بن سعد، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن عبد الله بن عباس، أن النبي ﷺ قال:

يا غلام احفظ الله عز وجل يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، إذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله[٤]. هذا إسناد مشهور، رواه ثقاة وقيس بن الحجاج مصري روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس، وهذا أصحها.

---

(١) البقرة / ٢٥٥.

(٢) هـود / ٥٧.

(٣) يأتي ح ٣٦٦.

(٤) ت/ القيامة /٤/٦٦٧/ ح٢٥١٦ من طريق قيس بن حجاج في حديث طويل.

• حم/ ١/٢٩٣ من طريق يونس عن ليث. وص٣٠٣، ٣٠٧.

٦٦ ـ ومن أسمائه عز وجل : الحميد

قال أهل التأويل : «الحميد» اسم الفردانية لا يحمد ولا يشكر غيره.

١ ـ ٢٥٢ أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقى قال ثنا هلال بن العلا ثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سمعت ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد(١). ولهذا الحديث طرق ذكرناها فى غير موضع.

١ ـ ٢٥٣ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا سعدان بن نصر بن منصور المخرمي قال حدثنا معاذ بن معاذ العنبري قال

---

(١) خ/ الأنبياء/ باب (١٠)، فتح الباري ٦/٤٠٨ ح٣٣٧٠.

• وفي التفسير / باب إن الله وملائكته يصلون على النبي.. فتح الباري ٨/٣٣٢ ح٤٧٩٧، من طريق الحكم بن عيينة.

• وفي الدعوات/ باب الصلاة على النبي ﷺ، فتح الباري ١١/١٥٢ ح٦٣٥٧.

• م/ الصلاة/ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١/٣٠٥ ح٤٠٦.

• د/ الصلاة / باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١/٥٩٨ ح٩٧٦.

• ت/ الصلاة/ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ ٢/٣٥٢ ح٤٨٣.

• س/ الافتتاح/ باب كيف الصلاة على النبي ﷺ....

• جه/ إقامة الصلاة/ باب الصلاة على النبي ﷺ ١/٢٩٣ ح٩٠٤.

وفي الصلاة / باب الصلاة على النبي ﷺ ١/٣٠٩ ح....

• حم/ ٤/٢٤٣، ٢٤٤.

حدثنا سليمن التيمي حدثنا أنس بن مالك أنه قال عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقلت يا نبي الله شمتّ أحدهما وتركت الآخر فقال: إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله(١).

١ ــ ٢٥٤ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، حدثنا مكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن سُمَيْ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة وحفظ بها يومه حتى يمسي، ومن قال حين يمسي كان له مثل ذلك(٢). اهـ

---

(١) خ/ الأدب/ باب الحمد للعاطس، فتح الباري ١٠/٥٩٩ ح٦٢٢١.

خ/ الأدب/ باب لايشمت العاطس إذا لم يحمد الله، فتح الباري ١٠/٦١٠ ح٦٢٢٥.

• م/ الزهد/ باب تشميت العاطس، ٤/٢٢٩٢ ح٢٩٩١.

• د/ الأدب/ باب فيمن يعطس ولا يحمد الله، ٥/٢٩٢ ح٥٠٣٩.

• ت/ الأدب/ باب إيجاب التشميت بحمد العاطس ٥/٨٤ ح٢٧٤٢.

• جه/ الأدب/ باب تشميت العاطس ٢/١٢٢٣ ح٣٧١٣.

• حم/ ٣/١٠٠، ١١٧، ١٧٦.

(٢) خ/ بدء الخلق/ باب صفة ابليس وجنوده، فتح الباري ٦/٣٣٨ ح٣٢٩٣ من طريق عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر به، وفيه مائة مرة. بدل عشر مرات.

• خ وفي الدعوات/ باب فضل التهليل، فتح الباري ١١/٢٠١ ح٦٤٠٣.

• م/ الذكر والدعاء/ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ٤/٢٠٧١ ح٢٨ من طريق مالك عن سمي كرواية البخاري.

• ت/ الدعوات/ باب (١٠) ٥/٥١٢ ح٣٤٦٨ كرواية البخاري.

• جه/ الأدب/ باب فضل لا إله إلا الله، ٢/١٢٤٨ ح٣٧٩٨. مثل رواية البخاري.

أما رواية عشر مرار فقد أخرجها مسلم في الذكر والدعاء/ فضل التهليل من رواية عمرو بن ميمون سمعه من ابن أبي ليلى سمعه من أبي أيوب الأنصاري ولفظه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل.

٦٧ ـ ومن أسمائه عز وجل : الحي المحيي الحسيب الحكم

قال الله عز وجل : ﴿**وكفى بالله حسيبا**﴾[١] ﴿**وكفى بنا حاسبين**﴾[٢] . وقال النبي ﷺ إن الله حي كريم وقال استحيوا من الله وقال لرجل من أصحابه ما اسمك فقال أبو الحكم فقال إن الله هو الحكم . وقال معاذ بن جبل إن الله حكم قسط هلك المرتابون .

---

(١) النساء / ٦ .

(٢) الأنبياء / ٤٧ .

التعليـــــق

إن هذه الأسماء الحسنى التى ورد ذكرها فى هذه الفصول وهي : الحافظ، والحفيظ، والحميد، والحي، والمحيي، والحسيب، والحكم. قد ورد بعضها فى آية الكرسي وهي قوله تعالى : **﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم﴾**.

يقول ابن كثير فى تفسير الآية ١/٤٥٨ قوله **﴿ولا يؤده حفظهما﴾** أي لا يثقله ويكرثه حفظ السموات والأرض ومن فيهما ومن بينهما بل ذلك سهل عليه يسير لديه، وهو القائم على كل نفس بما كسبت، **الرقيب** على جميع الأشياء فلا يعزب عنه شيء ولا يغيب عنه شيء، والأشياء كلها حقيرة بين يديه متواضعة صغيرة بالنسبة إليه محتاجة فقيرة وهو الغني **الحميد** الفعال لما يريد الذى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وهو القاهر لكل شيء **الحسيب** على كل شيء، الرقيب العلي العظيم لا إله غيره ولا رب سواه.

والمسلم مطلوب منه أن يتعبد لله بهذه الأسماء فيدعوه بها خوفا وطمعا **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾**. وهكذا وردت هذه الأحاديث التى ذكرها المصنف بعد ذكر الآيات فالرسول ﷺ علم ابن عباس بقوله : **يا غلام احفظ الله يحفظك إذا سألت فاسأل الله . . .**

وحديث أبي هريرة من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة وحفظ بها يومه. . . الحديث، وهكذا فإن أسباب الخير كثيرة ميسرة، فما أخف هذه الكلمة على اللسان وأثقلها فى الميزان فعلى المسلم أن يغتنم ذلك وأن يجعل لسانه رطبا بذكر الله كما يفعل رسول الهدى الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو يقول : إني لاستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من مائة مرة. والله المستعان.

قال الله عز وجل : ﴿هل من خالق غير الله﴾(١) وقال عز وجل : ﴿وهو الخلاق العليم﴾(٢). وفيما روى عن أبي هريرة من أسماء الله الخالق(٣).

١ ـ ٢٥٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس قالا حدثنا أسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان الثورى حدثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله ﷺ **إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلاً خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم**(٤).

٢ ـ ٢٥٦ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد ابن إبراهيم بن مسلم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ **لما خلق الله الخلق قالها ثلاث مرات كتب فى كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش إن**

---

(١) فاطر / ٣ .

(٢) يس / ٨١ نص الآية : ﴿. . بلى وهو الخلاق العليم﴾ .

(٣) ح رقم : ٣٦٦ .

(٤) م/ القدر/ باب كل مولود يولد على الفطرة، ٤/٢٠٥٠ ح٣١ من طريق وكيع عن طلحة بن يحيي به .

• د/ السنة/ باب ذراري المشركين ٥/٨٦ ح٤٧١٣ .

• س/ الجنائز/ الصلاة على الصبيان، ٤/٤٦ .

• جه/ المقدمة/ القدر ١/٣٢ ح٨٢ .

• حم/ ٦/٢٠٨٥٤١ .

رحمتي تغلب غضبي[1]. رواه الثوري وغيره.

٣ ـ ٢٥٧ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا روح بن عبادة القيسي حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: سَيّد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بالنعمة وأبوء بالذنب فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إذا قالها الرجل حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وإذا قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة[2]. رواه

---

(١) خ/ بدء الخلق/ باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿**وهو الذي يبدأ الخلق...**﴾، فتح الباري ٦/٢٨٧ ح٣١٩٤. من طريق قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

• وفي التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿**ويحذركم الله نفسه**﴾ فتح الباري ١٣/٣٨٤ ح٧٤٠٤ من طريق أبي حمزة عن الأعمش به. وباب قوله تعالى: ﴿**ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين**﴾ ١٣/٤٤٠ ح٧٤٥٣.

• وفي باب (٥٥) قول الله تعالى: ﴿**بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ..**﴾ ١٣/٥٢٢ ح٧٥٥٣، ٧٥٥٤.

• وم/ التوبة/ باب سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٧ ح٢٧٥١.

• ت/ الدعوات، ٥/٥٤٩ ح٣٥٤٣. وقال حديث حسن صحيح.

• جه/ المقدمة/ باب فيما انكرت الجهمية ١/٦٧ ح.... وفي الزهد باب (٣٥) ٢/١٤٣٥ ح٤٢٩٥.

• حم/ ٢/٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٥٨، ٣٨١، ٤٣٣.

(٢) خ/ الدعوات/ باب فضل الاستغفار فتح الباري ١١/٩٧ ح٦٣٠٦ وباب ما يقول إذا أصبح، ١١/١٣٠ ح٦٣٢٣ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث ثنا حسين المعلم. ومن طريق مسدد ثنا يزيد بن زريع عن حسين به، وفي الرواية الأولى زيادة «موقنا بها».

• وت/ الدعوات/ باب (١٥)، ٥/٤٦٧ ح٣٣٩٣.

• س/ الاستعاذة / باب الاستعاذة من شر ما صنع..

• د/ الأدب/ باب ما يقول إذا أصبح، ٥/٣١٢ ح٥٠٧٠.

• جه/ الدعاء/ باب مايدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ٢/١٢٧٤...

• حم/ ٤/١٢٢، ١٢٥، ٥/٣٥٦.

شعبة وغير واحد عن حسين المعلم .

٤ ـ ٢٥٨ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الودَّاك عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا يوم حنين فسألنا النبي ﷺ عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله أن يخلق شيئاً لم يدفعه شيء(١) . رواه منصور والثوري عن أبي إسحاق ورواه علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك .

٥ ـ ٢٥٩ أخبرنا حمزة بن محمد قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائى قال أخبرنا قتيبة بن سعيد وغيره قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قزعة عن أبي سعيد قال ذُكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال لِمَ يفعل أحدكم ذلك ولم يقل فلا يفعل أحدكم ذلك فليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها(٢) .

---

(١) م/ النكاح/ باب حكم العزل ٢/١٠٦٤ ح١٣٣ من طريق على بن أبي طلحة عن أبي الوداك به .
• حم/ ٣/٤٧، ٥٩، ٨٢، ٩٣ .
• خ/ النكاح/ باب العزل، فتح الباري ٩/٣٠٥ ح٥٢١٠ عن أبي سعيد نحوه .
(٢) م/ النكاح/ باب حكم العزل /١٠٦٣٢ ح١٣٢ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري وأحمد ابن عبدة عن سفيان بن عيينة به .
• خ/ التوحيد/ باب قول الله تعالى : ﴿هو الخالق البارىء المصور﴾، فتح الباري ١٣/٣٩٠ ح٧٤٠٩، وفيه : وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فذكره .
• ت/ النكاح/ باب كراهية العزل، ٣/٤٣٥ ح١١٣٨ . قال أبو عيسى حديث حسن صحيح .
• س/ النكاح/ العزل ٥/٨٩ .
• جه/ النكاح/ العزل، ١/٦٢٠ ح١٩٢٦ .
• الموطأ/ الطلاق/ باب العزل ص٣٦٧ ح٩٥ .

التعليـــــق

إن من أسماء الله الحسنى «الخالق ، والخلاق» وقد بين الله تعالى فى كتابه ان الخالق هو المستحق للعبادة ، فهو الإله الذى لا يجوز صرف العبادة لغيره .

يقول تعالى : ﴿**ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل**﴾ الأنعام/١٠٤ .

ويقول : ﴿**أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون**﴾ النحل/١٧ .

ويقول : ﴿**هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه**﴾ لقمان/١١ .

يقول ابن كثير فى شرح الآية التى أوردها المصنف ونصها : ﴿**يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون**﴾ .

يقـول : ينبـه الله تعالى عباده ويرشدهم إلى الاستدلال على توحيده وإفراد العبادة له ، كما أنه المستقل بالخلق والرزق فكذلك فليفرد بالعبادة ، ولا يشرك به غيره من الأصنام والأنداد والأوثان ، ولهذا قال : ﴿**لا إله إلا هو فأنى تؤفكون**﴾ أي فكيف تؤفكون بعد هذا البيان ووضوح البرهان وأنتم بعد هذا تعبدون الأنداد والأوثان .

وفى شرح الآية الأخـرى من سورة يس ونصهـا : ﴿**أوليس الـذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم**﴾ .

يقول تعالى : «منبها على قدرته العظيمة فى خلق السموات السبع بما فيها من الكواكب السيارة والثوابت ، والأرضين السبع وما فيها من جبال ورمال وبحار وقفار وما بين ذلك ، ومرشدا إلى الاستدلال على إعادة الأجساد بخلق هذه الأشياء العظيمة كقوله : ﴿**لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس**﴾ . . . إلى قوله : وفى هذه الآية قال : ﴿**بلى وهـو الخـلاق العليم . إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون**﴾ أي يأمر بالشيء أمرا واحدا لا يحتاج إلى تكرار.

إذا ما أراد الله أمـرا فإنـما　　يقـول له «كن» قولـة فيكـون

هذا ما أشارت إليه الآيتان التى أوردها المصنف، وقد أتبعها بالأحاديث وهي متضمنـة لفـوائـد كثـيرة ـ ولكنه أوردها مستدلا بها على أن من أسماء الله الحسنى «الخالق، والخلائق» والخلاق صيغة مبالغة فى الخلق، وهي صريحة لاستدلاله.

وكان من هدي المصطفى ﷺ دعاء الله بها وطلبه من ربه مغفرة ذنبه لأنه خالقه والمنعم عليه، ومن نعمـه على عبده تجاوزه عن ذنوبه ومغفرتها له. والله هو الغفور الرحيم. وهكذا ينبغى للمسلم أن يقتدى بهدي نبيه فيسأل الله خالقه ورزاقه العفو عنه.

٦٩ ـ ومن أسمائه عز وجل : الخبير

قال الله عز وجل : ﴿وهو الخبير﴾(١) في آل عمران(٢).

١ ـ ٢٦٠ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لله تسعة وتسعون اسماً وذكر فيها الخالق والخبير(٣). وفي رواية الثوري عن عاصم، وروى من حديث أيوب جميعاً عن ابن سيرين.

التعليـــــق

إن اسم الخبير قد ورد في كتاب الله عز وجل في مواضع، وغالبا ما يرد مقترنا بالعلم، ولذا نجد تفسيره من العلماء ـ بأنه العالم بدقائق الأشياء على ما هي عليه، ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ وهو الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وهو العليم بذات الصدور.

وهذه الآيات وأمثالها رد على المتفلسفة الملحدة القائلين بأن الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات، تعالى الله عن قول الظالمين الجاهلين علوا كبيرا.

---

(١) هكذا في الأصل، وأقرب آية هي قوله تعالى ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ الملك/١٤.

(٢) قوله تعالى ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون﴾ /١٥٣.

• وقوله ﴿ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير﴾ /١٨٠.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤. ولم يرد ذكر الخبير، والخالق إلا في رواية الترمذي التي ورد فيها عدّ الأسماء، وسبق في التعليق على الحديث المشار إليه ما نقلناه عن ابن حجر في شرحه للحديث فيراجع.

٧٠ ـ ومن أسمائه عز وجل : الدائم والدافع والديان

قال عمر رضى الله عنه : ويل لديان الأرض من ديان السماء، وفيما روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فى أسماء الله الدائم والدافع .

١ ـ ٢٦١ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فإن الله **هو الدائم** والله هو الدهر(١) .

٢ ـ ٢٦٢ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن مسعود أبو بشر قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : لا أَحَدَ أصْبر على أذى يسمعه من الله ، يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم(٢) .

---

(١) م/ الألفاظ من الأدب/ باب النهي عن سب الدهر، ٤/١٧٦٣ ح٥ من طريق جرير عن هشام عن ابن سيرين ولفظه: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر، وليس فيه: الدائم.

(٢) حم/ ٤/٤٠٥ عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية به.

• وخ/ الأدب/ باب الصبر في الأذى. . . ، فتح الباري ١٠/٥١١ ح٦٠٩٩ من طريق مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الأعمش به، وليس فيه: ويدفع عنهم.

• وفي التوحيد/ باب قول الله تعالى ﴿**ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ فتح الباري ١٣/٣٦٠ ح٧٣٧٨، من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش مثل الرواية السابقة.

• م/ المنافقين/ باب لا أحد أصبر على أذى، ٤/٢١٦٠ ح٤٩، ٥٠ دون قوله: يدفع عنهم.

• حم/ ٤/٣٩٥، ٤٠١.

التعليـــــق

ورد فى هذا العنوان، أن من أسماء الله عز وجل : الدائم، والدافع، والديان، ولم يرد ذلك فى رواية أبي هريرة التى فيها عدّ الأسماء. ومعلوم أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة فى التسعة والتسعين اسما، ولا أن الأسماء التى وردت فى رواية أبي هريرة مرفوعة، وإنّما اجتهد العلماء فى استخراجها من القرآن والسنة.

وقد ورد في رواية الإمام أحمد ٤ / ٤٠٥ قوله : ويدفع عنهم. وهذا يدل على ما سبق ذكره من أن لله أسماء غير ما ورد ذكره فى رواية أبي هريرة المشار إليها.

٧١ ـ ومن أسمائه عز وجل : ذو الجلال والإكرام

قاله الله عز وجل في سورة الرحمن[١].

١ ـ ٢٦٣ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني حدثنا بشير بن بكر وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قال حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا إسماعيل بن سماعة قالا حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال حدثني أبو أسما الرحبى حدثنا ثوبان قال كان رسول الله ﷺ إذ أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام[٢].

٢ ـ ٢٦٤ أخبرنا علي بن الحسن بن علي قال حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر الرازي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا

---

(١) الرحمن / ٢٧.

(٢) م/ المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، ١/ ٤١٤ ح١٣٥، من طريق الوليد عن الأوزاعي به.

• د/ الصلاة/ باب ما يقول إذا سلم، ٢/ ١٧٧ ح١٥١٣.
• ت/ الصلاة/ ما يقول إذا سلم، ٢/ ٩٨ ح٣٠٠ وقال حديث حسن صحيح.
• س/ الافتتاح/ باب الاستغفار بعد التسليم. . .
• جه/ إقامة الصلاة/ باب ما يقال بعد التسليم ١/ ٣٠٠ ح٩٢٨.
• دارمي / الصلاة/ باب القول بعد السلام ١/ ٣١١.
• حم/ ٥/ ٢٧٥، ٢٨٠.

سلّم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام[1].

٣ ـ ٢٦٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني جعفر بن ربيعة أن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعه حين سلّم يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ثم صلى إلى جنب ابن عمر فسمعه حين سلّم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ما أضحكك فقال إني صليت إلى جنب ابن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت فقال عبد الله ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك .

التعليـــــق

أورد المصنف الأدلـة على هذا الاسم الكـريم من الكتـاب والسنة ، ويقول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص ٦٢ «ذو الجلال والإكرام : الجلالة والجلال ، واحد ، وهما مصدر الجليل من الرجال ، ومعنى : ذو الجلال : إنه المستحق لأن يجل ويكرم . والله تبارك وتعالى هو المستحق للعبادة وحده ، إذ لا جلال ولا كمال إلا له ، وهو المنعم والمتفضل على عباده ، فلا كرامة إلا وهي صادرة منه ، فهو ذو الجلال في ذاته ، وهو المكرم لعباده .

---

(١) م/ المساجد ومواضع الصلاة/ باب استحباب الذكر، ١/ ٤١٤ ح١٣٦ من طريق أبي معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة به.

• د/ الصلاة/ باب ما يقول بعد التسليم ٢/ ١٧٦ ح١٥١٢ ، من طريق مسلم بن إبراهيم به .
• ت/ الصلاة/ باب ما يقول اذا سلم من الصلاة، ٢/ ٩٦ ح٢٩٨ .
• س/ الافتتاح/ باب الذكر بعد الاستغفار /٣/ ٥٨ .
• جه/ إقامة الصلاة/ باب ما يقال عند التسليم ١/ ٢٩٨ ح٩٢٤ .
• دمى / الصلاة/ باب القول بعد التسليم، ١/ ٣١١ .
• حم/ ٦/ ٦٢، ١٨٤ .

٧٢ ـ ومن أسمائه عز وجل : الرؤوف الرحيم

قال الله عز وجـل : فى سورة البقـرة﴿**إن الله بالنـاس لرؤوف رحيم**﴾[١]. وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فى أسماء الله عز وجل «الرؤوف»[٢].

١ ـ ٢٦٦ أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزّاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا زيد بن عوف قال حدثنا حماد عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من قال عند منامه الحمد لله الذي يمسك السماء والأرض أن تزولا الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة[٣].

٢ ـ ٢٦٧ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن يونس قالا حدثنا إبراهيم بن حكيم البصري قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل يارسول الله الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل ﴿**وما كان الله ليضيع إيـمانكم إن الله بالنـاس لرؤوف رحيم**﴾[٤]. هذا حديث مشهـور عن إسرائيل إسناد متصل.

---

(١) البقرة / ١٤٣.

(٢) تقدم تخريجه رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي وستأتى رقم ٣٦٦.

(٣) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٥٥ عن جابر نحوه.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٢/١ عن ابن عباس في رواية طويلة. وأصل الحديث في البخاري.

التعليـــــق

يقول الزجاج فى شرح الأسماء الحسنى ص ٦٢ يقال : إن الرأفة والرحمة واحد.

وقد فرقوا بينهما أيضا وذلك أن الرأفة : هي المنزلة الثانية. يقال: فلان رحيم، فإذا اشتدت رحمته فهو رؤوف. وقال : ان معنى «لا تأخذكم بهما رأفة» أي لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد. ومن صفات الله عز وجل الرؤوف، وهو الرحيم.

٧٣ ـ ومن أسمائه عز وجل : الرقيب

قال الله عز وجل : فى سورة النساء ﴿ . . . **إن الله كان عليكم رقيبا**﴾(١) . وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فى أسماء الله عز وجل الرقيب(٢) .

١ ـ ٢٦٨ أخبرنامحمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا حارث بن أبي مطر عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد والخطبة كما يعلّمنا السورة من القرآن وذكر التشهد ثم ذكر الخطبة فقال : «اتقوا الله الذي تسآلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً . يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم» إلى آخر الآية . رواه أبو الأحوص وأبو عبيدة عن عبد الله(٣) بنحوه .

التعليـــــق

يقول الزجاج فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٥١ : الرقيب : الحافظ الذي لا يغيب عما يحفظه يقال : رقبت الشيء أرقبه رقبة . وقال الله تعالى ذكره : ﴿**ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد**﴾ . والمراقبة الاستحياء . والحياء ضرب من التحفظ أيضا . وهو تعالى : الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء .

---

(١) النساء / آية / ١ .

(٢) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ وهو في رواية الترمذي وسيأتي رقم ٣٦٦ .

(٣) د/ النكاح/ باب خطبة النكاح ٢/ ٥٩١ ح٢١١٨ من طريق أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله به .

• ت/ باب ما جاء في خطبة النكاح ٤/ ٢٣٧ ح١١١١ تحفة الأحوذي .

• جه/ النكاح/ باب خطبة النكاح. ١/ ٦٠٩ ح١٨٩٢ .

• حم/ ١/ ٣٩٢ .

٧٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل : الـرازق والرزاق

قال الله عز وجل : ﴿إنّ الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾(١).

١ ـ ٢٦٩ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري قال حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر قال حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله ابن قيس أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل : إنهم يجعلون له نداً ويجعلون له ولداً وهو في ذلك يرزقهم ويطعمهم ويعافيهم(٢). رواه جماعة عن الأعمش.

٢ ـ ٢٧٠ أخبرنا أحمد بن إسحق بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر قالا حدثنا بشر بن موسى البغدادي قال ثنا .... بن الزبير الحميدى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثورى عن سليمان الأعمش قال سمعت سعيد بن جبير يقول كان أبو عبد الرحمن السلمى يقول قال عبد الله بن قيس قال رسول الله ﷺ ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم(٣).

---

(١) الذاريات / ٥٨.

(٢،٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٦١ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٣ ـ ٢٧١ أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن عصام قال حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا مسعر بن كدام عن إبراهيم السكسكى عن عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه نسيان القرآن فقال قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . فعدّهن فى يده وضم أصابعه ثم قال هذا لله فما لي فقال قل «اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني فعَدّهن فى يديه فقال لقد مَلأ يديه خيراً[1].

٤ ـ ٢٧٢ أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن صالح عن أبي الزبيرعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي ﷺ ذروا الناس يرزق الله بعضهم من بعض[2]. رواه جماعة عن أبي الزبير. اهـ.

---

(١) في صحيح مسلم/ الذكر والدعاء/ باب فضل التهليل ٤/٢٠٧٢ ح٣٣ عن مصعب بن سعد عن أبيه نحوه.

• وجه/ الدعاء/ باب الجوامع من الدعاء، ٢/١٢٦٤ ح٣٨٤٥ . كرواية مسلم.

• حم/ ١/١٨٠، ١٨٥، عن مصعب بن سعد عن أبيه كرواية مسلم وليس فيها ذكر النسيان.

(٢) م/ البيوع/ باب تحريم بيع الحاضر للبادي، ٣/١٥٧ ح٢٠ من طريق أحمد بن يونس عن زهير عن أبي الزبير به.

• د/ البيوع/ باب النهي أن يبيع حاضر لباد، ٣/٧٢١ ح٣٤٤٢.

• ت/ البيوع/ باب لا يبيع حاضر لباد، ٣/٥١٧ ح١٢٢٣.

• س/ في البيوع/ باب بيع الحاضر للبادي . . .

• جه/ التجارات/ باب النهي أن يبيع حاضر لباد، ٢/٧٣٤ ح٢١٧٦.

• حم/ ٣/٣٠٧، ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٢.

٥ ــ ٢٧٣ أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن يوسف قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يقول أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت وارزقني إن شئت ليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له(١).

التعليـــــق

يقول الزجاج فى شرح الأسماء الحسنى ص ٣٨ : الرزاق ؛ الرزق : إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يُحسّن ذلك، قال الله تعالى : ﴿**ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا**﴾ والله تعالى هو الرزاق وهو الرازق. وهكذا قال ابن كثير فى تفسيره ٤/٥٠٧ والمصنف فى هذا الفصل بعد ذكر الآية أورد الأحاديث الدالة على هذا الاسم الكريم كما أنها تدل على المعنى الذي ذكره الزجاج وابن كثير فالله عز وجل يرزق عباده ويعافيهم وهم يقابلون ذلك الفضل والإحسان بالعصيان، بل بنسبة ما لا يليق إلى جلال الله وعظمته.

---

(١) خ/ الدعوات/ باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له، فتح الباري ١١/ ١٣٩ ح٦٣٣٩ من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

• وفي التوحيد/ باب في المشيئة والإرادة، فتح الباري ١٣/ ٤٤٨ ح٧٤٧٧ من طريق يحيي ثنا عبد الرزاق به.

• م/ الذكر والدعاء/ باب العزم بالدعاء، ٤/ ٢٠٦٣ ح٩٠٨.

• د/ الصلاة/ باب الدعاء، ٢/ ١٦٣ ح١٤٨٣.

• ت/ الدعوات/ باب (٧٨) . . . . ح٣٤٩٧ وقال: حديث حسن صحيح.

• الموطأ/ القرآن، ص٢١٣ ح٢٨.

• حم/ ٢/ ٢٤٣.

• وله شاهد من حديث أنس أخرجه خ/ الدعوات/ باب ليعزم المسألة، فتح الباري ١١/ ١٣٩ ح٦٣٣٨.

• وم/ الذكر والدعاء، ٤/ ٢٠٦٣ ح . . . . .

• حم / ٣/ ١٠١.

٧٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل: الرافع والرفيق والرشيد

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الرافع الرشيد(١).

١ ـ ٢٧٤ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض(٢). رواه أبو الزناد عن الأعرج.

٢ ـ ٢٧٥ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا أحمد بن المعلى بن يزيد حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا أحمد بن المعلى قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن عبد الواحد قالا حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت بسْر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من قلب إلا وهو

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ وهو في رواية الترمذي وستأتي ٣٦٦.

(٢) خ/ التوحيد/ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، فتح الباري ١٣/٤٠٣ ح٧٤١٩ من طريق علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق به، كما أخرجه في التفسير/ باب وكان عرشه على الماء، فتح الباري ٨/٣٥٢ ح٤٦٨٤.

- خ/ في التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ فتح الباري ١٣/٣٩٣ ح٧٤١١.
- م/ الزكاة/ باب الحث على النفقة، ٢/٦٩١ ح٣٧، ٣٦.
- ت/ التفسير/ سورة المائدة، ٥/٢٥١ ح٣٠٤٥.

بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاله وكان رسول الله ﷺ يقول «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة(١). رواه الوليد بن مسلم وابن مزيد وبشر بن بكر ورواه الوليد بن سليمان عن بسر بن عبيد الله ورواه الزبيدى عن الوليد بن أبي مالك عن أبي إدريس.

٣ ـ ٢٧٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام قال حدثنا يحيى ابن أيوب المصرى حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير وعبد العزيز بن محمد الدراوردى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما نقصت صدقة من مال قط وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلاَّ عزاً ولا تواضع أحد إلا رفعه الله(٢). رواه جماعة عن العلاء قال ابن مريم:

٤ ـ ٢٧٧ وحدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال سعّر على أصحاب الطعام

---

(١) جه/ المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية، ٧٢/١ ح١٩٩ من طريق يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله به.

• حم/ ١٨٢/٤.

(٢) م/ البر والصلة/ باب استحباب العفو والتواضع، ٢٠٠١/٤ ح٦٩ من طريق إسماعيل عن العلاء به.

• ت/ البر والصلة/ باب التواضع، ٣٧٦/٤ ح٢٠٢٩ وقال حديث حسن صحيح.

• دمي/ الزكاة/ باب في فضل الصدقة، ٣٩٦/١ من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

• الموطأ/ الصدقة ص.... ح١٢.

• حم/ ٢٣٥/٢، ٣٨٦، ٤٣٨.

فقال بل الله يرفع ويخفض وإني لأرجو أن ألقى الله وليست لأحد عندي مظلمة(١). رواه جماعة عن العلاء.

٥ ــ ٢٧٨ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم قال حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا بكر بن الأسود ح وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا عمرو بن حفص البصري قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله رفيق يحبّ الرفق، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف(٢). روى عن عروة، وغيره عن أبي هريرة وروى عن علي ابن أبي طالب(٣) وأبي أمامة وأنس بن مالك.

٦ ــ ٢٧٩ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ابن وهب عن حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف(٤).

---

(١) د/ البيوع/ باب التسعير، ٣/٧٣١ ح٣٤٥٠ من طريق سليمان بن بلال عن العلاء به.
• حم/ ٢/٣٣٧، ٣٧٢.
• وله شاهد من حديث أنس عن أبي داود، ٣/٧٣١ ح٣٤٥١.
• وت/ ٣/٥٩٧ ح١٣١٤. وجه/ ٢/٧٤١ ح٢٢٠٠. ودمي/ ٢/٢٤٩. وحم/ ٣/١٥٦.

(٢) جه/ الأدب/ باب الرفق/ ٢/١٢١٦ ح٣٦٨٨ من طريق إسماعيل بن حفص عن أبي بكر بن عياش به.
• وله شاهد من حديث عبد الله بن مغفل عند أبي داود، ٥/١٥٦ ح٤٨٠٧. وعند حم/ ٤/٨٧ وعند دمي ٢/٣٢٣.

(٣) وصله حم/ ١/١١٢.

(٤) م/ البر والصلة، ٤/٢٢٠٣ ح٧٧ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به.

التعليـــــق

الرافع: يقول الزجاج ص٤١، ٦٥، هو الذي يرفع من استحق الرفع من أوليائه يرفع منزلتهم في الدنيا بإعزاز كلمتهم ويرفعهم في الآخرة بارتفاع درجتهم فله الحمد والشكر على نعمه، والرشيد: هو فعيل، في معنى «مفعل» والله تعالى أرشد الخلق كلهم إلى مصالحهم وأرشد أولياءه خاصة إلى الجنة وطرق الثواب فهو الرشيد.

وفي الأزهري: الإرشاد الهداية والدلالة.

هذا وقد أورد المصنف عددا من الأحاديث دالة على هذه الأسماء التي ترجم لها ومنها: الرفيق، وقد دل عليه حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق. وهو لم يرد في رواية الترمذي التي سبق إيرادها برقم ٢٤٤. وهذا يدل على ماسبق ذكره أن لله عز وجل أسماء غير التي ورد ذكرها في تلك الرواية.

٧٦ ـ ومن أسمائه عز وجل: السيد السلام السميع

قال الله عز وجل: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم﴾(١) وقال النبي ﷺ سيّد بنا دارا، في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل السيد(٢).

١ ـ ٢٨٠ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال حدثنا أبو مسعود قال أخبرنا يعمر حدثنا ابن المبارك قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله فقال: أنت أفضلنا فيها قولا وأعظمنا فيها طولاً فقال النبي ﷺ ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرينكم الشيطان(٣). رواه غندر وحجاج وروى مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه عبد الله بن الشخير(٤).

٢ ـ ٢٨١ وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه نحو حديث شعبة(٥). وروى الأسود بن شيبان عن أبي بكر بن ثمامة الراسبى عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه.

---

(١) الزخرف / ٨٠.

(٢) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ في رواية الترمذي ولكنه دون عد الأسماء أما عدها فسيأتي في رواية ٣٦٦.

(٣) حم/ ٤/ ٢٤، ٢٥ من طريق شعبة عن قتادة به.

(٤) وصله حم / ٤/ ٢٥ من طريق عبد الصمد عن مهدي بن ميمون.

(٥) د/ الأدب/ باب كراهية التمادح، ٥/ ١٥٤ ح٤٨٠٦ من طريق مسدد عن بشر بن مغفل، عن أبي سلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه قال: انطلقت في وفد بني عامر... الحديث.

٣ ــ ٢٨٢ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد ح وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أخبرنا أبو بكر ابن نافع حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس ابن مالك أن ناساً قالوا لرسول الله ﷺ ياخيرنا وابن خيرنا وياسيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم[١] الشيطان[٢].

٤ ــ ٢٨٣ وأخبرنا حمزة قال حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبيد الله ابن سعيد أبو قدامة قال حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فقد أسخطتم ربكم[٣] يعنى إذا قلتم.

٥ ــ ٢٨٤ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيي قال حدثنا هارون بن سليمان حدثنا يحيي بن سعيد أبو سعيد قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل

---

(١) في الحاشية قال الناسخ: في نسخة: لايستجرينكم وهي الرواية السابقة رقم ٢٧٩ وهي في حم/ ٢٤١/٣.

(٢) حم/ ٢٤١/٣ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل، ثنا حماد... عن أنس أن رجلا قال... الحديث.

(٣) د/ الأدب، باب (٨٣) لا يقول المملوك «ربي» و«ربتي» ٢٥٧/٥ ح٤٩٧٧، إلى قوله: فقد اسخطتم ربكم.

عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال إن الله هو السلام[1]. وروى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله.

٦ ــ ٢٨٥ أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون بتنيس قال حدثنا أحمد ابن شيبان الرملي حدثنا عبد الملك الجُدّي حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعرى قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان الناس إذا صعدوا[2] وانحدروا رفعوا أصواتهم بالتسبيح والتهليل فقال النبي ﷺ إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعاً قريبا[3]. رواه جماعة عن عاصم وعن أبي عثمان ذكرناها في مواضعها.

---

(١) خ/ الأذان/ باب التشهد في الآخرة، فتح الباري ٢/٣١١ ح٨٣١ من طريق أبي نعيم ثنا الأعمش في حديث طويل.

• خ/ وفي الاستئذان/ باب السلام اسم من أسماء الله تعالى...، فتح الباري ١١/١٣ ح٦٢٣٠ في حديث طويل.

• خ/ وفي الدعوات/ باب الدعاء في الصلاة، فتح الباري ١١/١٣١ ح٦٣٢٨.

• خ/ وفي التوحيد/ باب قول الله تعالى ﴿السلام المؤمن﴾ فتح الباري ١٣/٣٦٥ ح٧٣٨١.

• م/ الصلاة/ باب التشهد في الصلاة، ١/٣٠١ ح٥٥.

• د/ الصلاة/ باب التشهد، ١/٥٩١ ح٩٦٨.

• س/ الافتتاح/ باب كيف التشهد ٢/١٩١.

• جه/ إقامة الصلاة/ باب التشهد، ١/٢٩٠ ح٨٩٩.

• حم/ ١/٤١٣، وكل هذه الروايات ورد فيها «ان الله هو السلام» ضمن حديث التشهد، وهو مايريده المؤلف.

(٢) قال الناسخ: في نسخة «أو انحدروا».

(٣) خ/ الجهاد/ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير، فتح الباري ٦/١٣٥ ح٢٩٩٢ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عاصم به.

• وفي المغازي/ باب غزوة خيبر فتح الباري ٧/٤٧٠ ح٤٢٠٥.

• وفي الدعوات/ باب الدعاء اذا علا عقبة، فتح الباري ١١/١٨٧ ح٦٣٨٤. =

التعليـــــق

من أسماء الله عز وجل: السلام، السيد، السميع.

أما اسمه تعالى «السلام» فقد تقدم شرحه فصل ٦٢ واسمه تعالى «السيد» لم يرد ذكره في رواية أبي هريرة التي ورد فيها عدّ الأسماء كما ستأتي ح رقم٣٦٦. ولكنه ورد في هذه الروايات التي أوردها المصنف هنا وهي روايات صحيحة، وقد سبق أن أسماء الله عز وجل غير محصورة في عدد معين لقوله ﷺ «أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسـك أو علمته أحـداً من خلقـك أو استأثـرت به في علم الغيب عندك. . .» الحديث.

وأسماء الله وصفاته توقيفية، وأهل السنة والجماعة لا يثبتون لله إلا ما أثبته لنفسه في كتابه، أو صح عن رسوله ﷺ، وقد صح في هذه الأحاديث إطلاق اسم «السيد» على الله عز وجل.

= • وفي الدعوات/ وباب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ١١/٢١٣ ح٦٤٠٩.
• وفي القدر/ باب لا حول ولا قوة إلا بالله، فتح الباري ١١/٥٠٠ ح٦٦١٠.
• وفي التوحيد / باب قوله تعالى: ﴿**وكان الله سميعا بصيرا**﴾ فتح الباري ١٣/٣٧٢ ح٧٣٨٦.
• م/ الذكر والدعاء/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر، ٤/٢٠٧٦ ح٤٤ من طريق محمد بن فضيل وأبي معاوية عن عاصم به.
• د/ الصلاة/ باب الاستغفار، ٢/١٨٢ ح١٥٢٦ ـ بلفظ إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم.
• حم/ ٤/٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٨، من طريق سفيان وشعبة وأبي معاوية عن عاصم.
• حم/ ٤/٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٩، من طريق خالد الحذاء والتيمي والجريري عن أبي عثمان به.
• ت/ الدعاء/ باب (٥)، ٥/٤٥٧ ح٣٣٧٤. وسيأتي ذكره ح٤٠١.
• سبق التعليق على هذا فصل ٦٢ ح٢٠٦.

أما اسم الله «السميع» فقد أورد المؤلف الأدلة عليه من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، والإيمان بهذا الاسم وبما دل عليه يجعل المسلم يحاسب نفسه ويراقبها لأنه يؤمن بأن الله عز وجل يسمعه ويراه فلا يقول إلا حقاً ولا يعمل إلا خيراً. ويوضح ما أشار إليه المصنف بقوله تعالى: ﴿**أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم**﴾ ـ قوله تعالى: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير**﴾ فقد ورد في سبب نزول هذه الآية أن «خولة بنت ثعلبة» وهي المجادلة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي زوجها الذي ظاهر منها.

يقول ابن كثير في تفسير الآية ٨/ ٦٠: قال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية وساقه بإسناده.. عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ ـ تكلمه وأنا في ناحية البيت، ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عز وجل ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها**﴾ إلى آخر الآية.

قال: وهكذا رواه البخاري في كتاب التوحيد تعليقا.

وفي رواية لابن أبي حاتم عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة أنها قالت:

«تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى على بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يارسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك.

قالت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها**﴾ وقال: وزوجها أوس بن الصامت».

إن دراسة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا على هذا المنهج منهج المراقبة تسعد الإنسان بل البشرية كلها في الدنيا والآخرة. إذ يعلم المسلم أنه مراقب في جميع حركاته وسكناته. ﴿**ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد**﴾.

٧٧ ـ ومن أسمائه عز وجل: السبوح السريع الستار

١ ـ ٢٨٦ حدثنا على بن عباس بن الأشعث قال حدثنا محمد بن حماد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: سبوح قدوس رب الملائكة والروح(١). رواه سعيد وهشام.

٢ ـ ٢٨٧ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم قال حدثنا منصور بن شقير قال حدثنا وهيب ابن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لم يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستره الله في الآخرة(٢). ورواه روح بن القاسم وحماد وجماعة.

٣ ـ ٢٨٨ أخبرنا أحمد بن محمد قال حدثنا حامد بن سهيل حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة(٣).

---

(١) م/ الصلاة/ باب ما يقول في الركوع والسجود، ٣٥٣/١ ح٢٢٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

• د/ الصلاة/ باب ما يقول الرجل في الركوع والسجود، ٥٤٣/١ ح٨٧٢.

• س/ الافتتاح / باب الذكر في الركوع . . . .

حم/ ٣٥/٦، ٩٤، ١١٥، ٢٦٦ من طريق هشام، وشعبة، وسعيد عن قتادة.

(٢) م/ البر والصلة/ باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا، ٢٠٠٢/٤ ح٧٢ من طريق عفان عن وهيب به.

(٣) م/ البر والصلة/ باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا، ٢٠٠٢/٤ ح٧١ من طريق روح عن سهيل به.

• حم/ ١٤٥/٦، ١٦٠ عن عائشة بهذا اللفظ.

٤ ـ ٢٨٩ أخبرنا على بن العباس بن الأشعث قال حدثنا محمد بن حماد قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقانى بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته بأسرع(١).

التعليـــــق

سبق التنبيه على أن أسماء الله الحسنى غير محصورة في عدد معين، ومذهب أهل السنة من سلف هذه الأمة لا يطلقون على الله سبحانه اسما أو صفة إلا ما ورد في كتاب الله، أو ثبت في سنة رسول الله ﷺ، وبما أن المؤلف قد أورد هذه الأحاديث الصحيحة على هذه الأسماء الواردة في الترجمة فإنه استدلال صريح على جواز إطلاق هذه الأسماء. والله أعلم.

---

(١) م/ الذكر والدعاء/ باب الحث على ذكر الله، ٤/ ٢٠٦١ ح٣ من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

• حم/ ٢/ ٣١٦.

• حم/ ٣/ ٢٨٣ من حديث أنس بن مالك.

٧٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل : الشافي الشديد

ذكـره في سورة الشعـراء ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾(١) وقال عز وجل: ﴿**وهو شديد المحال**﴾(٢) وقال النبي ﷺ: لا شافي إلا أنت، وفي دعاء النبي ﷺ ياذا الحبْل الشديد.

١ ـ ٢٩٠ أخبرنا علي بن الحسن بن على قال حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكـر قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم عن مسروق وعن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنهـا قالت كان رسول الله ﷺ إذا أتى بمريض قال: أذهب البأس ربّ الناس اشف وأنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما(٣). رواه جماعة عن منصور.

---

(١) الشعراء/ ٨٠.

(٢) الرعد / ١٣.

(٣) خ/ المرضى/ باب دعاء العائد للمريض، فتح الباري ١٠/ ١٣١ ح٥٦٧٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا أبو عوانة عن منصور به.

خ/ وفي الطب/ باب رقية النبي ﷺ، فتح الباري ١٠/ ٢٠٦ ح٥٧٤٣.

• خ/ وفي الطب/ وباب مسح الراقي الوجع بيده فتح الباري ١٠/ ٢١٠ ح٥٧٥٠.

• م/ السلام/ باب استحباب رقية المريض، ٤/ ١٧٢١ ح٤٦ من طريق الأعمش عن أبي الضحى به. وح٤٧، ٤٨.

• جه/ الطب/ باب ما عوذ به النبي ﷺ، ٢/ ١١٦٣ ح....

• وله شاهد من حديث علي أخرجه الترمذي في الدعوات ٥/ ٥٦١ ح٣٥٦٥.

• وحم/ ١/ ٧٦. وعن محمد بن حاطب عند أحمد ٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩. وعن ميمونة ٦/ ٣٣٢.

٢ ـ ٢٩١ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا الفضل بن حماد ح وأخبرنا على بن نصر حدثنا معاذ بن المثنى قالا حدثنا مسدد بن مسرهد البصري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة أشتكيت. فقال أنس أفلا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال بلى قال قل اللهم رب الناس اذهب البأس اشف وأنت الشافي ولا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما(١). رواه جماعة عن أنس منهم ثابت وجماعة وروى هذا الحديث عن على وعبد الله وعبادة وأبي الدرداء وأبي هريرة ودغفل بن حنظلة(٢) من وجوه لا يثبت.

التعليـــــق

إن إيراد المؤلف لهذه الآيات من كتاب الله العزيز، والأحاديث الصحيحة من سنة المصطفى ﷺ. الدالة على إثبات هذين الاسمين من أسماء الله الحسنى، ودعاء النبي ﷺ ربه الشفاء للمريض بهذا الاسم «أنت الشافي» دليل على ما سبق ذكره من أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين، كما في رواية البخارى «ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة» ولم يرد عدها فى رواية البخاري وإنما ورد في رواية الترمذى. وقد سبق التنبيه على تلك الرواية وما قاله العلماء فيها.

---

(١) خ/ الطب/ باب رقية النبي ﷺ، فتح الباري ١٠/٥٧٤٢ من طريق مسدد به.

• ت/ الجنائز/ باب التعوذ للمريض، ٣/٣٩٤ ح٩٧٣ من طريق قتيبة عن عبد الوارث، وقال حديث صحيح.

• د/ الطب/ باب كيف الرقى، ٤/٢١٧ ح٣٨٩٠.

(٢) دغفل بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابه، مخضرم، ويقال له صحبة ولم يصح، نزل البصرة، غرق بفارس في قتال الخوارج، قبل سنة ستين. /تم تقريب ١/٢٣٦.

٧٩ ـ ومن أسمائه عز وجل: الشهيد والشاهد والشكور والشاكر

ذكر الشهيد في آل عمران[1] وذكر الشاكر في البقرة[2]، روى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الشهيد والشكور والشاكر[3].

وسيأتى التعليق على هذه الأسماء في حديث أبي هريرة المشار إليه برقم ٣٦٦.

---

(١) في النساء / ٣٣.

(٢) آية / ١٥٨.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي وسيأتي ٣٦٦ وفيه عد الأسماء وقد ورد الشاكر في سورة البقرة آية ١٥٨، والشكور فى فاطر آية / ٣٠.

٨٠ ـ ومن أسمائه عز وجل: الصمد والصادق والصاحب والصبور

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الصادق والصمد والصبور[١] فاسمه الصادق في سورة مريم وقال ابن عباس: قوله ﴿كهيعص﴾ الصاد الصادق.

١ ـ ٢٩٢ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر قال حدثنا بكار ابن قتيبة قال حدثنا يعقوب الحضرمي حدثنا مالك بن مغول عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال خرج عِشَاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا رجل يقرأ ويدعو اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لقد دعى الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعى به أجاب وإذا سئل به أعطى[٢]. رواه جماعة عن مالك بن مغول منهم أبو إسحاق السبيعي والثوري وشريك ويحيي القطان ووكيع ورواه محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه.

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي وسيأتي ح ٣٦٦ وفيه عد الأسماء.

(٢) جه/ الدعاء/ باب الاسم الأعظم، ٢/١٢٦٧ ح٣٨٥٧ من طريق وكيع عن مالك بن مغول به.

• د/ الصلاة/ باب الدعاء، ٢/١٦٧ ح١٤٩٣، من طريق يحيي عن مالك.

• ت/ الدعوات/ باب جامع الدعوات، ٥/٥١٥ ح٣٤٧٥، من طريق زهير بن معاوية عن مالك ابن مغول، وقال: حديث حسن غريب.

الصـــادق والصـــانع :

٢ ـ ٢٩٣ أخـبرنـا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا أبو غسان حدثنا زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي ﷺ إذا قفل من سفر قال: صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده[١].

٣ ـ ٢٩٤ أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل المؤدب قال حدثنا حذيفة بن غياث قال حدثنا أبو الوليذ قال حدثنا همام بن يحيي وسليمان بن المغيرة جميعاً عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ قال كلما صنع الله للمسلم خير، إن أصابه شر فصبر أجره الله وإن أصابه ضر فصبر أجره الله[٢].

الصـــاحب :

٤ ـ ٢٩٥ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا إسحاق بن سيار قال حدثنا عبيد الله بن موسى ح وأخبرنا على بن العباس بن الأشعث بغزة قال حدثنا عبيد بن المخاز قال حدثنا حجاج بن منهال قالا حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن على بن عبد الله البارقى[٣] عن ابن عمر أن النبي

---

(١) خ/ العمرة/ باب ما يقول إذا رجع من الحج، فتح الباري ٣/٦١٨ ح١٧٩٧ من طريق مالك عن نافع به.

• خ/ في الجهاد/ باب التكبير إذا علا شرفاً، فتح الباري ٦/١٣٥ ح٢٩٩٥.

وباب ما يقول إذا رجع من الغزو فتح الباري ٦/١٩٢ ح٣٠٨٤.

وفي المغازي/ باب (٢٩) فتح الباري ٧/٤٠٦ ح٤١١٦.

وفي الدعوات/ باب الدعاء إذا أراد سفر الحج أو رجع، فتح الباري ١١/١٨٨ ح٦٣٨٥.

• م/ الحج/ باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج، ٢/٩٨٠ ح٤٢٨.

(٢) دارمي / باب المؤمن يؤجر في كل شيء، ٢/٣١٨ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به.

(٣) علي بن عبد الله البارقي الأزدي أبو عبد الله بن أبي الوليد صدوق ربما أخطأ من الثالثة. /م ع تقريب ٢/٤٠.

ﷺ كان إذا سافر فرحل راحلته كبّر ثلاثا ثم يقول: «سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» ثم يقول: اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى اللهم هوّن علينا السفر واطو لنا بُعد الأرض اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا(١). هذا من رسم النسائي وعلى بن عبد الله البارقى مشهور روى عن يعلى بن عطاء وغيره.

التعليـــــق

سبق شرح اسم الله عز وجل «الصمد» في فصل ٥٨، وأما الأسماء الأخرى التي ورد ذكرها في الترجمة فقد أورد الأدلة عليها من السنة، والقاعدة أن ما ثبت عن رسول الله ﷺ في أسماء الله وصفاته وجب الإيمان به. لأنه لا ينطق عن الهوى. والله أعلم.

---

(١) م/ في الحج/ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ٢/٩٧٨ من طريق أبي الزبير أن عليّا الأزدي أخبره ـ وهو على بن عبد الله البارقي الأزدي ـ مع اختلاف في بعض الألفاظ، وقد ورد فيه ذكر: اللهم أنت الصاحب في السفر.

• د/ الجهاد/ باب ما يقول الرجل إذا سافر، ٣/٧٥ ح٢٥٩٩، من طريق حماد بن سلمة به.

• ت/ الدعوات/ باب ما يقول إذا ركب دابة، ٥/٥٠١ ح٣٤٤٧ من طريق سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حماد به. وقال حديث حسن، وهي رواية المصنف.

• الموطأ/ الاستئذان ص... ح٣٤.

• وله شاهد من حديث ابن عباس حم ١/٢٥٦، ٣٠٠. وعن أبي هريرة ٢/٤٠١، ٤٣٣. وعن عبد الله بن سرجس ٥/٨٣.

٨١ ـ ومن أسماء الله عز وجل: الطَّيبُ والطُّهرُ والظاهرُ

فاسمه الظاهر. في حديث أبي هريرة في أسماء الله عز وجل(١)

١ ـ ٢٩٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ومحمد بن محمد الأزهر الجوزجاني قالا حدثنا الحارث بن محمد التيمي قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إن الله طيب لا يقبل إلا طيّبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿**يأيها الرسل كلوا من الطيبات...**﴾ الآية وقال: ﴿**يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم**﴾(٢). رواه الثوري وغير واحد عن فضيل(٣).

ومن أسماء الله عز وجل: الظاهر في سورة الحديد(٤).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الظاهر.

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي. وسيأتي ٣٦٦ وفيه عد الأسماء.

(٢) م/ الزكاة/ باب قبول الصدقة.... من طريق أبي أسامة عن فضيل به.

• ت/ سورة البقرة، ٥/٢٢٠ ح٢٩٨٩ من طريق أبي نعيم عن فضيل به. وقال: حديث حسن غريب.

• دارمي/ الرقاق/ باب في أكل الطيب ٢/٣٠٠ من طريق أبي نعيم عن فضيل.

• حم/ ٢/٣٢٨ من طريق أبي النضر عن فضيل بن مرزوق.

(٣) فضيل بن مرزوق الأغر، بالمعجمة والراء، الرقاشي، الكوفي أبو عبد الرحمن، صدوق يهم، ورمي بالتشيع من السابعة، مات في حدود سنة ستين. / ى م عم تقريب ٢/١١٣.

(٤) الحديد / آية ٣.

التعليـــــق

ذكر المؤلف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة الذي سبق ذكره وفيه من أسماء الله «الظاهر» كما أشار إلى أن هذا الاسم ورد في سورة الحديد، في قوله تعالى ﴿**هو الأول والآخر والظاهر**﴾ . . . الآية. وذكر الزجاج ان له معنيين فإن أخذ من الظهور فمعناه: هو الذي ظهر للعقول بحججه وبراهين وجوده وأدلة وحدانيته.

وأن أخذ من قول العرب: ظهر فلان فوق السطح إذا علا، فهو من العلو والله تعالى عال على كل شيء.

وفي النهاية. . / . . وفي أسماء الله تعالى، الظاهر، هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه.

قلت: والله سبحانه عال على كل شيء علو الذات وعلو القهر وعلو الشأن، وقد دلت على ذلك النصوص من الكتاب والسنة.

أما اسمه: «الطيب» فقد أورد المصنف الدليل عليه وهو كما ترى تخريجه أنه في صحيح مسلم وغيره وما ثبت صحته وجب الإيمان به.

٨٢ ـ ومن أسمائه عز وجل: العلى الأعلى العظيم

وذكرهما في سورة «البقرة»(١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله العلى العظيم(٢) ـ قال أهل المعرفة بالتأويل معنى العلى: تعالى على الخلق وهو أعلى من كل شيء وتعالى في كل شيء فلا شيء أعلى منه، ومعنى العظيم: في كل الأحوال من جميع الجهات ـ وروى عن النبي ﷺ في تسبيح الملائكة سبّحت السموات العلى من ذي المهابة لذى العلى سبحان العلى الأعلى سبحانه وتعالى.

١ ـ ٢٩٧ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي أخبرنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول في ركوعه «سبحان ربي العظيم وربي الأعلى»(٣). رواه جماعة عن سفيان وهذا حديث مشهور عن الأعمش رواه شعبة وابن طهمان.

---

(١) آية ٢٥٥. ولقمان / ٣٠.

(٢) سيأتي ح رقم ٣٦٦ من رواية الترمذي وفيه: المتعالى، العظيم.

• والحج/ ٦٢. وسبأ/ ٢٣. وغافر/ ١٢. والشورى/ ٤، ٥١. والأعلى/ سبح اسم ربك الأعلى/ ١.

(٣) م/ صلاة المسافرين، ١/ ٥٣٦ ح٢٠٣ من طريق جرير عن الأعمش به مطولا.

• د/ الصلاة/ باب وضع اليدين على الركبتين، ١/ ٥٤٣ من طريق عن سليمان الأعمش.

• ت/ الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود، ٢/ ٤٨ ح٢٦٢.

• س/ قيام الليل/ باب تسوية القيام والركوع ٣/ ١٨٤.

٢ ــ ٢٩٨ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن عصام حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرضين ورب العرش العظيم(١).

٣ ــ ٢٩٩ أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر، قال حدثنا عبد الله بن روح قال: حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك: اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرار إلا شفاه الله(٢).

التعليـــــق

يقول ابن كثير في تفسيره ١/٤٥٨ بعد ذكره لمعاني قوله تعالى ﴿**ولا يؤده حفظهما**﴾ قال: فقوله ﴿**وهو العلى العظيم**﴾ كقوله ﴿**وهو الكبير المتعال**﴾ وهذه الآيات وما في معناها من الأحاديث الصحاح الأجود فيها طريقة السلف الصالح إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه. قلت: وهذه طريقة المؤلف فهو يورد الآيات والأحاديث الصحيحة الدالة على أسماء الله وصفاته يثبتها لله كما أثبتها لنفسه، وكما أثبتها له رسوله ﷺ من غير تكييف ولا تشبيه، كما في هذا الفصل وغيره.

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٥٠.

(٢) د/ الجنائز/ باب الدعاء للمريض عند العيادة، ٣/٤٧٩ ح٣١٠٦ من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به.

• ت/ الطب/ باب (٣٢) ح٢٠٨٣ من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال: حديث حسن غريب.

• حم/ ١/ ٢٣٩ من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به.

٨٣ ـ ومن أسمائه عز وجل: العزيز والعدل

روى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل[١] وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال في دعائه: اللهم أنت العدل في قضائك.

١ ـ ٣٠٠ أخبرنا حمزة بن محمد قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس بن مالك قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في الحلقة، إذ جاء رجل فسلم على النبي وعلى القوم فقال: السلام عليكم. فردّ عليه النبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فلمّا جلس الرجل قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيبا مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى» فقال له النبي ﷺ كيف قلت فردّه على النبي كما قال فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أمـلاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوه إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى[٢].

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي، وسيأتى ٣٦٦ وفيه عد الأسماء.

(٢) م/ المساجد/ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام، ١/ ٤١٩ ح١٤٩.

• د/ الصلاة/ باب ما يستفتح به الصلاة، ١/ ٤٨٥ ح٧٦٣.

• س/ الافتتاح/ باب الذكر بعد التكبير ٢/ ١٠٢.

وكلهم من طريق حماد عن قتادة وثابت وحميد عن أنس، وفيها: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها، دون ذكر الجزء الأخير من الحديث. وإسناد الحديث صحيح.

التعليـــــق

يقول الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنى ص٣٣، ٤٤ : **العزيز**: أصله في الكلام : الغلبة والشدة، يقال : عزنى فلان على الأمر، اذا غلبني عليه، قال تعالى : ﴿**وعزنى في الخطاب**﴾ أراد غلبني، والله تعالى هو الغالب كل شيء، فهو العزيز الذي ذل لعزته كل عزيز.

والعدل : أصله من قولهم : عدلت عن الطريق اعدل عنها عدلا وعدولا . وانما سمي العدل والعادل لأنهما عدلا عن الجور إلى القصد، والله تعالى عادل في أحكامه وقضائه عن الجور، فأفعاله حسنة، وهو كما قال : ﴿**والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء**﴾ .

٨٤ ــ ومن أسمائه عز وجل: العَالِم العَلِيم العَلَّام

وقال الله عز وجل: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾(١) وقال عز وجل: ﴿إنه عليم خبير﴾(٢) وقال: ﴿عليم بذات الصدور﴾(٣) وقال عز وجل: ﴿علّام الغيوب﴾(٤) ــ وقال عبد الله بن عباس: قوله عز وجل: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾(٥) الله فوق كل عالم.

١ ــ ٣٠١ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد ابن عبد الوهاب بن أبي تمام قال: حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في قوله: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ قال وهو قوله: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ إلى آخر السورة(٦).

---

(١) الجن / ٢٦، ٢٧.

(٢) الأنفال / ٤٣.

(٣) لقمان / ٢٣، والتغابن/ ٤، وآل عمران/ ١١٩، ١٥٤.

(٤) المائدة/ ١٠٩، ١١٦. والأنفال/ ٤٣، وهود/ ٥.

(٥) يوسف / ٧٦.

(٦) خ/ التفسير/ سورة لقمان/ باب إن الله عنده علم الساعة، فتح الباري، ٨/٥١٣ ح٤٧٧٨ من طريق يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه ان عبد الله بن عمر به.

• وفي التوحيد/ باب قول الله تعالى ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً، وان الله عنده علم الساعة...﴾ فتح الباري ١٣/ ٣٦١ ح٧٣٧٩ من طريق خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله ابن دينار به. وقرأ الآية.

• حم/ ٢/ ٢٤، ٥٢، ٥٨، من طريق ابن دينار به مطولا.

٢ ـ ٣٠٢ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: وحدثنا أبو اليمان الحكم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة جميعاً عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي، أنه سمع أبا هريرة يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين(١).

التعليـــــق

أورد المصنف الآيات الدالة على أن من أسماء الله الحسنى. العالم، والعليم، والعلام. وصيغها دالة على المبالغة في العلم بدقائق الأمور، وكيف لا يكون ذلك وهو سبحانه يعلم السر وأخفى، وقد أشار ابن القيم رحمه الله ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿. . .**عليم بذات الصدور**﴾ ان هذه الآية شجى في حلوق الفلاسفة القائلين إن الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات. فإن ما في الصدور من الوسوسة جزء كما أورد المصنف آية لقمان والأحاديث الواردة في تفسيرها، وقد تناول الآية البغوي في تفسيره ٢٢٠/٢ وابن كثير ٥٢١/٣ وما بعدها و٢٧٢/٨ وبينا ان الله سبحانه وحده هو عالم الغيب، وأنه إن شاء أطلع رسله على ما يشاء من علمه ليكون ذلك آية ومعجزة دالة على صدقهم وانهم رسل الله إلى الناس.

(١) خ/ الجنائز/ باب ما قيل في أولاد المشركين، فتح الباري ٢٤٥/٣ ح١٣٨٤ من طريق أبي اليمان به.

• وفي القدر/ باب الله أعلم بما كانوا عاملين، فتح الباري ٤٩٣/١١ ح٦٥٩٨، ٦٦٠٠.

• م/ القدر/ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، ٢٠٤٩/٤ ح٢٦.

• س/ الجنائز/ باب أولاد المشركين. . . . .

أما ايراد المصنف لحديث أبي هريرة في ذراري المشركين وفيه قوله ﷺ «الله أعلم بما كانوا عاملين» فهو رد على غلاة القدرية المنكرين تقدم علم الله بالأشياء» فكما ترى في تخريج الحديث أن البخاري أورده في كتاب الجنائز وقد بوب قبله بقوله: باب ما قيل في أولاد المسلمين» ثم اتبعه بقوله: «باب ما قيل في أولاد المشركين». وذكر حديث أبي هريرة هذا وفيه تكملة الحديث ـ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه... الحديث.

وقد ذكر ابن حجر أقوال العلماء في أولاد المسلمين وأنهم في الجنة مع ذكره الرد على المخالف.

ثم اتبعه بعشرة أقوال في أولاد المشركين، ويرى أن البخارى يميل إلى أنهم في الجنة.

ثم قال بعد ذلك: وأخرج أبو داود... عن ابن وهب سمعت مالكا وقيل له: إن أهل الأهواء يحتجون علينا بهذا الحديث، يعنى قوله: «فأبواه يهودانه أو ينصرانه» فقال مالك: احتج عليهم بآخره «الله أعلم بما كانوا عاملين»، قال: ووجه ذلك أن أهل القدر استدلوا على أن الله فطر العباد على الإسلام، وانه لا يضلُّ أحدا، وإنما يضل الكافر أبواه، فأشار مالك إلى الرد عليهم بقوله «الله أعلم»، فهو دال على أنه يعلم بما يصيرون إليه بعد ايجادهم على الفطرة، فهو دليل على **تقدم العلم الذي ينكره غلاتهم**، ومن ثَمَّ قال الشافعي: أهل القدر إن اثبتوا العلم خصموا. فتح الباري ٢٤٧/٣.

٨٥ ـ ومن أسمائه عز وجل : العفو

قال الله عز وجل : ﴿إن الله لعفو غفور﴾[١] وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، أنه ذكر في أسماء الله ، «والله يعصمك من الناس» .

١ ـ ٣٠٣ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا صالح بن مهران حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا سفيان عن الجريرى عن عبد الله بنِ بريدة عن عائشة قالت : قلت يارسول الله إن أنا وافقت ليلة القدر أوْ رأيتُ ، ما أسأل الله عز وجل؟ قال : قولى : اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعف عنّى[٢] .

٢ ـ ٣٠٤ وأخبرنا حمزة قال حدثنا أبو عبد الرحمن قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد بن الحارث وأخبرنا محمد بن أحمد ابن محبوب قال : حدثنا محمد بن عيسى بن سورة ، حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قلت : يارسول الله أرأيت إن علمت أيّ ليلة القدر ما أقول فيها فذكر نحوه[٣] .

---

(١) الحج/ ٦٠ وفي الأصل : وهو العفو الغفور. ولا توجد الآية هكذا. وإنما هي : إن الله لعفو غفور.

(٢) حم/ ٦/ ١٨٢، ١٨٣ ، من طريق يزيد وعلى بن عاصم عن الجريرى به . وص٢٥٨ من طريق سفيان.

(٣) ت/ الدعوات/ باب (٨٥) ٥/ ٥٣٤ ح٣٥١٣ من طريق قتيبة .

• جه/ الدعاء/ باب الدعاء بالعفو، ٢/ ١٢٦٥ ح٣٨٥٠ من طريق وكيع عن كهمس .

• حم/ ٦/ ١٧١ ، ٢٠٨ ، من طريق محمد بن جعفر ووكيع عن كهمس به .

٣ ـ ٣٠٥ أخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف قال: حدثنا أبو زرعة النصري قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ المعصوم من عصم الله عز وجل(١).

التعليـــــق

سبق أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين الواردة في رواية أبي هريرة وإنما هي أسماء لا تعد ولا تحصى، وقد ذكر المصنف هنا أن من أسماء الله «العفو» وأورد الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة. فما على المسلم إلا الإيمان بذلك ودعا الله عز وجل به كما في قوله تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**...﴾ وفي هذا الحديث قوله لعائشة قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى. وإننى أكتب هذا التعليق في ليالي رمضان وأقول: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

(١) خ/ القدر/ باب المعصوم من عصم الله، عاصم: مانع، فتح الباري ١١/٥٠١ ح٦٦١١ من طريق عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس به وفيه زيادة.
• وفي الأحكام / باب بطانة الإمام وأهل مشورته...، فتح الباري ١٣/١٨٩ ح٧١٩٨ وفيه زيادة.
• س/ البيعة/ بطانة الإمام ٧/١٤١.
• حم/ ٣/٣٩، ٨٨ من طرق عن ابن وهب به، وفيه زيادة.

٨٦ ـ ومن أسمائه عز وجل: الغفور والغافر والغفار

قال الله عز وجل: ﴿**غافر الذنب**﴾(١) وقال: ﴿**وإني لغفار لمن تاب وآمن**﴾(٢) قال أهل التأويل: معناها واحد وهو الستار والعفو والتغطية على الشيء ومنه المغْفَر.

١ ـ ٣٠٦ أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ومحمد بن سعد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أخبرنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ علّمني دعاء أدعو به في صلاتي فقال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم(٣).

٢ ـ ٣٠٧ أخبرنا على بن محمد بن نصر قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يوسف بن عدى حدثنا عثام بن على عن هشام بن عرفة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ، كان إذا تضور من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار. أخرجه النسائي من حديث يوسف بن عدى.

---

(١) المؤمن / ٣. (٢) طه / ٨٢.

(٣) خ/ الأذان/ باب الدعاء قبل السلام، فتح الباري ٢/ ٣١٧ ح٨٣٤ من طريق قتيبة به.

• وفي الدعوات/ باب الدعاء في الصلاة، فتح الباري ١١/ ١٣١ ح٦٣٢٦.

• وفي التوحيد/ باب «وكان الله سميعاً بصيرا» فتح الباري ١٣/ ١٧٢ ح٧٣٨٧، ٧٣٨٨.

• م/ الذكر والدعاء / باب استحباب خفض الصوت بالذكر، ٤/ ٢٠٧٨ ح٤٨.

• ت/ الدعوات/ باب (٩٧)، ٥/ ٥٤٣ ح٣٥٣١.

• جه/ الدعاء/ باب دعاء الرسول، ٢/ ١٢٦١ ح٣٨٣٥. • حم / ١/ ٧،٤.

التعليـــــق

ذكر المؤلف أن من أسماء الله الحسنى ، الغفور، والغافر والغفّار، وأورد الأدلة على ذلك من كتاب الله العزيز وسنة رسوله الصحيحة وعليهما المدار في إثبات أسماء الله وصفاته، إذ لا قياس في ذلك.

وقد أشار المؤلف إلى أن أصل الغفر في اللغة التغطية والستر، والعفو، يقال: اصبغ ثوبك، فهو اغفر للوسخ، أي: احمل له واستر. ومعنى الغفر من الله سبحانه، إنـه هو الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب، فهو الذي يستر ذنوب عباده ويغطيهم بستره، فهـو غافـر الـذنب وقـابل التوب. ومن يغفر الذنوب إلا الله، وقد دلت الأحاديث التي أوردها المصنف على هذه الأسماء كما علمها رسول الله ﷺ لأصحابه ودعا بها ربه، فلله الأسماء الحسنى فمن دعاه بها لا يرد خائبا.

٨٧ ـ ومن أسمائه عز وجل: الغني

قال الله عز وجل: ﴿وهو الغني﴾[١] وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الغني[٢].

٨٨ ـ ومن أسمائه عز وجل: الفاتح والفتاح

قال الله عز وجل: ﴿وهو الفتاح العليم﴾[٣]. ﴿وعنده مفاتح الغيب﴾[٤].

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الفتاح[٥].

---

(١) الممتحنة / ٦ ونصها: ﴿.. ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد﴾.
(٢) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذى.
(٣) سبأ / ٢٦.
(٤) الأنعام / ٥٩.
(٥) سيأتي ح ٣٦٦ من رواية الترمذي.

التعليـــــق

من أسماء الله الحسنى «الغني» وهو الغنيّ والمستغني عن الخلق بقدرته وعز سلطانه والخلق فقراء إلى فضله وإحسانه قال تعالى ﴿. . **والله الغنيّ وأنتم الفقراء . . .**﴾ محمد/٣٨.

ومن أسمائه الحسنى «الفتاح» وهو من قولك: فتحت الباب أفتحه فتحاً. ثم كثر واتسع فيه حتى سمي الحاكم فاتحا. وذلك لأنه يفتح المستغلق بين الخصمين وانشدوا:

ألا أبلغ بني عمرو رسولا فإني عن فتاحتكم غنيّ

والله تعالى ذكره، فتح بين الحق والباطل، فأوضح الحق وبينه، وادحض الباطل وأبطله. فهو الفتاح العليم، وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو، /شرح الأسماء الحسنى للزجاج ص٣٩.

٨٩ ـ ومن أسمائه عز وجل : فاطر

قال الله تعالى : ﴿فاطر السموات﴾[١] وكان رسول الله ﷺ يسأل[٢] بهذا الاسم[٣].

١ ـ ٣٠٨ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا إسحق بن إبراهيم شاذان قال : حدثنا عبد الحميد بن يحيى الزهراني قال : حدثنا هشيم عن أبي بلْج يحيى بن أبي سليم[٤] عن عمـرو بن ميمون عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه. أنه قال للنبي ﷺ «علمني دعـوة أدعـو بها قال : قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه» قُلْها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك[٥]. رواه شعبة عن أبي بلْج.

---

(١) فاطر/ ١.

(٢) قال الناسخ في الحاشية «في نسخة : يدعو».

(٣) كما ترى في الأحاديث التالية.

(٤) أبو بلْج، بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم، الفزاري الكوفي، ثم الواسطي الكبير، اسمه يحيى بن سليم. أو ابن أبي سليم، صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة. تقريب ٢/ ٤٠١.

(٥) د/ الأدب/ باب ما يقول إذا أصبح، ٥/ ٣١١ ح٥٠٦٧ من طريق يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة.

ت / الدعوات/ باب ١٤، ٥/ ٤٦٧ ح٣٣٩٢ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم يحدث عن أبي هريرة به. وقال : هذا حديث حسن صحيح.

حم / ١/ ٩، ١٠، ١٤.

دارمي / الاستئذان/ باب ما يقول إذا أصبح ٢/ ٢٩٢.

٢ ـ ٣٠٩ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا قطن ابن إبراهيم قال: حدثنا حفص بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين(١). رواه ابن جريج عن موسى بطوله ورواه عبيد الله بن عمر عن عبيد الله بن الفضل.

التعليـــــق

إن أسماء الله الحسنى ليس لها حصر كما وردت النصوص بذلك وتقدم ذكرها. وقد أورد المصنف هنا الآيات والأحاديث الدالة على هذا الاسم «فاطر» وهو من الأسماء المضافة التي سيأتي ذكرها في ح ٣٦٠. وذكر ابن كثير في تفسير سورة فاطر ٥١٩/٦ قال: قال سفيان الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض، حتى أتاني اعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها أنا بدأتها. فقال ابن عباس أيضاً: «فاطر السموات والأرض» بديع السموات والأرض. وقال الضحاك: كل شيء في القرآن فاطر السموات والأرض. فهو خالق السموات والأرض. اهـ.

والله يقول: ﴿**أفمن يخلق كمن لا يخلق، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له..**﴾ فهذه صفة لا يشارك الله فيها أحد من خلقه سبحانه وتعالى، وقد دل عليها اسمه العظيم هذا.

---

(١) م / صلاة المسافرين/ ٥٣٤/١ ح٢٠١ من طريق الماجشون عن الأعرج به.

د / الصلاة/ باب ما يستفتح به الصلاة، ٤٨١/١ ح٧٦٠.

ت / الدعوات/ باب ٣٢، ٤٨٥/٥ ح ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣.

س / الافتتاح/ الدعاء بين التكبير والقراءة، ١٠٠/٢.

وكلهم رووا هذا الجزء ضمن حديث طويل.

٩٠ ـ ومن أسمائه عز وجل: القدير والقادر والمقتدر

قال الله عز وجل: ﴿قل هو القادر على أن ينزل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً﴾(١) وقال: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾(٢) وقال: ﴿وكان الله على كل شيء مقتدراً﴾(٣)، ـ قال أهل التأويل: معنى «القدير» يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان(٤)، وقال: ﴿وخلق كل شيء فقدّره تقديراً﴾(٥) وما قدّره فقد خلقه قدير مقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء.

١ ـ ٣١٠ أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا ابن أبي مريم ح وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة ابن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال أخبرنا قتيبة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يعلّمهم الاستخارة كما يعلّمهم السورة من القرآن يقول: إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من ركوعه(٦) ثم ليقل: اللهم

---

(١) الأنعام / ٦٥.

(٢) هود / ٤، والروم / ٥٠.

(٣) الكهف / ٤٥.

(٤) قلت: وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة إن الله هو وحده الخالق للخير والشر والطاعة والمعصية، وأن العبد هو الفاعل لذلك، وهو المثاب على عمل الخير والمعاقب على عمل الشر بما منحه الله من عقل وارسال الرسل لبيان ما يجب عليه وترك ما ينبغي تركه، فلا جبر على عمل وإنما ذلك يحدث باختيار المكلف، وليس العبد يخلق أفعاله لأن الله هو الخالق وحده، وهو القادر على كل شيء». وهذا ما ذكره أهل التفسير في تفسير هذه الآيات، والله أعلم.

(٥) الفرقان / ٢.

(٦) في البخاري: من غير الفريضة.

إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ولْيسمه بعينه خيراً لي في عاجل أمري وآجله وديني ومعاشي، وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره، ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به[1].

٢ ــ ٣١١ أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان قال: حدثنا بكر بن سهل قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ح وأخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أخبرنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبى صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة[2] وذكر الحديث.

---

(١) خ/ التهجد/ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، فتح الباري ٣/٤٨ ح ١١٦٢ من طريق قتيبة به.

• وفي الدعوات / باب الدعاء عند الاستخارة، فتح الباري ١١/١٨٣ ح ٦٣٨٢.

• وفي التوحيد / باب قوله تعالى ﴿قل هو القادر﴾ فتح الباري ١٣/٣٧٥ ح ٧٣٩٠.

• ت / أبواب الوتر / باب صلاة الاستخارة، ٢/٣٤٥ ح ٤٨٠.

• جه / اقامة الصلاة / صلاة الاستخارة، ١/٤٤٠ ح ١٣٨٣.

• حم / ٣/٣٤٤.

(٢) ت / الدعوات / باب ٦٠، ٥/٥١٢ ح ٣٤٦٨ من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري أخبرنا معن أخبرنا مالك عن سمي به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

التعليـــــق

إن من أسماء الله الحسنى وهي لا تحصى «القادر» والقدير والمقتدر مبالغة في ذلك فالله قادر على ما يشاء ولا يعجزه شيء أراده «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» فلا يفوته مطلوب. والمخلوق يتصف بهذا الوصف ولكنه مع استحقاقه لهذا الوصف فإن قدرته محدودة لأنها مستعارة، فقد منحه الله إياها بعد أن أوجده وكلفه، لأنه كان معدوما فأوجده الله وسيعود مرة أخرى للفناء، ولذلك يجوز عليه العجز فى حال، والقدرة المحدودة فى أخرى.

والله تعالى الذي ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد، هو القادر على كل شيء فلا يتطرق إليه العجز ولا يفوته شيء.

أما القدير والمقتدر، فمبالغة في الوصف بالقدرة، لأن الأصل في العربية: إن زيادة اللفظ زيادة المعنى، فإذا قلت: اقتدر أفاد زيادة اللفظ زيادة المعنى.

وهذه الآيات الكريمة، والأحاديث الصحيحة الدالة على اسم الله «القادر» قد أوضحت أنه سبحانه قادر على كل شيء. فلا يخرج شيء في هذا الكون عن مقدوره، وانه الخالق لكل شيء، وقد نصت على ذلك آية الفرقان ونصها كاملا قوله تعالى: ﴿**الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً**﴾.

فهذه الآية أفادت أن الله ملك السموات والأرض وهو خالقهما في ستة أيام وخالق ما فيهما وما بينهما.

كما بينت أن الله سبحانه لم يتخذ ولداً، وهو رد على افتراء النصارى واليهود والمشركين. كما نفت أن يكون لله شريك في ملكه، ثم ختمت الآية، بأنه خالق كل شيء ومقدره، وما قدره فقد خلقه، فهي رد على من يقول: ان العباد يخلقون أفعالهم وهذا ما يشير إليه المؤلف بقوله: «وما قدره فقد خلقه وأنه مقتدر على كل شيء لا يعجزه

شيء ولذا يقول الرازي في تفسيره ٢٤/٤٦ في شرح الآية: «وخلق كل شيء فقدره تقديراً». قال: وفيه سؤالات:

الأول: هل في قوله ﴿وخلق كل شيء﴾ دلالة على انه سبحانه خالق لأعمال العباد؟

قال: الجواب: نعم من وجهين: **الأول**: ان قوله ﴿**وخلق كل شيء**﴾ يتناول جميع الأشياء فيتناول أفعال العباد.

والثاني: وهو انه تعالى بعد أن نفى الشريك ذكر ذلك. والتقدير أنه سبحانه لما نفى الشريك كأن قائلاً قال: ها هنا أقوام يعترفون بنفي الشركاء والأنداد، ومع ذلك يقولون إنهم يخلقون أفعال أنفسهم، فذكر الله هذه الآية لتكون معينة فى الرد عليهم.

قلت: وقد رد علماء السلف على المعتزلة دعواهم في أن العباد يخلقون أفعالهم بآيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿**والله خلقكم وما تعملون**﴾ وغيرها من الآيات، وافردوا في الرد عليهم كتبا مستقلة، مثل كتاب (**خلق** أفعال العباد) للإمام البخاري.

٩١ ـ ومن أسمائه عز وجل: القيوم والقيام والقائم

قال الله عز وجل: ﴿الحي القيوم﴾[١] وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله القيوم[٢].

١ ـ ٣١٢ أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني قال: حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عمران بن مسلم القصير عن قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، كان إذا قام من الليل للتهجد قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق[٣].

٢ ـ ٣١٣ أخبرنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو بكر بن إسحق قال: حدثنا يونس قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيمٍ بن عبيد يعنى ابن رفاعة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، فقال النبي ﷺ لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا

---

(١) البقرة / ٢٥٥.

(٢) سيأتى ح ٣٦٦ من رواية الترمذي.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٩.

دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى[1]. وروى حفص بن أخى أنس[2] عن أنس. وإبراهيم بن عبيد، وروى ابن جريج عن أنس نحوه وزاد فيه ياحيّ ياقيوم.

التعليـــــق

من أسماء الله الحسنى «القيوم» وهو البالغ النهاية في تدبير ملكه وهو القائم على كل نفس بما كسبت وقد ورد هذا الاسم الكريم في سياق آية البقرة وهي من أعظم آيات كتاب الله الكريم.ونص الآية وهي آية الكرسي قوله تعالى: **﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم﴾**.

يقول ابن كثير في تفسير الآية ١/٤٥٠: هذه آية الكرسي، ولها شأن عظيم، قد صح الحديث عن رسول الله ﷺ بأنها أفضل آية في كتاب الله، قال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق .... عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ سأله: أيّ آية في كتاب الله أعـظم؟ قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبيّ: آية الكرسي. قال: ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده، ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش.

قال: وقـد رواه مسلم عن أبي بكـر بن أبي شيبـة.. الـخ. وهو في المسند ٥/١٤١-١٤٢، وفي مسلم باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي كما أورد روايات

---

(١) حم / ١٦٥/٣ من طريق عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة به.
حم / ٢٤٥/٣.
حم / ١٢٠/٣، ١٥٨.
• جه / الدعاء / باب اسم الله الأعظم، ١٢٦٨/٢ ح ٣٨٥٨.
• س / الافتتاح / باب الدعاء بالذكر ٤٤/٣.
(٢) وصله د / الصلاة / باب الدعاء، ١٦٧/٢ ح ١٤٩٥.

عدة تبين فضل هذه الآية، وأنها حرز من الشيطان، وان فيها الاسم الأعظم فقد قال في ص ٤٥٤ حديثاً آخر في اشتمالها على اسم الله الأعظم.

قال الإمام أحمد حدثنا محمد بن بكر. . . . عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في هاتين الآيتين: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾ و ﴿**الم. الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾ إن فيهما اسم الله الأعظم.

قال: وكذا رواه أبو داود عن مسدد، والترمذي عن علي بن خشرم. وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد به، وقال الترمذي حسن صحيح. قلت: وهو في مسند أحمد ٦/٤٦١.

ثم أورد روايات أخرى تؤيد ذلك، وختم ذلك بقوله:

[وهذه الآية مشتملة على عشر جمل مستقلة]

ثم سردها منها: قوله (الله لا إله إلا هو) إخبار بأنه المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق.

قلــــت: وإذا كان هذا نص الآية في توحيد الألـوهية، ويقرره ابن كثير، فكيف يقال: إن توحيد الألوهية لم يذكره إلا ابن تيمية وتبعه محمد بن عبد الوهاب - وقد سبق في المقدمة ذكر من قال ذلك.

قال: (الحي القيوم): أي الحي في نفسه الذي لا يموت أبدا، القيم لغيره، وكان عمر يقرأ: «القيّام» فجميع الموجودات مفتقرة إليه وهو غني عنها ولا قوام لها بدون أمره.

قلــــت: وقـراءة عمـر رضي الله عنـه هي التي أشار لها المصنف بقوله في الترجمة: ومن أسماء الله عز وجل «القيوم، والقيّام».

وقوله: (لا تأخذه سنة ولا نوم) أي لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه بل هو قائم على كل نفس بما كسبت شهيد على كل شيء لا يغيب عنه شيء ولا يخفى عليه خافية ومن تمام القيومية أن لا يعتريه سنة ولا نوم.

وهكذا استمر في ذكر تلك الجمل التى أشار إليها، وختم الشرح بقوله: وهذه الآيات ومـا فى معناها من الأحاديث الصحاح الأجود فيها طريقة السلف الصالح إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه.

٩٢ ـ ومن أسمائه عز وجل : القهار والقاهر القدوس

قال الله عز وجل : ﴿**العزيز القهار**﴾[١] وقال : ﴿**وهو القاهر فوق عباده**﴾[٢] قال أهل التأويل : القاهر بمعنى القهار فوق خلقه قهرهم بقدرته عليهم ـ وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله القهار والقدوس[٣] .

١ ـ ٣١٤ أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا حذيفة ابن غياث قال : حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه : سبوح قدوس رب الملائكة والروح . رواه جماعة عن شعبة وعن قتادة تقدم[٤] .

---

(١) لا توجد آية بهذا النص.

وإنما نص الآيات : ﴿**وبرزوا لله الواحد القهار**﴾ ابراهيم/٤٨ . ﴿**سبحانه هو الله الواحد القهار**﴾ الزمر/٤ وغيرهما.

(٢) الأنعام / ١٨ ، ٦١ .

(٣) سيأتي ح رقم ٣٦٦ من رواية الترمذي وابن ماجة .

(٤) تقدم تخريجه ح رقم ٢٨٥ .

التعليـــــق

من أسـماء الله الحسنى : القهـار، والقـاهـر، والقـدوس، أمـا اسمه تعالى «القدوس» فقد تقدم في فصل «٦١».

وأما «القهار» فقد أورد المصنف الدليل على هذا الاسم من الكتاب والسنة، وقول أهل التأويل ان القاهر بمعنى القهار يقصد بالتأويل، التفسير، كما يقول ابن جرير في تفسيره القول في تأويل كذا، كذا وكذا أي في تفسير الآية.

ويقـول الزجاج في شرح الأسماء الحسنى ص ٣٨ (القهار): القهر في وضع العربية الرياضة والتذليل. يقال: قهر فلان الناقة: إذا راضها، وذللها. وأنشد أبو عمرو الشيباني:

عـــواصٍ مراحـــاً لم يـــدنّ لقاهـــر

والله تعالى، قهر المعاندين بما أقام من الآيات والدلالات على وحدانيته وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه، وقهر الخلق كلهم بالموت.

٩٣ ـ ومن أسمائه عز وجل: القريب القوى القابض القديم القاضى

قال الله عز وجل: ﴿إنه قريب مجيب﴾(١) وقال: ﴿وهو القوي﴾(٢) وقال: ﴿والله يقبض ويبسط﴾(٣) ﴿ويقضى بالحق﴾(٤) ـ وفى حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله القوى والقابض والقريب والقديم(٥).

١ ـ ٣١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عاصم، قال: وحدثنا أبو بكر حدثنا ابن فضيل وحدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم(٦) رواه جماعة عن عاصم عن أبي عثمان.

التعليـــــق

ذكر المصنف في هذه الترجمة أن من أسماء الله الحسنى: «القريب، والقوي، والقابض، والقديم، والقاضي».

وأشار إلى أن: «القديم» ورد في أسماء الله. والواقع إن رواية أبي هريرة التى

---

(١) نص الآية: ﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان..﴾ البقرة/١٨٦.

(٢) نص الآية... ﴿ان ربك هو القوي العزيز﴾ هود/٦٦.

(٣) البقرة /٢٤٥.

(٤) نص الآية: ﴿والله يقضى بالحق...﴾ المؤمن/٢٠.

(٥) سيأتي ح رقم ٣٦٦ من رواية الترمذي وابن ماجة، وليس فيه اسم «القديم».

(٦) تقدم تخريجه ح رقم ٢٨٥.

ورد فيها عد الأسماء والتى ستأتي ح رقم٣٦٦ وهي رواية الترمذي وابن ماجة، لم يرد فيها ذكر هذا الاسم، على ما قيل فى رفع الأسماء إلى النبي ﷺ كما تقدم ذكر ذلك.

وإنما الوارد اسم الله «الأول» كما هو نص القرآن، وحسب اطلاعي إنه لم يرد فى أسماء الله الحسنى «القديم» وإنما هذا من قول المتكلمين أن أخص وصف له سبحانه القدم، والوارد كما ذكرت «الأول» وأسماء الله وصفاته توقيفية ـ والمصنف ممن يقول بهذا كما تقدم قريبا.

ولذا فإنني لا استبعد ان عبارة «القديم» خطأ من الناسخ بدليل ان المصنف سرد الأسماء كما سيأتي فى الحديث رقم ٣٦٦ ولم يذكر «القديم» فيها.

أما بقية الأسماء التى ذكرها فقد أورد الأدلة عليها من الكتاب والسنة كما ترى، وسبق التنبيه أن أسماء الله الحسنى ليست محصوة فى العدد تسعة وتسعين وإنما أسماؤه سبحانه لا تحصى، وهي توقيفية فكل ما ورد فى كتاب الله أو صح الحديث به فى سنة رسول الله ﷺ أثبتناه له ودعوناه به كما قال تعالى: ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون**﴾ الأعراف/ ١٨٠.

واسمه «القابض» كما هو وارد فى كتاب الله فالله يقبض ويبسط، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، ويقول الزجاج في شرح أسماء الله الحسنى ص ٤٠: القابض ـ الباسط: الأدب في هذين الاسمين أن يذكرا معا، لأن تمام القدرة بذكرهما معا. ألا ترى أنك إذا قلت: إلى فلان قبض أمرى وبسطه، دلا بمجموعها أنك تريد أن جميع أمرك إليه.

وتقول: ليس إليك من أمرى بسط ولا قبض، ولا حل ولا عقد. أراد ليس إليك منه شيء.

واسمه «القوي» دل عليه قوله تعالى: ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ و«القريب» قوله تعالى: ﴿**وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان. .**﴾ وفي الحديث الذى أورده المصنف توضيح لذلك. . والله أعلم.

٩٤ ــ ومن أسماء الله عز وجل: الكبير والكريم والكافي والكفيل

قال الله عز وجل في سورة سبأ: ﴿وهو العلى الكبير﴾[(١)] وذكر في المؤمن: ﴿الكريم﴾[(٢)] ــ قال ابن عباس: كهيعص كاف كافي[(٣)]. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الكبير والكريم والكافي[(٤)].

١ ــ ٣١٦ أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين[(٥)].

---

(١) سبأ / ٢٣.

(٢) في الانفطار: ﴿ياأيها الانسان ماغرك بربك الكريم﴾. /٦.

(٣) الدر المنثور ٤/٢٥٨.

(٤) تقدم الإشارة إليه في تخريج ح أبي هريرة رقم ٢٤٤ وسيأتي ح ٣٦٦ من رواية الترمذي وليس فيه ذكر الكافي. وقد استخرجه ابن حجر في فتح البارى ١١/٢١٩ في عدّه للأسماء بعد أن أشار إلى أن عدّ الأسماء لم يثبت رفعه.

(٥) حم / ١/٩٤ من طريق عبد الله ثنا أبي ثنا يونس ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر به.

• ت / الدعوات / باب ٨١، ٥/٥٢٩ ح ٣٥٠٤ نحوه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي اسحاق عن الحارث عن علي.

• وتقدم ح رقم ٢٤٩ من رواية ابن عباس.

٢ ــ ٣١٧ أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثى قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى، عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال: علّمني علي بن أبي طالب كلمات علّمهن رسول الله ﷺ بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين(١).

٣ ــ ٣١٨ أخبرنا الحسين، قال: حدثنا محمد بن إسحق أبو بكر، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن أسامة. رواه ابن وهب وروح عن أسامة ورواه منصور عن عبد الله بن شداد من قول علي(٢).

٤ ــ ٣١٩ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد ابن غالب قال: حدثنا عبيد بن عبيدة ح وأخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المطين، قال: حدثنا عاصم بن النضر قالا حدثنا معتمر ابن سليمان التيمى عن أبيه قال: حدثني مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر في شأن هؤلاء الكلمات «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني إنك غفور عفو أو عفو غفور» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمّي أن رسول الله ﷺ علّمه الكلمات.

(٢،١) حم ١/٩١ من طريق عبد الله ثنا أبي ثنا روح ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر به.

٥ ـ ٣٢٠ أخبرنا علي بن محمد بن نصر، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ح وأخبرنا محمد ابن عبد الله بن العباس قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كان في بنى إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يستسلفه شيئاً إلا أسلفه إياه بكفيل، فأتاه رجل فقال أسلفني ستمائة دينار فقال آتني بكفيل فقال: الله كفيلي فقال قد رضيت فأعطاه(١).

التعليـــــق

لقد أورد المصنف الأدلة على هذه الأسماء الحسنى التى ورد ذكرها في الترجمة، من الكتاب والسنة، وأوضح علي بن أبي طالب رضي الله عنه في روايته أن رسول الله ﷺ علمه تلك الكلمات ومنها اسم الله «الكريم» أن يدعو الله بها عند الكرب والشدة.

وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها. . .﴾.

---

(١) خ / الكفالة / باب الكفالة في القرض والديون. . . . فتح البارى ٤/٤٦٩ ح ٢٢٩١ معلقا قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة في حديث طويل. كما أورده فى ٥/٨٥ ح ٢٤٣٠.

• حم / ٢/٣٤٨. في حديث طويل.

٩٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل : اللطيف

قال الله عز وجـل : ﴿وهو اللطيف الخبير﴾(١) . وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ فى أسماء الله عز وجل اللطيف(٢) .

١ ـ ٣٢١ أخـبرنـا حمزة بن محمـد قال : حدثنـا أبو عبد الرحمن النسائى قال : حدثنا سليمان بن داؤد المهرى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس بن مخرمة قال : سمعت عائشة ح قال : وأخبرنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس قال : سمعت عائشة تقول ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ، قلت بلى قالت لما كانت ليلتى التى هو عندى انقلب فوضع نعليه عند رجليه ووضع رداءه وبسط إزاره على فراشه(٣) ، الحديث .

---

(١) الأنعام / ١٠٣ . والملك / ١٤

(٢) سيأتي ح رقم ٣٦٦ .

(٣) حم / ٦/٢٢١ ولفظه : بعد قولها على فراشه ، فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن إني قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا ، فجعلت درعى فى رأسي واختمرت وتقنعت ازاري ، ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال مالك ياعائش حشياء رائبة قالت : قلت لا شيء يارسول الله قال : لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير . . . الحديث وهذا هو الشاهد فى الحديث . وهو حديث طويل .

التعليـــــق

من أسماء الله الحسنى «اللطيف» وقد أورد المصنف الدليل عليه من الكتاب والسنة، وهو فى وصف الله يفيد العلم الدقيق إذ أنه سبحانه يعلم السر وأخفى، وأنه المحسن إلى عباده فى خفاء وستر من حيث لا يعلمون، وييسر لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون. وهو العليم بأسرار عباده وخفاياهم ويعلم ما يكتمون، «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» وقد قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها فى هذا الحديث: لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير. والله أعلم.

٩٦ ـ ومن أسمائه عز وجل: المجيد الماجد المتكبر المصوّر المعز المذل

قال الله عز وجل: ﴿إنه حميد مجيد﴾(١) وذكر النبي ﷺ فى التشهد(٢) وفى حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: المؤمن المهيمن المتكبر المصور المعز المـذل المغيث المجيب المحيط المبين المبدىء المعيد المحيى المميت الماجد المقتدر المقدم المؤخر المتعال المنتقم المقسط المغني المانع المالك(٣).

١ ـ ٣٢٢ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، قال: حدثنا سهل بن عبد الله أبو طاهر حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة(٤) وذكر ما تقدم فيها(٥).

٢ ـ ٣٢٣ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا الفضل بن حماد قال حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن الحكم

---

(١) هـــود / ٧٣.

(٢) هو الحديث التالى برقم ٣٢٢.

(٣) سيأتي ح رقم ٣٦٦ الذى فيه عدّ الأسماء.

(٤) تقدم ح ٢٤٤.

(٥) ورد ذكر ذلك فى رواية الترمذي وسبقت الإشارة إليه فى تخريج الحديث رقم ٢٤٤. وليس فيه عدّ الأسماء.

عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال وحدثنا موسى بن مسعود النهدي حدثنا سفيان عن الزبير بن عدى عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد(١). وهذا حديث مجمع على صحته من حديث ابن أبي ليلى وله طرق ذكرناها في غير هذا الموضع. وفى خبر أبي ذر عن النبي ﷺ عن الله عز وجل أنه قال إنى جواد ماجد واجد.

المعـــــــز:

٣ ــ ٣٢٤ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن صفوان النصري قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن خير قال حدثنا أبي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال إبراهيم وحدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قالا: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن المقداد بن الأسود الكندي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل إما يعزهم الله بها فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها(٢).

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٥٢.

(٢) حم / ٤١٦ عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم به.

• والمصنف في الإيمان.

• وله شاهد عند حم ١٠٣/٤ من حديث تميم الداري.

٤ ـ ٣٢٥ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا السرى بن يحيى قال: حدثنا قبيصة ح وأخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال أخبرنا عبد الرزاق قالا: حدثنا سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله عن يُسَيْع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر الدعاء هو العبادة ثم قرأ «وقال ربكم ادعوني استجب لكم»(١). قال عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش، ويُسَيع روى عنه ابن جحادة هذا من رسم النسائي.

٥ ـ ٣٢٦ أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال: حدثنا منصور بن صقير قال: حدثنا وهيب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول، إذا أصبح: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور. وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور(٢).

---

(١) د / الصلاة / باب الدعاء ٢ /١٦١ ح ٤٧٩ من طريق شعبة عن منصور به.

• ت / التفسير، سورة المؤمن، ٥/٣٧٤ ح ٣٢٤٧ من طريق سفيان به. وقال: حديث حسن صحيح.

• ت / الدعوات ٥/٤٥٦ ح ٣٣٧٢ من طريق الأعمش عن ذر به. وقال: حديث حسن صحيح.

• جه / الدعاء/ فضل الدعاء ٢ /١٢٥٨ ح ٣٨٢٨.

• حم / ٤/٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦.

(٢) د / الأدب / باب ما يقول إذا أصبح، ٥/٣١١ ح ٥٠٦٨ من طريق موسى بن اسماعيل عن وهيب به.

• ت / الدعوات / ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، ٥/٤٦٦ ح ٣٣٩١، قال: حديث حسن.

• جه / الدعاء / ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ٢ /١٢٧٢ ح ٣٨٦٨.

• حم / ٢/٣٥٤، ٥٢٢ من طريق حماد عن سهيل به.

التعليـــــق

إن المؤلف بعد أن ذكر هذه الأسماء فى الترجمة وهي : المجيد، الماجد، المتكبر، المصور، المعز، المذل، سرد بعدها عند ذكر الاستدلال عليها ثلاثة وعشرين اسماً مما ورد ذكره فى رواية أبي هريرة التى سيأتي ذكرها ح رقم ٣٦٦ .

ثم بعـد ذلـك أورد الأدلة على عدد من هذه الأسماء وهي : المعز، والمقتدر والمعطى والمانع والمعين .

كما أنه قد سبق شرح اسمه المتكبر فصل ٦٢ ، والمصور ٦٥، ٦٦ .

وحيث أن هذه الأسماء واضحة المعانى ، وقد سرد المؤلف أدلتها من الكتاب والسنة فلا تحتاج إلى تعليق ـ إلا الإيمان بها كما وردت ودعاءه سبحانه وتعالى بها كما فى قوله تعالى : ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها . .**﴾ والله أعلم .

٩٧ ـ ومن أسمائه عز وجل : المقتدر

١ ـ ٣٢٧ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى(١) قال: حدثنا حيوة ابن شريح قال: حدثنا أبو هانى الخولانى، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: سمعت عبد الله بن عمر ويقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة(٢).

٢ ـ ٣٢٨ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال حدثنا شريح بن النعمان، وأبو الربيع الزهرانى قالا: حدثنا فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ سبّح ثلاثا وثلاثين، وكبّر ثلاثاً وثلاثين، وحَمِدَ ثلاثاً وثلاثين، وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر(٣).

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقري، ثقة فاضل اقرأ القرآن نيّفاً وسبعين سنة من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة من كبار شيوخ البخاري. / ع تقريب ٤٦٢/١.

(٢) م / القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ٢٠٤٤/٤ ح ١٦ من طريق ابن وهب عن أبي هانىء به.

• ت / القدر / باب ١٨، ٤٥٨/٤ ح ٢١٥٦ من طريق عبد الله بن يزيد المقري به وقال: حسن صحيح غريب.

• حم / ١٦٩/٢.

(٣) م / المساجد / باب استحباب الذكر بعد الصلاة، ٤١٨/١ ح ١٤٦ من طريق خالد بن عبد الله عن سهيل به.

• ت / الدعوات / باب ٦٠، ٥١٢/٥ ح ٣٤٦٨.

• حم / ٣٧١/٢، ٤٨٣.

٣ ــ ٣٢٩ أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يأتى ابن آدم النذر بشىء لم أكن قد قدّرته، ولكن يلقيه القدر(١) وقد قدّرته له استخرج به من البخيل(٢).

٤ ــ ٣٣٠ أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا قطن بن إبراهيم قال حدثنا حفص بن عبيد الله السلمى قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر عن أبي اسحق الهمدانى عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا سَبَايَا يوم خيبر وكنا نعزل عنهن فقلنا رسول الله بين أظهرنا لا نسأله عن هذا فسألناه فقال رسول الله ﷺ: ليس من كل الماء يكون الولد وما يُقدّر أن يكون كان(٣). رواه جماعة عن أبي إسحق ورواه علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك.

---

(١) فى فتح الباري ١١/ ٥٠٠ ان فى رواية الكشميهنى: «يلقيْه النذر» بنون ثم ذال معجمة. وهي الرواية الثانية فى كتاب الأيمان والنذور.

(٢) خ / القدر / باب القاء العبد النذر إلى القدر، فتح البارى ١١/٤٩٩ ح ٦٦٠٩ من طريق بشر ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر به.

• خ / وفى الأيمان والنذور / باب الوفاء بالنذر، فتح البارى ١١/٥٧٦ ح ٦٦٩٤.
• م / النذر / الأمر بوفاء النذر، ٣/١٢٦٠ ح ١٦٣٩.
• د / الأيمان والنذور، باب النهي عن النذر، ٢/٥٩٢ ح ٣٢٨٨.
• ت / النذر والأيمان / باب كراهة النذر، ٤/١١٢ ح ١٥٣٨. وقال: حديث حسن صحيح.
• س / الأيمان والنذور / النذر لا يقدم شيئا، . . .
• جه / الكفارات / باب النهي عن النذور، ١/٦٨٦ ح ٢١٢٣
• حم / ٢/٢٣٥، ٢٤٣، ٣٠١.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٥٩.

٩٨ ـ ومن أسمائه عز وجل : المعطي المانع

١ ـ ٣٣١ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو طاهر قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا مالك بن أنس حدثنا يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ وهو على هذه الأعواد(١). وهذا إسناد صحيح و لهذا الحديث طرق عن معاوية ورواه المسور بن رفاعة عن القرظي وروى هذا الحديث المغيرة بن شعبة.

٢ ـ ٣٣٢ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داؤد حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم سمعت ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا تَحَاسُدَ إلا فى اثنتين، رجل أعطاه الله مالاً فسلّطه على هلكته فى الحق، ورجل أعطاه الله علماً فعلّمه(٢).

---

(١) حم / ٤/ ٩٧، ٩٨ عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنى محمد بن كعب يعنى القرظى قال سمعت معاوية يخطب. . . الحديث.

(٢) خ / العلم / باب الاغتباط فى العلم والحكمة، فتح البارى ١/ ١٦٥ ح ٧٣ من طريق الحميدى قال ثنا سفيان قال حدثنى إسماعيل بن أبي خالد به.

وفى الزكاة / باب انفاق المال فى خفه، فتح البارى ٣/ ٢٧٦ ح ١٤٠٩.

وفى الأحكام / باب أجر من قضى بالحكمة، فتح البارى ١٣/ ١٢٠ ح ٧١٤١.

وفى الاعتصام / باب ما جاء فى الاجتهاد فى القضاء بما أنزل الله. . . فتح البارى ١٣/ ٢٩٨ ح ٧٣١٦.

• م / صلاة المسافرين، ١/ ٥٥٩ ح ٢٦٨.

• حم / ١/ ٣٨٥، ٤٣٢.

٩٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل المعين

١ ـ ٣٣٣ أخبرنا خيثمة قال: حدثنا إسحق بن سيار حدثنا عاصم حدثنا حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الصنابحى، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: ألا أعلّمك كلمات تقولهن: اللهم أعنّى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك[1]. هذا من رسم النسائى.

٢ ـ ٣٣٤ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عبد الله عن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان «وروى سفيان عن عمرو بن مرة» عن عبد الله ابن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو: اللهم أعنّى ولا تعن عليّ[2].

---

(١) د / الصلاة / باب الاستغفار، ٢/١٨١ ح ١٥٢٢ من طريق عبيد الله بن عمر بن سبرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح به.

• س / الافتتاح / باب الدعاء بعد الذكر ٣/٤٥ من طريق ابن وهب عن حيوة.

حم / ٢٤٥، ٢٤٧.

(٢) د / الصلاة / ما يقول إذا سلم، ٢/١٧٥ ح ١٥١٠ من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة به.

• ت / الدعوات / باب دعاء النبي ﷺ ٥/٥٥٤ ح ٣٥٥١.

• جه / الدعاء / باب دعاء النبي ﷺ / ٢/١٢٥٩.

• حم / ١/٢٢٧.

٣ ـ ٣٣٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه.(١).
ذكرنا طرقه فى غير هذا الموضع.

---

(١) م / الذكر / باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، ٢٠٧٤/٤ ح ٣٨.
• د / الأدب / باب المعونة للمسلم، ٢٣٥/٥ ح ٤٩٤٦.
• ت / القراءات / باب ١٢، ١٩٥/٥ ح ٢٩٤٥؛ وفى البر والصلة / ما جاء فى الستر على المسلم ٣٢٦/٤ ح ١٩٣٠، وقال حديث حسن.
• جه / المقدمة / فضل العلماء والحث على طلب العلم، ٨٢/١ ح ٢٢٥.
• حم / ٢٥٢/٢. وكل الروايات هذه جزء من حديث طويل.

١٠٠ ـ ومن أسمائه عز وجل : المنان والمبين المفضل الموسع المنعم المفرج

وفى رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ المنان والمبين[١].

١ ـ ٣٣٦ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا نظر أحدكم إلى من فُضّـل عليه فى المال والخَلْق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضّل عليه[٢]. رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

٢ ـ ٣٣٧ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بنى هاشم، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم قال: حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله. قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل[٣]. رواه جماعة عن الأعمش ورواه همام عن أبي هريرة.

---

(١) يأتى برقم ٣٦٦.

(٢) خ / الرقاق / باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه، فتح البارى ١١/٣٢٢ ح ٦٤٩٠ من طريق إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

• م / الزهد، ٤/٢٢٧٥ ح ٨. • ت / اللباس / باب ترقيع الثوب، ٤/٢٤٥.

• حم / ٢/٢١٤، عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرزاق به.

(٣) خ / الرقاق / باب القصد والمداومة على العمل، فتح البارى ١١/٢٩٤ من طريق آدم ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة به.

• م / صفات المنافقين / باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ٤/٢١٧٠ ح ٧٦ من طريق ابن نمير عن الأعمش به.

• جه / الزهد / باب التوقى على العمل، ٢/١٤٠٥ ح ٤٢٠١.

• حم / ٢/٤٥١، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥١٤ من طرق كلهم عن أبي هريرة به.

قال ابن حجر فى الشرح: فى رواية الأعمش «برحمة وفضل» وهي رواية المصنف هنا.

٣ ـ ٣٣٨ أخبرنا عبد الله بن الحسين قال حدثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني حدثنا أصبغ بن الفرج أخبرنا ابن وهب قال حدثني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ألم تروا إلى ما قال ربكم عن رجل ما أنعمت على عبدي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب[(١)]. رواه صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد.

الموسـع :

٤ ـ ٣٣٩ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثني محمد بن إسحق الصغانى ح وحدثنا علي بن أحمد بن إسحق قال: حدثنا حَبُّوش[(٢)] بن رزق الله قالا: حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ من سرّه أن يبسط أو يوسع له فى رزقه ويُنسأ فى أجله فليصل رحمه[(٣)]. رواه ابن وهب عن يونس وعنه مشهور.

---

(١) م / الإيمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بنوء كذا، ١/ ٨٤ ح ١٢٦ من طريق حرملة وعمرو ابن سواد ومحمد بن سلمة عن ابن وهب به.

• س / الاستسقاء / باب كراهة الاستمطار بالكوكب، ٣/ ١٣٣.

• حم / ٢/ ٣٦٢، ٣٦٨.

(٢) لم أجد فيمن روى عن عبد الله بن صالح كاتب الليث من يسمى حبوش بن رزق الله» والحديث فى صحيح البخارى كما ترى فى تخريجه. تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٤.

(٣) خ / البيوع / باب من أحب البسط فى الرزق، فتح البارى ٤/ ٣٠١ ح ٢٠٦٧ من طريق محمد ابن أبي يعقوب الكرماني ثنا حسان ثنا يونس قال محمد هو الزهرى عن أنس به. وفيه: ينسأ له فى أثره بدل أجله. قال ابن حجر وهو العمر.

• وفى الأدب / باب من بسط له الرزق بصلة الرحم، فتح البارى ١٠/ ٤١٥ ح ٥٩٨٦ بلفظ: من سره.
=

٥ ـ ٣٤٠ أخبرنا علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اعملوا فكل مُيسر لما خُلق له ثم قرأ: ﴿**فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى**﴾(١) الآية. وروى معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال له: أخبرنى بعمل يدخلني الجنة فقال إنه ليسير على من يسّره الله عليه.

= • م / البر والصلة / باب صلة الرحم، ٤/١٩٨٢ ح ٢٠، ٢١.
• د / الزكاة / باب صلة الرحم، ٢/٣٢١ ح ١٦٩٣.
• حم / ٣/٢٤٧.

يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ١٠/٤١٦ قوله (وينسأ) بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة، أي يؤخر، قوله (فى أثره) أيْ فى أجله، وسمى الأجل أثرا لأنه يتبع العمر. قال زهير:

والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينقضى العمر حتى ينتهى الأثر

(١) خ / التفسير / باب وأما من بخل واستغنى، فتح الباري ٨/٧٠٨ ح ٩٤٧ من طريق وكيع عن الأعمش به.
• وفى القدر / باب وكان أمْرُ الله قدرا مقدورا، فتح البارى ١١/٤٩٤ ح ٦٦٠٥.
• وفى التوحيد / باب قوله تعالى ﴿**ولقد يسرنا القرآن للذكر**...﴾ فتح الباري ١٣/٥٢١ ح ٧٥٥٢.
• م / القدر / باب كيفية خلق الآدمي، ٤/٢٠٣٩ ح ٦، ٧ جزء من حديث طويل.
• ت / التفسير / باب من سورة ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ ٥/٤٤١ ح ٣٣٤٤. وقال: حديث حسن صحيح.

المنـــان :

٦ ـ ٣٤١ أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا حدثنا أبو عبد الـرحمن النسـائي حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمرو بن أخى أنس عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد وتشهّد قال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحي ياقيوم إنى أسألك، ، فقال لأصحابه تدرون بما دعى، قالوا الله ورسوله أعلم، قال باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى[١]. رواه ابن وهب عن عياض بن عبد الله عن إبراهيم ابن عبيد بن رفاعة عن أنس.

التعليـــــق

ذكـر المؤلف تحت هذه الـترجمة التى أورد فيها هذه الأسماء الأدلة عليها من السنـة، إلا الاسم «المفرج» فقد ذكر فى الحديث رقم ٣٣٩ : الميسر، ولعله يقصد معناه، لأن فى الحديث الآخر من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه، وهذا معناه تفريج الكربات.

---

(١) د / الصلاة / باب الدعاء، ٢/١٦٢ ح ١٤٩٥ من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن خلف بن خليفة به.

• س / كتاب السهو / باب الدعاء بعد الذكر، ٣/٤٤.

• جه / الدعاء / باب اسم الله الأعظم، ٢/١٢٦٨ من طريق أنس بن سيرين عن أنس بن مالك نحوه.

• حم / ٣/١٥٨، ٢٤٥ من طريق حسين بن محمد وعفان عن خلف به.

١٠١ ـ ومن أسمائه عز وجل: المقسط المعافي المطعم

١ ـ ٣٤٢ أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وبيده الأخرى القسط يرفع ويخفض(١). وفي حديث أبي موسى بيده الميزان(٢) وقيل القسط.

٢ ـ ٣٤٣ أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة المدني الحزامي حدثنا ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي ابن أبي طالب قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضى ولا يقضى عليك تباركت وتعاليت لا منجأ منك إلا إليك. رواه أبو الحوْراء(٣) وغيره عن الحسن بن علي وهذا من رسم النسائي.

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٧٤.

(٢) بيده ـ الميزان ـ فى رواية البخاري، التفسير ٨/٣٥٢ ح ٤٦٨٤، وفى التوحيد ١٣/٣٩٣ ح ٧٤١١ وهو ما تقدم تخريجه ح ٢٧٣.

(٣) وصله د / الصلاة / أبواب الوتر / باب القنوت فى الوتر، ٢/١٣٣ ح ١٤٢٥.

• ت / الوتر / القنوت فى الوتر ١/٣٢٨ ح ٤٦٤ وقال: حسن لا نعرف فى القنوت أحسن من هذا

• س / الافتتاح قيام الليل / باب الدعاء فى الوتر، ٣/٢٠٦.

• جه / إقامة الصلاة / ما جاء فى القنوت فى الوتر، ١/٣٧٢ ح ١١٧٨.

• دارمي / الصلاة / باب الدعاء فى القنوت، ١/٣٧٣.

• حم / ١/١٩٩.

٣ ــ ٣٤٤ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة ح وأخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قالا حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عبد الملك بن الحارث يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية(١). هذا من رسم النسائي، وعبد الملك بن الحارث مصري. وروى عنه غير واحد وروى هذا الحديث عن أبي بكر رضى الله عنه من طرق.

٤ ــ ٣٤٥ أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ واصل فواصلوا فقيل له فى ذلك فقال: إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني(٢). رواه جماعة عن الأعمش ورواه همام ابن منبه وغيره عن أبي هريرة.

٥ ــ ٣٤٦ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا سعيد بن أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب الأنصاري أن

---

(١) حم / ١ / ٤ عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة به.

(٢) خ / الصوم / باب التنكيل لمن أكثر الوصال، فتح الباري ٤/٢٠٥ ح ١٩٦٥ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به؛ وح ١٩٦٦.

• وفى الحدود / باب كم التعزير والأدب، فتح الباري ١٢/١٧٦ ح ٦٨٥١.

• وفى التمنى / باب ما يجوز من اللو، فتح الباري ١٣/٢٢٥ ح ٧٢٤٢.

• وفى الاعتصام / باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو فى الدين والبدع، فتح الباري ١٣/٢٧٥ ح ٧٢٩٩.

• م / الصوم / النهي عن الوصال، ٢/٧٧٤ ح ٥٧.

• دارمي / الصوم / النهي عن الوصال، ٢/٨.

النبي ﷺ كان إذا أكل وشرب قال: الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا(١). الحديث.

٦ ـ ٣٤٧ أخبرنا الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن إسحق بن خزيمة حدثنا زيد بن أخزم(٢) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا أبي عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبي موسى الأشعري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أستغفرك لما قدمت، وما أخرت، وما أعلنت، وما أسررت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير(٣).

أخرج ابن خزيمة هذا الحديث، وابن بريدة قديم أدرك(٤) علي بن أبي طالب، وروى هذا المتن من حديث ابن أبي مريم عن عبدالجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر.

التعليـــــق

ذكر المصنف فى هذه الترجمة هذه الأسماء، ثم أورد الأدلة عليها من السنة، والقاعدة ان كل ما ثبت فى كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ أثبتناه لله تعالى ودعوناه به.

---

(١) د / الأطعمة / باب ما يقول الرجل إذا طعم، ٤/ ١٨٨ ح ٣٨٥١ من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ولفظه: الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا.

أما حديث الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ـ كما هي رواية المصنف فقد أخرجها د / فى الأطعمة ١٨٨/٤ ح ٣٨٥٠. ت / الدعوات. . . ح ٣٤٥٦. وجه / الأطعمة /. . . . . . . ح ٣٢٨٣. حم / ٩٨/٣. وكلهم من رواية أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) زيد بن أخزم، بمعجمتين، الطائي، النبهاني، أبو طالب البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة / خ عم تقريب ١ /٢٧١.

(٣) حم / ٣٩١/٤ من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد به.

(٤) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله مائة سنة، روى عن أبي موسى الأشعري وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة ـ تقريب ٤٠٣/١. تهذيب ١٥٧/٥.

١٠٢ ـ ومن أسمائه عز وجل: النور الناصر والنذير

قال الله عز وجل: ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾(١) وقال: ﴿**نعم المولى ونعم النصير**﴾(٢) في الأنفال. ـ وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر أسماء الله وفيه النور والنافع(٣). ومن حديث ابن سيرين عنه ذكر فيه النصير والنذير. وروى عن النبي ﷺ قال: إن الله نظيف يحب النظافة.

١ ـ ٣٤٨ أخبرنا عمر بن الربيع حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنّيسي ح وأخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد قالا حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: حدثنا قتيبة قالا: حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن(٤). الحديث.

٢ ـ ٣٤٩ أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن حكيم قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر حدثنا محمد بن طلحة بن

---

(١) النور / ٣٥.

(٢) الأنفال / ٤٠.

(٣) يأتي برقم ٣٦٦.

(٤) م / المسافرين / باب الدعاء في صلاة الليل، ١/٥٣٢ ح ١٩٩.

• د / الصلاة / باب ما يستفتح به الصلاة، ١/٤٨٨ ح ٧٧١.

• ت / الدعوات / باب ما يقول إذا قام من الليل، ٥/٤٨١ ح ٣٤١٨.

• مالك / الموطأ / القرآن / باب ما جاء في الدعاء ح ٣٤.

حم / ١/٢٩٨، ٣٠٨ كلهم من طريق أبي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس به. وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم ح رقم ٢٤٨.

مصرف عن أبيه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه كان يرى أن له فضلاً على من دونه حتى قال رسول الله ﷺ: إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعائهم وإخلاصهم وصلاتهم[1]. رواه جماعة عن محمد ابن طلحة.

٣ ـ ٣٥٠ أخبرنا علي بن نصر قال حدثنا موسى بن إسحق حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام حدثنا علي بن سعيد حدثنا سهل بن عثمان قالا: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق السبيعي عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ لما غشيه المشركون يوم حنين دعا واستنصر[2].

التعليـــــق

إن من أسماء الله الحسنى «النور» وقد ورد ذكره في سورة النور، ونص ابن حجر على ذلك في فتح الباري ٢١٨/١١، وأشار الزجاج في شرح أسماء الله الحسنى ص٦٤ إلى الخلاف في ذلك. ومن أسمائه الحسنى «الناصر، والنصير، والنذير» وقد ذكر المؤلف الأدلة على كل هذه الأسماء من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، وسبق التنبيه مرارا إلى أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين التى ورد ذكرها إجمالا كما في رواية البخاري، وذكر سردها كما في رواية الترمذي ورجح العلماء أن سردها ليس مرفوعا ولكنهم استخرجوها من كتاب الله تعالى كما ذكر ابن حجر ذلك في فتح الباري ٢١٧/١١. فما على المسلم إلا أن يدعو الله بكل ما ثبت من أسمائه الحسنى. امتثالا لقوله تعالى: ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها...**﴾ والله أعلم.

---

(١) س / الجهاد / الاستنصار بالضعيف، ٣٧/٦ من طريق محمد بن إدريس قال ثنا عمرو بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر عن طلحة بن مصرف به.

(٢) خ / الجهاد / باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر، فتح الباري ١٠٥/٦ ح ٢٩٣٠ من طريق عن أبي إسحاق به.

• م / الجهاد / باب غزوة حنين، ١٤٠٠/٣ ح ٧٨ من طريق أبي خيثمة عن أبي إسحاق به. في حديث طويل. وح ٧٩ من طريق عيسى بن يونس عن زكرياء عن أبي إسحاق.

١٠٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل: الواحد، الوتر، الوهاب، الودود، الولي، الوفي

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الواحد، الوتر، الوهاب، الودود، الواحد، الوكيل، الوارث، الوفي[١] قال أهل المعرفة بالتأويل، معنى الودود: الحبّ الشديد لأوليائه وخلق الود فأسكنه قلوب خلقه، قال الله عز وجل: ﴿**وجعل بينكم مودة ورحمة**﴾[٢] ومعنى «الولى» يتولى عباده فقال: ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾[٣] الآية. يتولى الخلق عامة والمؤمنين خاصة في كل الأحوال والولاية على وجوه[٤]. ومعنى الوكيل الحفيظ وقيل الشهيد، والوارث المورث عباده ﴿**يرث الأرض ومن عليها**﴾.

١ ـ ٣٥١ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا محمد ابن خالد بن خلي حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر[٥]. رواه روح ابن عبادة عن أبي عامر الخزار عن عطاء عن أبي هريرة.

---

(١) تقدمت الإشارة إلى تخريجه في ح رقم ٢٤٤ من رواية الترمذي، وسيأتي ح٣٦٦ الذي فيه سرد الأسماء، ورجح العلماء أن سردها ليس مرفوعا.

(٢) الروم / ٢١.

(٣) المائدة / ٥٥.

(٤) قال في النهاية ٥/٢٢٨: تكرر ذكر «المولى» في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والمنعم عليه، وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه.

(٥) تقدم تخريجه ح رقم ٢٤٤ .

٢ ـ ٣٥٢ أخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد قالا حدثنا أحمد ابن شعيب النسائي حدثنا واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم آت نفسي تقواها أنت خير من زكاها أنت وليّها ومولاها(١).

التعليـــــق

أورد المصنف على هذه الأسماء الأدلة من الكتاب والسنة، وهي أسماء واضحة المعاني وقد أوردها ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٢١٩ حينما سرد الأسماء الحسنى من القرآن الكريم. فالإيمان بهذه الأسماء الحسنى يقتضى من العبد أن لا يتجه في جميع حاجاته إلا إلى الله فهو الواحد الذي لا شريك له لا في ربوبيته ولا في ألوهيته فلا نافع ولا ضار إلا هو، وهو الودود الذي يحب عباده ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**...﴾ وهو الولى لعباده فلا مولى لهم ينصرهم ويعينهم إلا هو، وهو الوهاب لأنه المالك لكل شيء فهو الغني عما سواه، ﴿**ياأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد**﴾ فاطر/ ١٥.

---

(١) م/ الذكر والدعاء/ باب التعوذ من شر ما عمل، ٤/ ٢٠٨٨ ح٧٣ من طريق أبي معاوية عن عاصم به.

• س/ الاستعاذة/ باب الاستعاذة من العجز ٧/ ٢٢٨.

• حم/ ٤/ ٣٧١ من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول به.

١٠٤ ـ ومن أسمائه عز وجل: الهادى

قال الله عز وجل: ﴿ولو شاء لهداكم أجمعين﴾[١] وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الهادي[٢].

١ ـ ٣٥٣ أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال: حدثنا بكار بن قتيبة قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ح وأخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال حدثنا أبو النصر هاشم ابن القاسم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى [٣].

٢ ـ ٣٥٤ أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقى قال: حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن عاصم ابن كليب قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى قال سمعت على بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قل: اللهم إني أسألك الهُدى والسداد، واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم[٤].

---

(١) الأنعام/ ١٤٩ وأولها: ﴿قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

(٢) سيأتي برقم ٣٦٦.

(٣) م/ الذكر والدعاء/ باب التعوذ من شر ما عمل، ٤/ ٢٠٨٧ ح٧٢ من طريق شعبة عن أبي الأحوص به.

• ت/ الدعوات/ باب (٧٣)، ٥/ ح٣٤٨٩. وقال حديث حسن صحيح.

• جه/ الدعاء/ باب دعاء رسول الله ﷺ، ٢/ ١٢٦٠ ح٣٨٣٢.

• حم/ ١/ ٣٨٩، ٤١١، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣.

(٤) م/ الذكر والدعاء/ باب التعوذ من شر ما عمل، ٤/ ٢٠٩٠ ح٧٨ من طريق شعبة عن عاصم ابن كليب به.

• حم/ ١/ ١٣٨.

٣ ـ ٣٥٥ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو أمية حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم[1]. وروى عن علي[2] وابن مسعود وأبي أيوب[3] مثل ذلك.

٤ ـ ٣٥٦ أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد وأحمد بن محمد الوراق قالوا حدثنا أحمد بن عصام قال: حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم حفْر الخندق ينقل التراب مع الناس وقد وارى التراب شعر صدره وهو يتمثل بكلمة بن رواحة.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فأنزلن سكينة علينا ... وثبّت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا

---

(١) خ/ الأدب/ باب إذا عطس كيف يشمت، ١٠/٦٠٨ ح٦٢٢٤ من طريق مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز بن أبي سلمة به.
• د/ الأدب/ باب تشميت العاطس، ٥/٢٩٠ ح٥٠٣٣.
• حم/ ٢/٣٥٣.
(٢) وصله حم / ١/١٢٠.
• وجه/ في الأدب.
(٣) وصله/ ت/ في الأدب.
• والدارمي/ في الاستئذان.

رواه جماعة عن أبي إسحاق(١).

٥ ــ ٣٥٧ أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المقرى قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كان عمي شاعرا فقال له بعضهم أسْمِعْنا من هناتك(٢) فجعل يحدو ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا
وثبت الأقدام إن لاقينا ... وأنزلن سكينة علينا
إنا إذا صيح بنا أتينا ... وبالصياح عوّلوا علينا(٣)

---

(١) خ/ الجهاد/ باب حفر الخندق فتح الباري ٦/٤٦ ح٢٨٣٦، ٢٨٣٧ من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

• وفي باب الرجز في الحرب/ ٦/١٦٠ ح٣٠٣٤.
• وفي المغازي/ باب غزوة الخندق، فتح الباري ٧/٣٩٩ ح٤١٠٤.
• وفي القدر/ باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فتح الباري ١١/٥١٥ ح٦٦٢٠.
• وفي التمني باب قول الرجل «لولا الله ما اهتدينا، فتح الباري ١٣/٢٢٢ ح٧٢٣٦.
• م/ الجهاد/ باب غزوة الأحزاب، ٣/١٤٣٠ ح١٢٥.
• حم/ ٤/٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٠٢.

(٢) في رواية بالتصغير وزيادة هاء ـ هنيهاتك قال ابن حجر: والهنيهات جمع هنيهة وهي تصغير هنه كما قالوا في تصغير سنة سنيهة.

(٣) خ/ المغازي/ غزوة خيبر، فتح الباري ٧/٤٦٣ ح٤١٩٦ من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا حاتم ابن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد به.

• وفي الأدب/ باب ما يجوز من الشعر والرجز، فتح الباري ١٠/٥٣٧ ح٦١٤٨.
• م/ الجهاد/ باب غزوة خيبر، ٣/١٤٢٧ ح١٢٣.
• حم/ ٤/٣٨.

التعليـــــق

ذكر المصنف في هذا الفصل أن من أسماء الله الحسنى «الهادي» وأورد عليه الأدلـة من الكتـاب والسنـة الصحيحة، والهادي هو الذي هدى خلقه إلى معرفته وربوبيته وهو الذي هدى عباده إلى صراطه المستقيم كما قال تعالى ﴿**ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**﴾.

والآية الكريمة التي أوردها المؤلف وتمام نصها: ﴿**قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين**﴾ ـ حجة دامغة تدحض شبهة المشركين ومن تبعهم من الجبرية إذ أن هذه الآية جاءت بعد ما حكاه الله عن المشركين بقوله تعالى ﴿**سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا أباؤنا ولا حرمنا من شيء**﴾ قال الله ردا على هذه الدعوى ـ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ـ أي أن هؤلاء المشركين توارثوا هذا القول الذي قال به غيرهم ممن سبقهم من الأمم السابقة، وهو كذب على الله لاحجة لهم عليه ولا بينة، ولذا قال ـ ﴿**قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا**﴾ ثم بين الله أنه لاعلم عندهم بذلك، وإنما هو الاعتقاد الفاسد المبني على الظن والوهم والخيال فقال ﴿**إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم الا تخرصون**﴾ أي لا حجة عندكم الا الوهم، والخرص وهو الكذب على الله فيما ادعيتموه.

ويقول ابن كثير في تفسير الآية التي أوردها المصنف ﴿**قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين**﴾ يقول الله لنبيه ﷺ قل لهم يامحمد: «فلله الحجة البالغة» أي له الحكمة التامة، والحجة البالغة في هداية من هدى وإضلال من أضل، «فلو شاء الله لهداكم أجمعين» وكل ذلك بقدرته ومشيئته واختياره، وهو مع ذلك يرضى عن المؤمنين ويبغض الكافرين كما قال تعالى ﴿**ولو شاء الله لجمعهم على الهدى**﴾ وقال تعالى ﴿**ولو شاء ربك لآمن من في الأرض**﴾ وقوله ﴿**ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين**﴾.

قال الضحـاك: لا حجـة لأحـد عصى الله ولكن لله الحجـة البـالغـة على عباده. اهـ ٣/٣٥٢.

١٠٥ ــ ومن أسمائه عز وجل : المضافة إلى صفاته وأفعاله

قوله عز وجل ﴿**ذو الجلال والإكرام**﴾[١] قال ابن عباس: ذو الكبرياء والعظمة. وقال النبي ﷺ: قال الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري[٢].

١ ــ ٣٥٨ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام[٣].

٢ ــ ٣٥٩ أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال حدثنا سلمة بن سليمان المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا يحيي بن حسان عن ربيعة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام[٤]. يحيي بن حسان فلسطيني ثقة مشهور وروى من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس نحوه. وهذا من رسم النسائي.

٣ ــ ٣٦٠ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر قال: حدثنا عباس بن محمد الدورى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال: حدثنا حيوة بن شريح

---

(١) الرحمن / ٢٧.

(٢) د/ اللباس / باب ما جاء فى الكبر ٤/ ٣٥٠ ح٤٠٩٠.

(٣) تقدم تخريجه ح رقم ٢٦٣. وشُرح هذا الاسم في فصل ٨٣.

(٤) حم/ ٤/١٧٧ عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك به مرفوعا.

أخبرني أبو هانى الجنبى أن أبا على عمرو بن مالك الجنبى أخبره عن فضالة ابن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: ثلاثة لا تسأل عنهم، رجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العزة، ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله(١).

ذو الفضـــل العظيم :

٤ ـ ٣٦١ أخبرنا أبو عمرو المديني قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان المروزي قال: حدثنا إبراهيم ابن طهـمان عن محمـد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: لا ينجى أحـدكم عمله قالـوا ولا أنت، قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل منه ورحمة(٢).

ذوا القوة المتين، ذوا العرش المجيد، ذوا الطول والأحسان، ذوا الرحمة الواسعة، ذوا الجبروت والملكوت، فاطر السموات والأرض، فالق الحب والنوى، منزل الكتاب، سريع الحساب، علام الغيوب، غافر الذنب، وقابل التوب، فارج الهم، كاشف الكرب، مقلب القلوب.

٥ ـ ٣٦٢ أخبرنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر قال: حدثنا أحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالا: حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال علمني كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمـسيت فقـال: قل: اللهم فاطـر السمـوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر

---

(١) حم/ ٦/ ١٩ عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة بن شريح به.
(٢) تقدم تخريجه ح رقم ٣٣٦ .

نفسي وشر الشيطان، وشركه. فقال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك(١). قال وأخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يعلى نحوه.

منزل الكتــاب سريع الحساب:

٦ ـ ٣٦٣ أخبرنا عبد وس بن الحسين قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو شيخ الحراني عبد الله بن مروان حدثنا زهير بن معاوية حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اللهم أهزمهم وزلزلهم(٢). رواه جماعة عن إسماعيل.

رب العرش العظيم، رب العرش الكريم، رب السموات السبع، خير الراحمين، أرحم الراحمين، خير الفاتحين، خير الناصرين، خير الوارثين، خير الفاصلين، خير المنزلين، أحكم الحاكمين، أحسن الخالقين، وليّ المؤمنين.

٧ ـ ٣٦٤ أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي أخبرنا نصر بن على الجهضمى قال: حدثنا يزيد بن زريع

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٣٠٨ أبو داود/ الأدب ح٥٠٦٧.

(٢) خ/ الجهاد/ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، فتح الباري ٦/ ١٠٦ ح٢٩٣٣ من طريق أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسماعيل به.

• وباب كان النبي ﷺ اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال.. الخ ٦/ ١٢٠ ح٢٩٦٦.

• وباب لا تمنوا لقاء العدو، ٦/ ١٥٦ ح٣٢٥.

• وفي المغازي/ باب غزوة الخندق، فتح الباري ٧/ ٤٠٦ ح٤١١٥.

• وفي التوحيد/ باب قوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾ فتح الباري ١٣/ ٤٦٢ ح٧٤٨٩.

• ت/ فضائل الجهاد/ ما جاء في الدعاء عند القتال، ٤/ ١٩٥ ح١٦٧٨.

• حم/ ٤/ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١.

قال: حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم(١).

٨ ــ ٣٦٥ أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قالا: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار عند النبي ﷺ ومعه صبي له فجعل يضم إليه صبيّه فقال: أترحمه فقال: نعم يارسول الله فقال: الله أرحم منك وهو أرحم الراحمين.

٩ ــ ٣٦٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سهل بن عبد الله أبو طاهر حدثنا صفوان بن صالح الدمشقى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة:

هو الله لا إله إلا هو الرحمن الرحيم: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء، المصور، الغفار، القهار، الوهّاب، الرزاق، الفتاح، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العليم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ،

---

(١) تقدم تخريجه ح رقم ٢٥٠.

المغيث(١)، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المحيط، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المبين، الولي، الحميد، المحصى، المعيد، المبدىء، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الماجد، الواجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، الملك، المالك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، المنان، الضار، النافع، النور، الهاد، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور. رواه موسى بن أيوب عن الوليد وغيره وذكر الأسماء (٢).

---

(١) يقول ابن حجر في فتح الباري ١١/٢١٦: ووقع في رواية البيهقي وابن مندة من طريق موسى ابن أيوب عن الوليد «المغيث» بالمعجمة والمثلثة بدل«المقيت» بالقاف والمثناة. قلت: وهي هذه الرواية.

(٢) ت/ الدعوات/ باب ذكر أسماء الله عز وجل، ٥/٥٣٠ ح٣٥٠٧ من طريق صفوان عن الوليد ابن مسلم به.

• جه/ الدعاء/ باب أسماء الله عز وجل، ٢/١٢٦٩ ح١٨٦١ من طريق عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة.

وتقدمت الإشارة إلى تخريج هذا الحديث ح رقم ٢٤٤. لكن لم يرد سرد الأسماء إلا في هذه الرواية.

التعليـــــق

ترجم المصنف هذا الفصل بعنوان «الأسماء المضافة إلى صفات ـ الله ـ وأفعاله» وهو آخر فصول الأسماء الحسنى» ثم أورد عددا من الأسماء المضافة كقوله عز وجل ﴿ذو الجلال والاكرام﴾ وتفسير ابن عباس له، بذي الكبرياء والعظمة، ثم ذكر عددا من الأسماء المضافة «كرب العرش العظيم، ورب السموات السبع، وأرحم الراحمين، وأحسن الخالقين وغيرها موردا الأدلة على تلك الأسماء من الكتاب العزيز والسنة النبوية، ثم أتبعها بحديث أبي هريرة من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي الزناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة ثم سردها.

وقد سبق في عدد من الفصول أن أشار المؤلف إلى هذه الرواية حيث يذكر الاسم ويقول: وقد ورد هذا في رواية أبي هريرة ويعني به هذه الرواية.

وهذا الحديث قد أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، فتح الباري ١١/٢١٤ ح٦٤١٠ ولفظه: لله تسعة وتسعون اسما ـ مائة إلا واحداً ـ لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر، ولم يذكر عدّ الأسماء، وقد ذكر ابن حجر فى شرح الحديث الذين أخرجوه فى كتبهم، كما ذكر أن سرد الأسماء لم يرد إلا فى رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفى رواية زهير بن محمد بن موسى بن عقبة عند ابن ماجة قال: وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما اختلاف شديد فى سرد الأسماء والزيادة والنقص على ما سأشير إليه. قال: ووقع سرد الأسماء أيضا فى طريق ثالثة أخرجها الحاكم فى المستدرك.

وبعد أن ذكر الأقوال فى رفع هذه الأسماء إلى النبي ﷺ وعدم رفعها، رجح عدم الرفع حيث قال: وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماءْ ليس مرفوعا فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقيد بعدد، فروينا فى كتاب «المائتين» لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلى انه استخرج الأسماء من القرآن.

ثم ذكر عددا ممن اعتنوا باستخراجها من القرآن، كما ذكر عن نفسه فى ص ٢١٩ انه استخرجها من القرآن ثم سردها.

كما نقل عن العلماء تفسيرهم لمعنى قوله «من أحصاها دخل الجنة» وهل معنى الإحصاء عدها أو العمل بها أي دعاؤه سبحانه وتعالى بمعانى هذه الأسماء، والتخلق بها، وقد أورد عدة معان ذكرها العلماء فى هذه الجملة يحسن بطالب العلم الرجوع إليها فقد سردها فى صفحتين تقريبا.

هذا ونسأل الله جلت قدرته أن يرزقنا العمل بهذه الأسماء الحسنه التى من عمل بها نال وعد الله وهو دخول الجنة والله سبحانه لا يخلف الميعاد وقد قال: «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» فنسأله سبحانه بجميع أسمائه الحسنى التى سمى بها نفسه أو أنزلها في كتابه أو علمها أحداً من خلقه أو استأثر بها فى علم الغيب عنده أن يرزقنا دخول الجنة والنظر لوجهه الكريم إنه جواد كريم بر رحيم والحمد لله رب العالمين.

يلى هذا الجزء الثالث

وأولـه : ذكر معرفة صفات الله عزو جل

ورقـــة ٧٤

الفهـــارس

تشتمل الفهارس على

١ ـ فهرس الآيات القرآنية مرتبة بحسب ترتيبها في السور من المصحف .

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية على الحروف الهجائية وبأرقامها المسلسلة .

٣ ـ فهرس الأعلام مرتبة على الحروف الهجائية وأرقام الأحاديث المسلسلة .

٤ ـ ثبت المراجع .

فهـــرس الآيــات القرآنيـة

الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
ــ البقـــرة :		
هو التواب الرحيم	٣٧، ٥٤، ١٢٨	٩٥
بديع السموات والأرض	١١٧	٨٩
إن الله بالناس لرؤوف رحيم	١٤٣	١٢٢
فإن الله شاكر عليم	١٥٨	١٤١
. . . فإني قريب أجيب	١٨٦	١٧١
. . . والله غفور حليم	٢٢٥	١٠٥
واعلموا أن الله غفور حليم	٢٣٥	١٠٥
والله يقبض ويبسط	٢٤٥	٩٣، ١٧١
. . . العلي العظيم	٢٥٥	١٤٧
. . . الحي القيوم	٢٥٥	١٦٦
ــ آل عمران :		
إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه	٩	١٠٠
. . . وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير	٢٦	٧١
عليم بذات الصدور	١١٩، ١٥٤	١٥١
ــ النســـاء :		
ان الله كان عليكم رقيباً	١	١٢٤
وكفى بالله حسيباً	٦	١١٠
إن الله كان بكل شيء عليماً	٣٣	١٤١

الآيـــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
ـ المــائدة :		
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	١٩٦
بل يداه مبسوطتان	٦٤	٩٣
عـــلام الغيوب	١٠٩، ١١٦	١٥١
إن تعذبهم فإنهم عبادك	١١٨	٨١
ـ الأنعــام :		
وهو القاهر فوق عباده	١٨، ٦١	١٦٩
وعنده مفاتح الغيب	٥٩	١٥٨
وهو القادر على أن ينزل عليكم	٦٥	١٦٢
بديع السموات والأرض	١٠١	٨٩
وهو اللطيف الخبير	١٠٣	١٧٦
ولو شاء لهداكم أجمعين	١٤٩	١٩٨
ـ الأعــراف :		
هو الذي خلقكم ثم صوركم	١١	٨٠
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	١٤، ٢١
ـ الأنفــال :		
فالحق والحق أقول	٨	١٠٣
نعم المولى ونعم النصير	٤٠	١٩٤
إنه عليم خبير	٤٣	١٥١
ـ هـــود :		
وهو على كل شيء قدير	٤	١٦٢
عـــلام الغيوب	٥	١٥١
إن ربي على كل شيء حفيظ	٥٧	١٠٧

الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
إن ربك هو القوي العزيز	٦٦	١٧١
إنه حميد مجيد	٧٣	١٧٨
ـ الرعـــد :		
وهو شديد المحال	١٣	١٣٩
ـ يوســف :		
وفوق كل ذي علم عليم	٧٦	١٥١
ـ إبراهــيم :		
رب إنهن أضللن كثيراً من الناس	٣٦	٨١
ـ الكـــهف :		
وكان الله على شيء مقتدراً	٤٥	١٦٢
ـ مـــريم :		
هل تعلم له سميّاً	٦٥	١٤
ـ طــــه :		
وإني لغفار لمن تاب وآمن	٨٢	١٥٦
ـ الأنبيـــاء :		
وكفى بنا حاسبين	٤٧	١١٠
ـ الحـــج :		
وأن الله هو العلي الكبير	٦٢	١٤٧
ـ النـــور :		
وأن الله هو الحق المبين	٢٥	١٠٣
الله نور السموات والأرض	٣٥	١٩٤
ـ الفرقـــان :		
وخلق كل شيء فقدره تقديرا	٢	١٦٢

الآيـــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
ـ الشـــعراء :		
قال فرعون وما رب العالمين	٢٣، ٢٤	٥٧
إلا من أتى الله بقلب سليم	٨٩	٦٨
وإذا مرضت فهو يشفين	٨٠	١٣٩
ـ العنكبـوت :		
ولذكر الله أكبر	٤٥	٢١
ـ الـــروم :		
وهو على كل شيء قدير	٥٠	١٦٢
وجعل بينكم مودة ورحمة	٢١	١٩٦
ـ لقـــمان :		
عليم بذات الصدور	٢٣	١٥١
وهو العلي الكبير	٣٠	١٤٧
ـ الأحـــزاب :		
يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً	٤١	٢١
ـ ســبأ :		
وهو العلى الكبير	٢٣	١٤٧، ١٧٣
وهو الفتاح العليم	٢٦	١٥٨
ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده	٣٩	٩٣
ـ فـاطـر :		
فاطر السموات	١	١٦٠
هل من خالق غير الله	٣	١١٢
إنه غفور شكور	٣٠	١٤١

الآيـــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
ـ يـسٓ :		
بلى وهو الخلاق العليم	٨١	١١٢
ـ صٓ :		
فالحق والحق أقول	٨٤	١٠٣
ـ غـافـر «المؤمن» :		
غافر الذنب	٣	١٥٦
فالحكم لله العلي الكبير	١٢	١٤٧
ويقضي بالحـق	٢٠	١٧١
ـ الشـــورى		
وهو العلي العظيم	٤	١٤٧
إنه عليّ حكيم	٥١	١٤٧
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده	٢٥	٩٥
ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده	٢٧	٩٣
ـ الزخــرف :		
أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم	٨٠	١٣٢
فاعلم أنه لا إله إلا الله	١٩	٢١
ـ الذاريــات :		
ان الله ذو القوة المتين	٥٨	١٢٥
ـ الطـــور :		
هو البر الرحيم	٢٨	٩١
ـ الـرحـمن :		
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	٢٧	١٢٠، ٢٠٢

الآيـــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
ـ الحـــديد :		
هو الأول والآخر والظاهر والباطن	٣	١٤٥
ـ الممتحـــنة :		
ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد	٦	١٥٨
ـ المنافقــون :		
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين	٨	٧٧
ـ التغـــابن :		
عليم بذات الصدور	٤	١٥٤
ـ المـــلك :		
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	١٤	١١٧، ١٧٦
ـ الجـــن :		
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً	٢٦، ٢٧	١٥١
ـ الانفطـــار :		
يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم	٦	١٧٣
ـ الأعـــلى :		
سبح اسم ربك الأعلى	١	١٤٧

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث — رقم الحديث

ـ أ ـ

أترحمه . . . الله أرحم منك ٣٦٥
اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ٢٦٨
احتج آدم وموسى ٢١٦
إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع ٢٨٩
إذا أراد الله عز وجل خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه ٢٢٠
إذا اعطى أحدكم فليقل الحمد لله ٣٥٥
إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده ١٦٣
إذا قال العبد الرحمن الرحيم ١٩١
إذا قال العبد مالك يوم الدين .... ١٩٧، ١٩٨
إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت . أسأل الله العظيم ٢٩٩
إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه ٣٦٦
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ٣١٠
اذكروا اسم الله وكلوا ١٧٩
أذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي ٢٩٠
أشهد أن لا إله إلا الله ٢٣١
أعرض عليه عوداً واذكر اسم الله عز وجل ١٧٢
اعملوا فكل ميسر لما خلق له ٣٤٠
اغزوا بسم الله وفى سبيل الله ١٨٠
أغيظ رجل على الله عز وجل يوم القيامة وأخبثه ١٩٦
ألا أدلك على كنز الجنة ١٨١

ألا أعلمك كلمات تقولهن . . . اللهم أعني على ذكرك ٣٣٣
ألا تصلون ٢٣٠
ألظوا بياذا الجلال والإكرام ٣٥٩
الله أعلم بما كانوا يعملون ٣٠٢
الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ٣٣٥
ألم أجدكم متفرقين ٢٤٦
اللهم آت نفسي تقواها ٣٥٢
اللهم أعني ولا تعن عليّ ٣٣٤
اللهم اغفر لي ذنبي كله ٢٤٢
اللهم أنت السلام ومنك السلام . . . . ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦٣
٢٦٤، ٢٦٥، ٣٤٣، ٣٥٨
اللهم إني أسألك الهدى والتقى ٣٥٣
اللهم إني أسألك الهدى والسداد ٣٥٤
اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت . . . . ٢٣٣، ٣٤١
اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت ٣٤٧
اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ٣٠٦
اللهم اهدني فيمن هديت ٣٤٣
اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ٣٢٦
اللهم رب السموات ورب الأرض ٢٠٠
اللهم فاطر السموات والأرض . . . . ٣٠٨، ٣٦٢
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك . . . . ٢٢٨، ٢٢٩
اللهم لك أسلمت وبك آمنت ٢٢٥
اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض . . . . ٢٤٩، ٣١٢
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب ٣٦٣
ألم تروا إلى ما قال ربكم عن رجل ما أنعمت على عبدي من نعمة ٣٣٨

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ١٦٤
امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته ٢١٢
إن بالمغرب باباً فتحه الله للتوبة ٢٣٨
إن ربكم عز وجل رحيم من هم بحسنة ١٩٢
إن الله تعالى هو السلام ٢٠٦
إن الله جميل يحب الجمال ٢٤٣
إن الله رفيق يحب الرفق .... ٢٧٨، ٢٧٩
إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ٢٩٦
إن الله عز وجل خلق مائة رحمه ١٩٣
إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ١٦٩
إن الله هو السلام ٢٨٤
إن الله هو القابض الباسط ٢٣٧
إنكم لا تدعون أصم ٢٨٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٣٥١
إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً ٢٣٢
إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً .... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائهم ٣٤٩
إن من عباد الله تعالى مَنْ لو أقسم على الله لأبره ٢٣٤
إنها شـــرك ١٧٠
إن هذا اخترط سيفي ١٦٨
إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ٣٤٥
إني أعطي أقواماً وأمنع أقواماً ٢١٠
إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله ٢٥٣
إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ٢١٥
أول ثلاثة يدخلون الجنة ٢٠٤

ـ أل ـ

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ٣٤٦
الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ١٩٩
الدعاء هو العبادة ٣٢٥
الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه ٢٢٣
الفطرة فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ١٨٨
المعصوم من عصم الله عز وجل ٣٠٥

ـ ب ـ

بل الله يرفع ويخفض ٢٧٧
بني الإسلام على خمس ١٦٥

ـ ت ـ

تحاجّ آدم وموسى ٢١٧
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ٢١٤

ـ ث ـ

ثلاث لا تسأل عنهم رجل يُنازع الله رداءه ٣٦٠

ـ خـ ـ

خذوا بسم الله ١٧٧
خلق الله عز وجل مائة رحمة واحدة بين خلقه ١٩٥

ـ د ـ

دعاء الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ٢٥٠

ـ ذ ـ

ذروا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ٢٧٢

ـ ر ـ

رُبَّ أشعث أغبر ذو طمرين ٢٣٥

ربِّ اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور ٢٣٩

ـ س ـ

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ٢٩٥

سبحان الملك القدوس ٢٠٥

سبحان ربي العظيم وربي الأعلى ٢٩٧

سبوح قدوس رب الملائكة والروح .... ٢٨٦، ٣١٤

سيد الاستغفار أن يقول العبد .... ٢١٨، ٢٥٧

سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله
قال الذاكرون الله ١٧٤

ـ ص ـ

صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأهزام ٢٩٣

ـ ض ـ

ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً ٢١٣

ـ ق ـ

قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ٣٢٧
قل اللهم رب الناس اذهب البأس اشف وأنت الشافي ٢١٩
قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب ٣٠٨
قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ٢٠٣
قل ربي الله ثم استقم ١٦٧
قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ٢٧١
قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً .... ١٨٦، ٢٢١
قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .... ٢٥٢، ٣٢٣

ـ ك ـ

كان في بني إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يستسلفه شيئا
إلا سلفه ٣٢٠
كلما صنع الله للمسلم خير. إن أصابه ٢٩٤

ـ ل ـ

لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله ٢٦٢
لا إله إلا الله العظيم الحليم .... ٢٩٨، ٣٦٤
لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله .... ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم ٣١٩
لا إله إلا الله الواحد القهار ٣٠٧
لا تحاسدوا إلا في اثنتين ٣٣٢
لا تسبوا الدهر ٢٦١
لا تقولوا لمنافق سيدنا ٢٨٣

لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته ٣٢٩
لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام .. ٣٢٤
لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة ٢٨٨
لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ٢٧٣
لا ينجي أحدكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله .... ٣٣٧، ٣٦١
لقد تحجرت واسعاً ١٩٤
لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب .... ٢٠١، ٢٠٢
لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب ٣١٣
لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله .... ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
لله تسعة وتسعون اسماً .... ١٦٠، ١٦١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٠، ٣٦٦
لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً .... ١٥٤، ٣٢٢
لما خلق الله الخلق قالها ثلاث مرات كتب في كتابه على نفسه ٢٥٦
لما صور الله عز وجل آدم في الجنة ٢١٩
لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية ٣٤٤
لم يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره في الآخرة ٢٨٧
لَم يفعل أحدكم ذلك ولم يقل فلا يفعل أحدكم ٢٥٩
ليس من كل الماء يكون الولد .... ٢٥٨، ٣٣٠
ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرينكم الشيطان .... ٢٨٠، ٢٨١

ـ م ـ

ما من أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل إنهم يجعلون له ندا .... ٢٦٩، ٢٧٠
ما من قلب إلا وهو بين أصبعين ٢٧٥
ما نقصت صدقة من مال قط ٢٧٦

من سبح ثلاثا وثلاثين ٣٢٨

من سره أن يبسط له أو يوسع له فى رزقه ٣٣٩

من قال لا إله إلا الله وحده . . . . ٢٥٤، ٣١١

من قال عند منامه الحمد لله الذي يمسك السماء ٢٦٦

من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ١٨٧

من كان يؤمن بالله واليوم لآخر ١٦٦

من لم يذبح فليذبح على اسم الله عز وجل ١٧٥

ـ ن ـ

نعم : قال : بسم الله أرقيك من كل شيء ١٨٢

ـ هـ ـ

ها هنا ماء . . . فقال : توضؤوا بسم الله ١٧٦

هذا جبريل يقرأ عليك السلام ٢١٠

ـ و ـ

والذي نفسي بيده لقد دعى الله باسمه الأعظم ٢٩٢

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ٣٠٩

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ٣٠٠

ـ ى ـ

يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ٣١٥

يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى ، ولا معطى لما منع إلا الله ٣٣١

يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ٢٨٢

الحديث	رقم الحديث
يأخذ الجبار سمواته	١٩٠، ٢٤٨
يا معشر الأنصار ألم آتكم	٢٤٧
يا غلام احفظ الله عز وجل	٢٥١
يد الله مبسوطة	٢٣٦
يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة	٢٧٤، ٣٤٢

الأفعـــال

تلا قول الله عز وجل فى قصة إبراهيم (رب إنهن أضللن كثيراً من الناس) . ٢٢٢
دخل المسجد وإذا برجل يدعو يقول : أسألك ياالله الأحد الصمد ٢٠٢
دعا واستنصر ٣٥٠
قرأ رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر (وما قدروا الله) ٢١١
لما كانت ليلتي التي هو عندي انقلب فوضع نعليه عند رجليه ٣٢١
ينقل التراب مع الناس ٣٥٦

الآثار المرفوعة والموقوفة

اللهم أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ٢٢٤
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ٣٥٧
أمر بالأبواب أن تغلق ويقول باسم الله ١٧١
إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس ١٦٢
قيل يارسول الله الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل
(وما كان الله ليضيع إيمانكم) ٢٦٧
كان النبي ﷺ يذكر الله عز وجل على جميع أحيائه ١٧٣
كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال : أعوذ بالله من الخبث والخبائث . ١٧٨
كان دعاء النبي أنت حي ، أنت قيوم ٢٢٧
كنت فيمن تخلف وفينا نزلت هذه الآية (ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم) . ٢٤١
ما رأيت أحداً أكثر قولاً أستغفر الله وأتوب إليه ٢٤٠
(وعنده مفاتح الغيب. . .) قال وهو قوله (إن الله عنده علم الساعة) ٣٠١

فهـرس الأعـلام

أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ٢٣١
أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ٢٣١
أبو بكر عبد الله بن أبي مريم الغساني ٢٣١
أحمد بن الفرات ٢٤١
أحمد بن محمد بن زياد ٢٣٨
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٢٤٠
إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار ٢٣٨
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ٢٣٨
الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ١٥٤
الزهري الإمام ٢٤١
العباس بن عبد الله الترقفي ٢٤٠
خالد بن عبد الله بن حسين ٢٤٠
خيثمة بن سليمان ٢٣١
زر بن بكر بن حبيش ٢٣٨
زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري ٢٣١
زيد بن أخزم الطائي النبهاني ٣٤٧
سجي بن أبي كثير الطائي ٢١٧
سفيان بن عيينة ٢٣٨
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٢٤٠
صفوان عسال المرادي ٢٣٨
صخرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ٢٣١
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ٢٣٨
عبد الأعلى بن مهر الغساني ٢٤٠

عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ٢٤١
عبد الرزاق ٢٤١
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ٣٤٧
عبد الله بن عبيد بن عمير ٢١٧
عبد الله بن محيريز ٢١٧
عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرى ٣٢٧
عبد الله بن كعب بن مالك ٢٤١
عبد الله بن ماعز أو عبد الرحمن بن ماعز ١٦٧
علي بن عبد الله البارقى الأزدي ٢٩٥
فضيل ين مرزوق الأغر ٢٩٦
كعب بن مالك الأنصاري ٢٤١
محمد بن عوف بن سفيان ٢٣١
معمر بن راشد ٢٤١

ثبت المراجع

القرآن الكريم	
الإمامة والرد على الرافضة	لأبي نعيم الأصبهاني
الدر المنثور	للسيوطي
المستدرك	للحاكم
المسند	للإمام أحمد
الموطأ	للإمام مالك
بدائع الفوائد	لابن القيم
تفسير ابن جرير	لابن جرير الطبرى
تفسير ابن كثير	لابن كثير الدمشقي
تفسير القرطبي	للقرطبي
تقريب التهذيب	لابن حجر العسقلاني
سنن أبي داود	لأبي داود
سنن الترمذي	للترمذي
سنن الدارمي	للدارمي
سنن ابن ماجة	لابن ماجة
سنن النسائي	للنسائي
شرح أسماء الله الحسنى	للزجاج
صحيح الإمام البخارى مع فتح البارى	للحافظ ابن حجر
صحيح الإمام مسلم مع شرح النووى	للإمام النووي
عمل اليوم والليلة	للنسائي
فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية	ابن تيمية
كتاب الإيمان	لابن مندة
مدارج السالكين	لابن القيم

فهرس موضوعات الكتاب

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمة فى بيان أسماء الله وصفاته	٥
٤٠ ـ ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التى تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر	١٤
٤١ ـ ذكر معرفة اسم الله الأكبر الذى تسمى به وشرفه على الأذكار كلها	٢١
قول النبى ﷺ «أمرت أن أدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله»	٣٠
قول النبى ﷺ : «بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله»	٣٠
قول النبى ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت	٣٠
قول النبى ﷺ لرجل: «قل ربى الله ثم استقم»	٣١
قول النبى ﷺ لرجل: الله يمنعنى منك	٣٢
قول النبى ﷺ «من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل ومن حلف بغير الله فقد أشرك»	٣٣
قول النبى ﷺ «اذكروا اسم الله على جميع الأمور»	٣٤
ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح وعند الأكل والشرب والوضوء	٣٦
قول النبى ﷺ لأمراء السرايا «اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل»	٣٩
قول النبى ﷺ «إذا قال العبد لاقوة إلا بالله فقال الله تعالى أسلم عبدي واستسلم»	٤٢
قول النبى ﷺ «بسم الله أرقيك»	٤٣
قول النبي ﷺ : «لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله	٤٣
٤٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم	٤٧
٤٣ ـ ومن أسمائه الرحيم	٥١
٤٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل الملك والمالك	٥٤

الموضوع	رقم الصفحة
٤٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرب كل شيء ومليكه	٥٧
٤٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل الأحد الصمد	٦٠
٤٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل الصمد	٦٢
٤٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم	٦٤
٤٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام	٦٦
٥٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر	٦٨
٥١ ـ ومن أسماء الله عز وجل العزيز	٧١
٥٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل الجبار	٧٤
٥٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل الخالق البارىء المصور	٧٦
٥٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل المصور	٨٠
٥٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل الأول والآخر والظاهر والباطن فهى معرفة ذاته	٨٢
٥٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل الأحد الحى القيوم الدائم القائم	٨٤
٥٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل الباعث الباقى	٨٦
٥٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل البديع البصير	٨٩
٥٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل البار	٩١
٦٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل الباسط: صفة له	٩٣
٦١ ـ ومن أسماء الله عز وجل التواب الرحيم	٩٥
٦٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل الجواد الجميل الجامع الجبار	٩٩
٦٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل الحق	١٠٣
٦٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل الحليم	١٠٥
٦٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل الحافظ والحفيظ	١٠٧
٦٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل الحميد	١٠٨
٦٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل الحيّ المحيي الحسيب الحكم	١١٠
٦٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل الخالق والخلاق	١١٢

الموضـــــوع الصفحة

٦٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل الخبير ١١٧
٧٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل الدائم والدافع والديان ١١٨
٧١ ـ ومن أسماء الله عز وجل ذو الجلال والإكرام ١٢٠
٧٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرؤوف الرحيم ١٢٢
٧٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرقيب ١٢٤
٧٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرازق والرزاق ١٢٥
٧٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل الرافع والرفيق والرشيد ١٢٨
٧٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل السيد السلام السميع ١٣٢
٧٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل السبوح السريع الستار ١٣٧
٧٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل الشافي الشديد ١٣٩
٧٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل الشهيد والشاهد والشكور والشاكر ١٤١
٨٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل الصمد والصادق والصاحب والصبور ١٤٢
٨١ ـ ومن أسماء الله عز وجل الطيب والطهر والظاهر ١٤٥
٨٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل العلي الأعلى العظيم ١٤٧
٨٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل العزيز والعدل ١٤٩
٨٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل العالم العليم العلام ١٥١
٨٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل العفـــو ١٥٤
٨٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل الغفور والغافر والغفار ١٥٦
٨٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل الغني ١٥٨
٨٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل الفاتح والفتاح ١٥٨
٨٩ ـ ومن أسماء الله عز وجل فـــاطر ١٦٠
٩٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل القدير والقادر والمقتدر ١٦٢
٩١ ـ ومن أسماء الله عز وجل القيوم والقيام والقائم ١٦٦
٩٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل القهار والقاهر القدوس ١٦٩

الموضوع	الصفحة

٩٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل القريب القوي القابض القديم القاضي ١٧١
٩٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل الكبير والكريم والكافي الكفيل ١٧٣
٩٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل اللطيف ١٧٦
٩٦ ـ ومن أسماء الله عز وجل المجيد الماجد المتكبر المصور المعز المذل ١٧٨
٩٧ ـ ومن أسماء الله عز وجل المقدر ١٨٢
٩٨ ـ ومن أسماء الله عز وجل المعطى المانع ١٨٤
٩٩ ـ المعين ١٨٥
١٠٠ ـ ومن أسماء الله عز وجل المنان والمبين الموسع المنعم المفرج ١٨٧
١٠١ ـ ومن أسماء الله عز وجل المقسط المعافى المطعم ١٩١
١٠٢ ـ ومن أسماء الله عز وجل النور والناصر والنصير والنذير ١٩٤
١٠٣ ـ ومن أسماء الله عز وجل الوتر، الوهاب، الودود، الولي، الوفي .. ١٩٦
١٠٤ ـ ومن أسماء الله عز وجل الهادى ١٩٨
١٠٥ ـ ومن أسماء الله عز وجل المضافة إلى صفاته وأفعاله ٢٠٢
١٠٦ ـ الفهارس ٢٠٩